

لأمة واحدة

الاثبات

ATHABAT
www.athabat.net

286

السنة السادسة - الجمعة - 5 محرم 1435 هـ / 8 تشرين الثاني 2013 م.
FRIDAY 8 NOVEMBER - 2013

الحديث عن دفن الكيماوي السوري غير بريء

ناشط بيئي رأى في الحديث الذي خرج عن دفن الكيماوي السوري في لبنان أنه غير بريء بتاتا، لاسيما أن هناك تجربة سابقة في مطلع تسعينيات القرن الماضي، حيث دفنت نفايات سامة، وكان بطلها قطبا سياسيا في قوى 14 آذار، وبتغطية من وزير حالي بارز، كان وزيرا في تلك الفترة أيضا.

لبنانيو «داعش» و«النصرة» في طرابلس وعرسال 3

6 تشكيل الحكومة
اللبنانية وانتخاب الرئيس
بانتظار «جنيف - 2»

8 ميشال أبو نجم:
فلنكن متفائلين بكل
حركة مسيحية تصب
في خانة تثبيت وجودنا

12 لبنان ليس مطمرا
للمخلفات الكيماوية

14 توجه مصر الاستقلالي
يدفع كيري للإقرار
بنتائج «ثورة 30 يوليو»

16 بحجة التضييق
على «حزب الله».. أميركا
و«إسرائيل» تستهدفان
مصالح اللبنانيين في
غرب إفريقيا

سورية تدفع بالسعودية إلى «سن اليأس»

4

الافتتاحية

التدخل التركي في الأزمة السورية.. ونتاؤه المرتقبة

عندما عين داود أوغلو وزيراً للخارجية التركية استبشرنا خيراً، لاسيما أنه صرح في أكثر من مناسبة بأن سياسة تركيا الخارجية ستكون مبنية على «صفر مشاكل»، خصوصاً مع سورية. وبالفعل، تم التقارب بين تركيا وسورية، وأجلت أو غض النظر عن قضية لواء الاسكندرون، الذي ضمته تركيا إليها بعدما احتله فرنسا عند انتهاء الحرب العالمية الأولى بهدف سلخه عن سورية. لقد أوحى لنا تركيا أنها الصديق القريب المحاذي لسورية؛ القلعة العربية الأبية التي ما تزال تقاوم وتحارب الكيان الصهيوني المحتل، رغم كافة الصعوبات المحلية والإقليمية، وقلة الموارد.. أوحى لنا تركيا أنها معنا في الدفاع عن أمتنا، وأنها معنا في استعادة الحقوق الفلسطينية المغتصبة، ومعنا في فك الحصار عن غزة عندما أرسلت باخرة مرمرة التي جرح واستشهد عدد من الأتراك والعرب كانوا على متنها، ومنهم المقاوم المحامي اللبناني هاني سليمان، والمطران العربي المقاوم كابوجي..

لكن ما قامت به تركيا منذ حوالي ثلاث سنوات تجاه الأزمة في سورية، يؤكد أنها قررت الانتقال إلى معسكر بعض الدول الإقليمية والخليجية وحلفائها الأميركيين و«الإسرائيليين»، هدفهم المعلن تطويع الديمقراطية فيها، لكن الغاية الحقيقية هي تقسيم سورية مذهبياً وطائفياً وإثنيياً.. وهي سياسة «إسرائيل» الدراماتيكية لإزالة أي كيان موحد وقوي يمكن أن يقاوم سياسة توسعها في المشرق العربي، وقد نجحت السياسة «الإسرائيلية» بتقسيم السودان إلى دولتين، كما نجحت في تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق، وكذلك في خلق أجواء التقسيم في ليبيا إلى 3 كيانات، وتعمل على ذلك في سورية، كما أنها خلقت البلبلة في مصر، التي تريد أيضاً تقسيمها وتضييق الخناق عليها من قبل حلفائها في جنوب السودان وإثيوبيا..

إلا أن تركيا نفسها ألبست أيضاً قميص السياسة التقسيمية «الإسرائيلية» - الأميركية، حيث لدى تركيا أقلية كردية كبيرة تطالب بالحكم الذاتي للمناطق المحاذية للعراق وسورية، ولتركيا أيضاً مشاكل مع اليونان، حيث ما تزال المشاكل عالقة بالنسبة إلى الحدود البحرية الخالصة في بحر إيجه، حيث توجد كميات من البترول، وهناك بالطبع المشكلة القبرصية وشواطئ قبرص ووجود البترول فيها، كذلك هنالك المطالب اليونانية والأرثوذكسية بإرجاع القسطنطينية (استمبول)، كما أن هنالك مطالب الأرمن بقسم من الأراضي التركية في الشرق على الحدود مع أرمينيا، ومطالب أيضاً في كيليكييا، يضاف إلى ذلك الانقسام الحاد بين العلمانيين والتمتدينين..

إذاً، لقد فتحت تركيا على نفسها أبواباً خطيرة تهدد أمتها وكيانها كبلد موحد، فالحرب على سورية ليس لتقسيم سورية وحسب، إنما لتقسيم منطقة الشرق الأوسط كلها، وهو فخ السياسة الأميركية - الإسرائيلية، الذي وقعت فيه أنقرة حين ساعدت على الحرب على سورية.

خالد الداوق

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

سليمان في الرياض.. خطأ المكان والزمان



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً السفير السعودي علي عواض عسيري

كذلك تريد السعودية ممارسة دور الوصي على لبنان، والتدخل في كل شاردة وواردة من شؤون إدارته، واستخدامه في الحرب على سورية، إضافة إلى رعايتها أعمال القتل اليومية الجارية بحق الشعب العراقي، «احتجاجاً» منها على فشلها في إيصال رجلها إياها العلوي إلى موقع القرار العراقي، ناهيك عن الدور السعودي المعروف في اليمن، الذي يزيد ويقل من معاناة هذا البلد العربي، في سعي شعبه لإقامة سلطة ديمقراطية حقيقية تخلف رجل السعودية المعزول علي عبد الله صالح.. ولا ننسى الدور السعودي في محاربة «الإخوان المسلمين» ومنعهم من تسلّم مقاليد الحكم في أكثر من بلد عربي، لأن المطلوب منهم سعودياً أن يبقوا أتباعاً لا أكثر، فهل للبنان المقدرة والإمكانات للدخول على خط هذه السياسة لأن رئيسه يسعى إلى التمديد لولايته؟ وهل بإمكان الرئيس اللبناني تقديم أي خدمة ممكنة للسعوديين في هذا المضمار، لتشكل الجزء اللبناني من برنامج الزيارة؟ بالتأكيد لا، خصوصاً أن العجز والفشل هما سمة سياسة المملكة هذه الأيام، ما يجعل من هذه الزيارة خطأ في المكان والزمان، يرى كل الحريصين على الرئيس سليمان ألا يضيفه إلى سلسلة الأخطاء التي شهدتها النصف الثاني من عهده الرئاسي.

عدنان الساحلي

أي فكرة بتمديد ولاية الرئيس سليمان؟ وما الذي تستطيع السعودية تقديمه خدمة لتطلعات سليمان، فيما هي في أوج تمثيلها لدور «الغاضب العنيد» حفظاً لماء الوجه الذي أراقه لها الأميركيون؟ في ظل هذا الظرف الضاغط الذي يشهد تسويات كبرى دولياً وإقليمياً يصح السؤال: ما الذي يستطيع الرئيس سليمان تقديمه للمملكة إسهاماً منه

لها؟ وما الذي يتوقعه منها، هذا إذا قررت وقف اعتكافها عن مناقشة ملف لبنان؟ بداية، لا بد من التذكير بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما كان قد نصح الرئيس سليمان بمناقشة قضية التمديد له مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، عندما فاتحه بها خلال زيارته العاصمة الأميركية الشهر الفائت، ومن ضمن حملة العلاقات العامة تلك جاءت

أياً يكن التفسير أو السبب الذي منع رئيس الجمهورية ميشال سليمان من تلبية دعوة المملكة السعودية لزيارتها في الموعد الذي حددته الأسبوع الماضي، فإن من حق سليمان وواجبه، حفاظاً على الكرامة الوطنية والشخصية، اتخاذ موقف سلبي، ولو مؤقتاً، تجاه هذه الدعوة، بعد الإهانة التي وجهتها له المملكة السعودية وجارتها دولة الإمارات، برفضهما تحديد موعد له لزيارتهما، تلك الرغبة التي عبر عنها خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأميركية، وجاءت الموافقة السعودية عليها متأخرة كثيراً.

ليس هذا فحسب، لكن زيارة سليمان إلى المملكة، إذا جرت، لن تكون بمنأى عن التأويل السلبي والطعن بأهدافها ومراميها، خصوصاً هذه الأيام، في ظل حالة «الغضب» التي أصابت حكام المملكة إثر تهميشهم من قبل حليفهم الأميركي، الذي عقد الصفقات من وراء ظهورهم، في قضايا حساسة وساخنة تمس دورهم وموقعهم في المنطقة، وتؤثر على مستقبلهم كنظام وأسرة حاكمة، ثم جاء وزير الخارجية الأميركي ليحاول مسح هذا التهميش ببيع سعود الفيصل كلاماً ووعوداً غير قابلة للصرف، ما يجعل زيارة سليمان في مثل هذا الظرف غير ملائمة له وللبناني، خصوصاً أن أبسط سؤال يمكن طرحه تجاهها هو: ما الذي سيقدمه سليمان للرياض إذا زارها؟ وما الذي يستطيع تقديمه بالأصل

ما الذي يستطيع الرئيس سليمان تقديمه للمملكة العربية السعودية إسهاماً منه في تهدئة «غضبها»؟

في تهدئة «غضبها»، بما يبرر زيارته لها، حتى لا تكون لزوم ما لا يلزم؟

في ظرف آخر لا مبرر لكل هذه التساؤلات، لكن لحكام السعودية مطالب محددة في المنطقة حالياً يقاوتون لتحقيقها، تتركز أساساً على الإطاحة بسورية الدولة، وجعلها تابعاً للنفوذ الأميركي، وغير معادية للمشروع الصهيوني، لأن أي عاقل إذا أراد الاستسلام فإنه يقدم أوراؤه إلى الأصيل وليس إلى التابع الذليل.

فكرة زيارة المملكة والإمارات، والتي لم تلقَ ترحيباً منهما حينها، فهل بات الوقت مناسباً لهذه الزيارة، في الوقت الذي تعطل المملكة تشكيل حكومة في لبنان برئاسة صديقها تمام سلام، بحجة أن لديها قضايا أكبر وأكثر أهمية؟ وهل بإمكان أحد أن يظن أن حكام السعودية الذين ردوا على الإهانة الأميركية لهم بغضب طفولي وحرد ساذج، يمكن لهم أن يقدموا أو يؤخروا في قرار الأطراف اللبنانية التي اشهرت موقف الرفض تجاه

همسات

ضغط جنبلاطي

توقّف أحد المتابعين لتشكيل الحكومة اللبنانية أمام تصريح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط حين قال: إذا لم يشكل تمام سلام الحكومة فليشكّلها عبد الرحيم مراد.. معتبراً أن كلام جنبلاط هو للضغط على قوى 14 آذار للقبول بالمشاركة ليس إلا.

إحباط الأمانة العامة

بعد الإحباط الذي أصاب الأمانة العامة لقوى 14 آذار جراء الفشل السياسي، وبعد ظهور الخلافات بين أعضائها، قررت هذه الأمانة إعادة صياغة برنامجها السياسي، خصوصاً لجهة التحالفات وتوحيد المؤسسات الإعلامية التابعة لها في مواجهة المرحلة المقبلة، مستعينة ببعض الإعلاميين والفضائيات العربية لهذه الغاية.

«هيل».. وهاب

جزم السفير الأميركي ديفيد هيل أمام مجموعة من «المتقنين» اللبنانيين الهويّة، بأن الحكومة اللبنانية لن ترى النور إلا بعد موافقة «حزب الله»، وأن الاعتراض على ذلك لن يكون إلا في إطار تمديد الأمانة بلا طائل، فعلق أحد الحاضرين المنظرين بالقول: «كأننا نستمع إلى وئام وهاب».

انكفاء ضابط سابق

لاحظ بعض المراقبين لأحداث باب التبانة - جبل محسن، غياب عقيد سابق من الجيش اللبناني عن الساحات، وانكفاه عن الظهور بسبب علاقته الجيدة مع السفارة القطرية، في حين يشرف على سير الأحداث ضابطان أمنيان في سفارة شقيقة للسفارة المذكورة.

خوف السعودي..

وحماية «إسرائيلية»

يسعى الأمراء المحسوبون على التيار النافذ داخل السعودية إلى إقامة تحالفات إقليمية في مواجهة إيران، بعد شعورهم أن الولايات المتحدة تخلت عنهم. وذكرت دوائر دبلوماسية مطلعة أن هذا التيار السعودي الذي يقوده بندر بن سلطان لا يستبعد مشاركة «إسرائيل» كطرف أساسي في هذه التحالفات، معتبرة أن المرحلة المقبلة هي مرحلة نشوء تحالفات إقليمية، فالسعودية ودول الخليج لن تعيش دون مظلة حماية من دولة قوية في مواجهة إيران وصعودها، و«إسرائيل» من أبرز مظللات الحماية.

تسليح

من المخابرات الأميركية

ذكرت صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية أن وكالة المخابرات المركزية الأميركية نقلت خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام وحدها 600 طن من السلاح عبر الحدود الأردنية إلى المجموعات المسلحة قرب دمشق. ونقل تقرير للصحيفة أعده جورج مالبرونو عن مسؤول في «الجيش الحر» قوله إن «عمليات نقل السلاح تجري بسرية تامة من خلال قوافل ليلية إلى سورية انطلاقاً من صحراء شرقي الأردن، ومن خلال المساعدة التي يقدمها البدو، تتجه قوافل السلاح نحو ريف دمشق (غوطة دمشق الشرقية).

لبنانيو «داعش» و«النصرة» في طرابلس وعرسال

99

من سيحمي
«المستقبل» من
«داعش» و«النصرة»؟
ومن سيحمي علماء
أهل السنة من
التكفيريين الجدد؟

66

وأهلها قبل أن تشتعل النار التكفيرية بأهلها وبيوتها؟

نداؤنا إلى زعماء طرابلس؛ سياسيين ورجال دين وجهاء وعقلاء.. فليبادروا إلى إنقاذ طرابلس والشمال من الإعمار التكفيري المهزوم والزاحف من سورية إلى لبنان، حيث الملاذ الآمن، وسيخطفون طرابلس من أهلها وزعمائها وسيعلمون إمارتهم التكفيرية، ويوزعون فتاويهم العجيبة. الشمال وطرابلس وعرسال على فوهة البركان التكفيري، بل لبنان كله على فوهة البركان، من سيحمي الطامحين للزعامة في طرابلس من فتاوى «داعش»؟ هل يعلم «أهل السنة والجماعة» أنهم «كفرة» وفق فتاوى «داعش»؟ لأنهم يقلدون أنمة مذهبهم من

فسرقوا الأضواء من زعماء طرابلس وتطور دورهم إقليمياً مع السعودية وقطر، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى التهديد باستدعاء «داعش» و«النصرة»، متجاوزين ما يسمى «الجيش السوري الحر»، بعدما انتهى دوره بقتل مسؤوليه من قبل «داعش»، أو الهرب بما غنم من أموال ومسروقات أو الاستسلام للدولة السورية طلباً للعفو والمسامحة وضمان المستقبل. حضرت «داعش» و«النصرة» سريعاً، فكانت «بوسطة باب التبانة» وقبلها الاعتداء على أحد القوميين السوريين، والجل على الجرار.. - «داعش» و«النصرة» في لبنان ستبدأ بقطع الرؤوس لمعارضيه من أهالي جبل محسن، أو من مؤيدي المقاومة والنظام السوري..

- «داعش» و«النصرة» ستفرض على زعماء طرابلس «الخوات المالية» لتمويل «المجاهدين»، وإلا اعتبروا من المتقاعسين ومن أعوان النظام السوري، ولو كانوا من أهل السنة والجماعة، وسيعاملون كـ«الجيش السوري الحر» والأكراد وباقي القوى العلمانية في «المعارضة السورية».. لقد جاء الطرابلسيون «بالدب التكفيري» إلى كرومهم كما استدعى أهل عرسال «الدبية التكفيريين» إلى كرومهم، فاستفاد بعض تجار الدم والسلاح، وصار أهل عرسال الوطنيون والطيبون رهائن عند «داعش» و«النصرة» وأدواتهم في عرسال من ينقذ طرابلس وأهلها؟ ومن ينقذ عرسال وأهلها؟ ومن سينقذ عكار



مسلحون قدموا من سورية للمشاركة في معارك باب التبانة - جبل محسن

د. نسيب حطييط

سورية تدفع بالسعودية إلى «سن اليأس»



وارتباطات متعددة ومشبوهة، ولهذا فالرياض تصعد ضد موسكو وحليفاتها دمشق.

ويرأى هذه المصادر فإن جون كيري نقل إلى السعوديين وعدا من الرئيس الأميركي باراك أوباما، بناء على وعد تلقاه الأخير من القيصر الروسي فلاديمير بوتين، بأنه لن يتم نشر فضائح العائلة المالكة السعودية، وأن التفاوض سيستمر من أجل استردادها، حتى لا يعرف ماذا يجري في القصور السعودية في سويسرا والمغرب وإسبانيا، وحتى لا تنتشر فضائح العائلة المالكة في نوادي القمار والتعري والملاهي الليلية..

ويختم هذا المصدر بالتأكيد على أن الأميركي وحلفاءه الغربيين يعرفون أن مملكة آل سعود جعلتها التطورات السورية وصمود الدولة الوطنية السورية، تبليغ «سن اليأس».. فكيف إذا نشرت ملفات سنودن؟

أحمد زين الدين

صلة وثيقة بدوائر القرار الأميركي، أن الرياض ليست غاضبة من واشنطن بسبب مواقفها المستجدة من إيران وسورية فحسب، إنما هناك ما هو أخطر وأدهى بالنسبة إلى العائلة السعودية الحاكمة، وهو ما قد يتكشف من فضائح كبرى ومذهلة في ملفات التنصت التي كشفها المخبر الأميركي سنودن المقيم الآن في العاصمة الروسية موسكو. وأكثر ما يثير رعب وخوف الأسيرة السعودية الملفات من جرائم وفضائح مالية وأخلاقية، وسمسرات

66

تحديد موعد «جنيف-2» لم يعد هاهنا.. خصوصاً أن التباينات بين حلف أعداء سورية واسعة

66

فلنلاحظ الهدايا والوعود الأميركية التي شرحت قلب سعود الفيصل:

- الأسد فقد شرعته.
- لن يُسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي، علماً أن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي يشدد على أن السلاح النووي محرم فقهيًا وشرعيًا.

- لن يُسمح لحزب الله بتشكيل الحكومة اللبنانية (لاحظوا كلمة تشكيل).

مع هذه الوعود الذي أفرجت أسارير الفيصل، أكد جون كيري الآتي:

- أن واشنطن مع الحل الدبلوماسي للنزاع الإيراني.

- مع الحل السياسي في سورية، لأن الحل العسكري لن يوصل إلى نتيجة.

- مع مكافحة الإرهاب بكل أشكاله.

- مع مؤتمر «جنيف-2» ماذا بقي من الهدايا السياسية الأميركية؟

المهم أن سعود الفيصل حينما طمأنه جون كيري بشنّه هجوماً على حزب الله، وعلى سورية، بدا وكأنه يدافع عن الرياض التي اتهمها السيد نصرالله في خطابه الأخير بالاسم، وعلى الرئيس الأسد الذي اتهم في مقابلته الأخيرة السعودية وقطر وتركيا والولايات المتحدة بدعم الإرهاب والمشاركة في سفك الدم السوري.

والخلاصة التي أفهمها كيري لسعود الفيصل، أن موسكو وواشنطن قرّرتا الذهاب إلى «جنيف-2» و«نقطة على السطر»، وبالتالي ثمة حقيقة واضحة صارت مفهومة تماماً، وهي أنه إذا تم تعطيل «جنيف»، فإن الجيش العربي السوري ستكون له هجماته الحاسمة، لكن السؤال الذي يطرح: متى سيعقد «جنيف-2».

لم يعد هاهنا تحديد الموعد، خصوصاً أن التباينات بين حلف أعداء سورية واسعة، وبالتالي ربما كان مرجحاً تأخير هذا المؤتمر إلى العام المقبل، خصوصاً بعد أن بات المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي بلا أسنان بعد أن أفهمته الدبلوماسية السورية والروسية أن دوره مجرد وسيط، وليس تحديد المواقف التي تروق للأميركي أو لمن يموله خليجياً.

هل انتهى «الحد» السعودي وغضبها من الولايات المتحدة؟ تحسم مصادر خليجية على

جون كيري يجول في المنطقة، وفي كل مكان حط فيه تحدث بطريقة ترضي مضيفه، لكن الدبلوماسي الشاطر هو من يجيد القراءة بين السطور، ويجمع حروف الكلمات، لينجز حلاً صحيحاً لشبكة الكلمات المتقاطعة.

الدبلوماسية المصرية انتبهت جيداً لكلام جون كيري، وعرفت تماماً مدى مآزق الآخرين، خصوصاً الأميركي والسعودي، لأنه ما كان أمام الضيف الأميركي إلا أن يعترف بدور الدبلوماسية المصرية الفاعل، وأنها مؤمنة على السياسات العربية المعتدلة، خصوصاً في الملفين السوري والإيراني.

هذا الرضوخ الأميركي انعكس في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير الذي خطت وعملت له السعودية ليخرج بموقف متشد من اجتماعات «جنيف-2» ومن الدولة الوطنية السورية، ولهذا دعت «ائتلاف المعارضة السورية» لحضوره، لمنحه تغطية من جامعة نبيل العربي كشرط للذهاب إلى جنيف.

وهكذا انتهى الاجتماع الوزاري العربي إلى لا شيء، في ظل ما تبين من مواقف عربية متناقضة، جعلت الدبلوماسية السعودية الهرمة تزداد اهتزازاً، وهذه المواقف تمثلت في عدة اتجاهات:

الجزائر ولبنان والعراق رفضوا التصعيد السعودي ضد دمشق.

- البعض عارض التصعيد السعودي، لكنه لم يجهر بموقفه خوفاً من العقاب السعودي أو الأميركي، كالمغرب والسلطة الفلسطينية والكويت.

- هناك أيضاً المرتبكون الذين ملوا التصعيد السعودي ضد إيران وسورية والمقاومة، لكنهم لا يستطيعون ولا يريدون إحراج السعودية، ولهذا لم يقاتلوا كما قبل سنة ونيف لدعم موقف الدبلوماسية المهزوزة.

- وهناك أيضاً وأيضاً من يهيمه من كل ما يجري تجاه سورية البوصلة الأميركية ليس إلا، وهذا حال الأردن.

إذا، انتهى اجتماع الجامعة العربية إلى لا شيء، وأبرز هشاشة هذه الجامعة، وبالتالي صارت في مهبط الريح.

عودة إلى جون كيري الذي انطلق من مصر إلى السعودية، حيث قدم الكثير من الهدايا الملغومة للمملكة الهرمة:

الدوحة تحاول تقليص النفوذ السعودي عسكرياً بعد أن قلصت الريـ قطر تلعب في «الوقت الضائع» بثورة «جهادية» ضد

أنقرة - الثبات

عاد قطر إلى اللعب في «الوقت الضائع»، مستغلة حالة «السيات» السعودية لإعادة فرض الدوحة نفسها لاعباً أساسياً في الملف السوري، من خلال أقوى أوراقها المسماة «الكتائب الإسلامية»، وهي الجماعات المسلحة «الجهادية» التي لم تباع عن «القاعدة» وأدواتها في سورية (داعش والنصرة).

ففي حين كانت السعودية منشغلة بخلافها مع الأميركيين، فوجئت «هيئة الأركان» التي يقودها المنشق سليم إدريس وتحظى بغطاء أميركي - سعودي، ببيان لـ 21 كتيبة «جهادية» تنزع فيه الشرعية من الأركان، لكن المفاجأة الأكبر كانت في جمع القطريين لأصحاب البيان في اسطنبول ومحاولتهم فرض أمر واقع على هيئة الأركان بخلق تشكيل جديد مشابه لـ «الائتلاف»، أي بعبارة أخرى محاولة القيام بما قام به السعوديون سابقاً لتحجيم

النفوذ القطري بخلق كيان أكبر من المجلس الوطني الذي تسيطر عليه قطر، سمته «الائتلاف الوطني» بحيث أصبح المجلس أقلية، فقطر تريد إنشاء هيكلية عسكرية جديدة تصبح فيها الأركان المدعومة سعودياً أقلية في وسط المسلحين مجدداً.

وكان لافتاً تخصيص وزير الخارجية القطري خالد العطية ثلاثة أيام كاملة قضاهما في اسطنبول مترئساً اجتماعات المسلحين الذين قدمت قياداتهم بتسهيل من الاستخبارات التركية إلى موقع الاجتماع في أحد فنادق اسطنبول الفاخرة، ثم استدعت هيئة الأركان إلى الاجتماع لوضعها أمام واقع من اثنين، توسيع الأركان بضم كتائب إسلامية جديدة إليها تكون صاحبة الكلمة الأولى، أو إعلان هذه الكتائب الانفصال عن الأركان ومحاربتها.

مصادر سورية معارضة شاركت في الاجتماع أشارت إلى أن قادة الكتائب «الجهادية» كانوا في غاية الوضوح في تأكيدهم رفض سلطة إدريس «إذا ما استمر

في هذا المنحى»، وصولاً إلى قيام أحدهم بتهدية علناً قائلاً له: «أنت والائتلاف لا تساويان شيئاً على الأرض.. أنا أقوى منكما مجتمعين». ورغم غياب «النصرة» و«داعش» عن الاجتماع، إلا أن ظلهم كان واضحاً، إذ بدتا ممثلتين فيه بقوة من خلال هذه الجماعات التي وإن كان بعضها صغيراً، إلا أنه يستند إلى قوتها على الأراضي السورية.

غير أن حسابات البيدر القطري لم تتطابق تماماً مع حسابات حقل المسلحين «الجهاديين»، لجهة إصرار هؤلاء على أن يتضمن أي إعلان سياسي يصدر عن المجتمعين وعن «الائتلاف» قيام دولة «الخلاف» في سورية بعد سقوط النظام كشرط أساسي لمشاركتها تحت لواء الأركان والائتلاف، ولم تفلح جهود وزير الخارجية القطري إلا في تليين الموقف، وأفاد معارضون أن العطية قال لهؤلاء إنه غير قادر على مجاراتهم - وإن كان يتفهمهم ويؤيدهم - بسبب الوضع الدولي المتخوف

من هنا وهناك

جوازات فلسطينية لسنقر والقُرْبِي

ذكرت بعض المواقع الإلكترونية أن السلطة الوطنية الفلسطينية منحت جوازات سفر دبلوماسية لـ «معارضين سوريين» هما كمال سنقر وعمار القربي، وبموافقة جهاز «الشاباك الإسرائيلي»، الذي كان أرسل لوزارة الداخلية الفلسطينية شرائح «الباركود» التي تتضمن المعلومات الخاصة بكل منهما. وبحسب اتفاقيات أوسلو وملاحقها الأمنية، سيتم التعامل مع سنقر والقربي في دول العالم باعتبارهما «مواطنين مقيمين في مناطق خاضعة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي».

«رحمة» يهزّب السلاح

بث الراديو السعودي تقريراً اتهم فيه عضو «المجلس الوطني السوري» و«مجلس شوري جماعة الإخوان المسلمين»؛ هيثم رحمة، الذي يحمل الجنسية السويدية، بتهريب السلاح إلى سورية، لاسيما إلى مسقط رأسه حمص. وذكر التقرير الذي أعدته «كارولينا جيمبسي» و«كايسا نوريل»، إن رحمة منفرغ لعملية تهريب السلاح إلى حمص ومحيطها منذ أكثر من عام، مشيراً إلى أنه كان يشتري شحنات السلاح من ليبيا بالدرجة الأولى، ثم من بلدان أوروبا الوسطى، كالبوسنة، قبل نقلها إلى تركيا، ليتم إدخالها من هناك إلى المسلحين «الإسلاميين» السوريين.

تقرير ألماني يفصح المتطرفين

عرضت القناة الأولى في شبكة «ARD» الألمانية فيلماً وثائقياً عن الاضطهاد الذي يلحق بالمواطنين السوريين من الطائفة المسيحية، وعن هروب مئات الآلاف منهم إلى لبنان، ومن ثم إلى أوروبا. وذكر تقرير القناة الألمانية نقلاً عن المطران اللبناني جورج صليباً وعائلتين سوريين مسيحيين مهجرتين إلى لبنان، إن «الإسلاميين وليس نظام الأسد هم من يضطهد المسيحيين، وإن حزب الله هو من يساعد المسيحيين ويقاوم دفاعاً عنهم»، مؤكداً أن «المسيحيين المشرقيين ليسوا ذوي أهمية بالنسبة إلى الغرب الذي لا يرى فيهم سوى أرقام». المثير في التقرير هو إشارته إلى أن الإسلاميين السوريين اللاجئين إلى ألمانيا يطاردون اللاجئين السوريين المسيحيين هناك، ويحاولون قتلهم.

تراجع «حمساوي»

دعي موظفون في قناة تابعة لحركة «حماس» مقرها في بيروت، إلى لقاء سياسي مع القيادي «الحمساوي» عزت الرشق، الذي اعتبر أن «الحركة» ظلمت عندما زج اسمها في الصراع العسكري الدموي الدائر في سورية، فهي لم تقاتل ولم تؤيد أحداً من الفصائل المقاتلة هناك، لكنه لم يذكر لماذا تركت قيادة «حماس» وكوادرها دمشق بعد سنوات من الاحتضان على المستويين الرسمي والشعبي، ولم يات الرشق على ذكر «حزب الله»، لكنه قال إن العلاقة مع إيران مجمدة، نافياً زيارة أحمد يوسف (مستشار رئيس وزراء غزة إسماعيل هنية) إلى إيران لطلب موعد لرئيس المكتب السياسي خالد مشعل، مدعياً أن «الإيرانيين هم الذين اتصلوا بنا للقائهم، وقلنا لهم دعونا نؤجل الموضوع ونتركها لظروف أفضل»، علماً أن يوسف أرسل إلى طهران بصفة رسمية لترتيب موعد ولقاءات مع المسؤولين الإيرانيين، الذين أبلغوه أنه من الأفضل تأجيل المواعيد حتى تنتهي الأزمة في سورية، لأن إيران منشغلة بهذا الملف، وله الأولوية حالياً.

هل تستمرّ الرياض بـ«اللعب بأوراقها» في باب التبانة؟

بإعادة هيكلة المجموعات التي كانت تدور في فلك «المعلومات» في الأعوام السابقة، بالتنسيق مع النائب خالد الضاهر استعداداً لتنفيذ أي أمر عمليات إقليمي، على قول المصادر، وتعتبر أن الهدوء الحذر الذي تشهده طرابلس جاء بعد لقاء وزير خارجيتي الولايات المتحدة والسعودية جون كيري وسعود الفيصل، وتأجيل انعقاد مؤتمر «جنيف 2».

ومن أجل تأمين غطاء سياسي لريفي، عقدت مصالحة بينه وبين النائب «المستقبلي» محمد كبرية برعاية النائب بهية الحريري في صيدا، بعد خلاف بينهما على خلفية تقاسم النفوذ في أرقعة طرابلس، بحسب المصادر.

وفي كل الحالات، ستحاول المملكة العربية السعودية أن تقوي حلفاءها، وأن تكسب من التسوية المرتقبة في المنطقة، بأن تقصي كل نفوذ لقطر أو تركيا أو غيرها كما فعلت في مصر، من هنا فإن التقاتل سيكون على أشده بين الفصائل والجماعات المدعومة من كل هذه الدول لتأمين نفوذ لها في الساحة اللبنانية، والطرابلسية بالتحديد، وهو ما سيحدد وجهة الانتخابات النيابية في المدينة في المستقبل.

حسان الحسن

تذليل الخلافات بين «قادة المحاور» في طرابلس، ومحاولة لم شملهم وتوحيدهم بقيادته، غير أن مهمته دونها عقبات، سيما أنه اصطدم بعائق عدم قدرته على توحيد «الإسلاميين» الذين يلتقون دعماً من جهات داخلية وخارجية، وقد أدى «عائق الإسلاميين» إلى أن تكون «حركة ريفي» محصورة «بقادة المحاور» ليس إلا.

وفي سبيل السيطرة على مفاصل عاصمة الشمال، تحاول «مجموعات ريفي» إلغاء أي طرف طرابلسي مؤيد لسورية و«حزب الله»، خصوصاً في ضوء اقتناع الحزب بعد جدوى «العسكرة» في طرابلس، بحسب مصدر إسلامي واسع الاطلاع.

ويكشف المصدر أن الدعم اللوجستي يصل إلى «مجموعات ريفي» خلال الاشتباكات مع «جبل محسن»، لكن بشكل منظم ومحدود، لكي يبقى «قادة المحاور» في حاجة دائمة إلى دعم مشغليهم، على حد قول المصدر، ويلفت إلى أن تمويل كل ليلة من الاشتباكات التقليدية في طرابلس يصل إلى أكثر من أربعمئة ألف دولار.

وفي هذا السياق تشير مصادر واسعة الاطلاع على حيثيات الأوضاع في عاصمة الشمال إلى أن لفرع المعلومات إسهاماً كبيراً في دعم «حركة ريفي» راهناً، بعد تكليف المقدم (م.ع) التابع «للمستقبل»

يمكن التأكيد على أن الوضع الأمني في طرابلس وصل إلى أقصى درجات التآزم، لا سيما في ضوء خسارة مراهنة المملكة العربية السعودية على إسقاط الحكم في سورية، التي انقلبت فيها موازين القوى لمصلحة السلطة على نحو لا يرقى إليه الشك، ومن خلال التقدم الميداني - الاستراتيجي الذي يحققه الجيش السوري يومياً على مختلف جبهات القتال، بحسب ما تشير إليه الوقائع.

المراقبون يعتبرون فشلاً المراهنة السعودية دفع «بالمملكة» إلى استخدام كل أوراق الضغط التي بحوزتها في لبنان والمنطقة وبباكستان، خصوصاً ورقة «التنظيمات التكفيرية»، عبر الإيعاز لها بتعنيف الأجواء الأمنية، لنسف أي حل سياسي للأزمة السورية، قبل تحقيق توازن عسكري على الأرض بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة، ينعكس كسباً سياسياً لمصلحة «السعودية» في أي تسوية مرتقبة.

وفي هذا الصدد يلفت المراقبون إلى أنه تم تلزيم اللواء أشرف ريفي الملف الأمني في طرابلس، بعد فشل الأذرع الأمنية التابعة لتيار «المستقبل» ورعائه الإقليميين بالإسماك بالملف المذكور في عاصمة الشمال بحسب المراقبين، من هنا سعى ريفي إلى



وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود في الرياض (أ.ب.ب.)

ساح نفوذها السياسي
د «الأركان»

من نمو الحركات الجهادية، ونقل عنه قوله بوضوح: «نحن ندعمكم ونؤيدكم في مساعكم، لكننا لا نستطيع أن نقوم بذلك الآن.. عليكم بالصبر».

وقدم «الجهاديون» تنازلاً وحيداً كان عبارة عن نزع عبارة «الدولة المدنية» من كافة موائيق المعارضة كشرط أساسي لعدم انضمامهم علناً إلى جهد «القاعدة» في سورية، وذلك مقابل عدم ذكر «دولة الخلافة»، لكن القطريين والأترك أكدوا صعوبة تطبيق الأمر في ظل الواقع الدولي الضاغظ والمتخوف من نمو هذه الحركات.

وهكذا غادر العطية تركيا، قبل أن يعود إليها مجدداً من أجل جولة جديدة من الحوار، قبل أن يلتقط السعودي أنفاسه، وعود إلى الساحة بانتظار أن تسمح الاستخبارات التركية للسعوديين بفتح بعض مكاتبهم مجدداً في تركيا.



مسلحان من «داعش» في ريف حلب

إبر وعبّر

المشهد القطري ما يزال ينبض

ليست المعطيات المتعلقة بحجم ونسبة التغيير في الأداء السياسي القطري كثيرة، إلا أن ما يتسرب على قلته، وربما ذلك من لزوم «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، بات سياقاً مطلوباً للقيادة القطرية الجديدة، بعد الفجور الذي اندفع إليه المعزول حمد بن جاسم ودفع إليه سيده والمشيخة، حتى كانت الخيبة الكبرى بعد أن «اجتهد» في ما لا يحق له الاجتهاد، كمثل غر في معركة لم ينفذ أوامر قائد الجبهة، ما أدى إلى مقتله بعد أن كشف موقع زملائه فباتوا في دائرة الموت الحتمي.

رغم ذلك تؤكد المؤشرات أن قيادة قطر الجديدة لن تنجر إلى ما يؤدي إلى خيبات متراكمة بعد التجربة القاسية للسلف من جهة، وبث عدوى المنازعات بين الأنحاء، ما أدى بلفظ آخر إلى إشكال الجمع أنفاسه، والمقصود ما كان يسمى «الجامعة العربية».

هناك من يقول إن قطر الحالية مستعدة لدفع «كفارة» بغض النظر، أوصى بها الأبناء أم لا، وليس مهماً حجم الكفارة لأن الخطيئة كانت كبيرة. هناك أيضاً من بدأ يقرأ المتغيرات في المنطقة بعد أن تورطوا في الدم العربي حتى الأذنين، وهو تركيا الأوردوغانية - الأوغلوية، لكن من باب آخر بعد أن طرق الإرهاب أبوابها التي كانت معابر للإرهابيين طيلة سنتين وأشهر تسعة، وكذلك بعد أن لفظت «الديمقراطية» والعفة أنفاسهما في ميدان تقسيم وكل الميادين، بموازاة كذبة الحل السلمي مع الأكراد.

كما يبدو فإن القراءة التركية للمتغيرات ما تزال في الأحرف الأولى، رغم محاولات المعارضة إرشاد النظام إلى طريق الصواب، والكف عن الألاعيب المشبوهة، واللعب في دول آسيا القريبة من إيران وروسيا، لأن تلك النار إن اشتعلت فإن أوارها ستلهب وتطيح التركيبة الداخلية للدولة سياسياً وجغرافياً.

بين القراءتين لمدرستين مختلفتين، وإن اجتماعاً في التوجه السياسي، يبقى هناك من يعصى على فهمه ما حدث وما يحدث من متغيرات تاريخية، خصوصاً السعودية التي يحاول حكامها التظاهر بأن وضعهم الداخلي ممسوك رغم يقينهم بأنه «مخلوع»، وليس معروف حتى الآن كيف سينعكس الغباء في فهم المتغيرات على المشهد السعودي، لكنه قطعاً لن يخدم السلام، سيما أن الوضع الداخلي يزداد سوءاً، وربما يكون المشهد القطري لاحقاً اختزالاً لمن يعصى عليه الفهم وهو شاهد ما يزال ينبض بالحياة.

يونس

تشكيل الحكومة اللبنانية وانتخاب الرئيس بانتظار



أمر العمليات صدر، والجميع سيتوجه إلى جنيف، حيث سيعقد لقاء تحضيرى على مستوى السفراء لكل الدول المدعوة، يعقبه اجتماع أوسع على مستوى وزراء الخارجية. من جهته تلقى رئيس مجلس النواب نبينه برى اللحظة وكلمة السر، بعدما أدرك حل الأزمة في سورية آن وقتها، ودعا بحنكته المعهودة وزير الخارجية عدنان منصور إلى تجهيز نفسه للتوجه إلى جنيف لتمثيل لبنان، ما أخرج كلا من رئيسي الجمهورية والحكومة، فأما الأول فلم يمانع البتة، بينما حاول الثاني «التذكي»، فقط بهدف إبعاد منصور عن رئاسة الوفد اللبناني، وسرقة الوهج والذهاب بشخصه إلى جنيف، لكن بحسب المتداول حالياً فإن المؤتمر سيدعى إليه وزراء الخارجية فقط، ولا مجال لأي رئيس حكومة لأن يمثل دولته.

في كل الأحوال، الوقائع تؤكد أن الأميركي التزم للروسي بدعوة حلفائه للحضور، وكان التفاهم تاماً في هذا الأمر، حتى لو حصل تأجيل تقني لا يتعدى كانون الأول، لهذا فإننا سنرى في لبنان مثلاً أن كل أصحاب الرؤوس الحامية والتصريحات النارية سيلتزمون الصمت، وبالتالي فهم أمام أمر من اثنين، إما إعادة التوضع كما هي

قوى 14 آذار حاولت الوقوف بوجه هذه المشاركة، لولا أن الأميركي تدخل وأعطى الأوامر بالمشاركة لكل الدول العربية، بما فيها المملكة السعودية، لذلك قرأ «الأذريون» الرسالة وخضعوا تلقائياً للرغبة - الأمر الأميركي، ومعروف أن السفير الأميركي في سورية روبرت فورد هو الذي أبلغ عدداً من الدول وأقرقاء المعارضة السورية التي تتلقى دعم السعودية أوامر المشاركة للحضور إلى ملعب الكبار في سويسرا.

إذاً، لبنان معني بشكل أساسي بالأزمة، حيث ضغطت عليه الوقائع السورية بثقلها؛ من قضية النازحين الذين تعدوا المليون، إلى الوضع الأمني والاقتصادي، وحتى المالي، نظراً إلى تدخل الوقائع اللبنانية مع الوقائع السوري، وبالتالي فلا يريد أحد أن يتسبب بأي سقطة تجعل لبنان خارج المطبخ الدولي الذي يعمل على إنضاج تسوية الأزمة السورية، خصوصاً بعد التفاهم النهائي بين موسكو وواشنطن على دعوة كل الأطراف إلى وقف وتجميد أي عمل حربي، والكلام هنا موجه بالدرجة الأولى إلى المملكة السعودية وتركيا، وقطر التي كان تجاوبها تاماً، وبدأت أنقرة تسير على خطاها، فيما الرياض ما تزال تمارس الابتزاز ولعب آخر الأوراق.

يستعد لبنان للمشاركة في المؤتمر الدولي لحل الأزمة السورية المزمع عقده في الثالث والعشرين من هذا الشهر في مقر الأمم المتحدة في جنيف، بعدما حسم أمره بالمشاركة إثر تلقيه دعوة رسمية من جانب الأمم المتحدة: راعية ومنظمة هذا المؤتمر الهام جداً، والذي تترقبه دول العالم بأسره، نظراً إلى خطورة ما جرى ويجري في سورية، وتأثير الحرب على المحيط الإقليمي، لا بل على العالم بأسره، ولعل لبنان هو البلد الأكثر تأثيراً بما جرى في سورية حتى اليوم، نظراً إلى عوامل جيوسياسية انعكست على أزماته الكثيرة واقعاً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً غاية في الخطورة والصعوبة، لذلك رفع منذ البداية شعار «النأي بالنفس» عما يجري عند جاره المثخن بالجراح على كل الصعد، إلا أن هذا الشعار أثبت عجزه عن إبعاد النار السورية، فلفحته التأثيرات المباشرة بالصميم، فكان لا بد من أن ينخرط لبنان في الجهد الدولي والإقليمي دون العربي بطبيعة الحال، لأن الجامعة العربية كانت من أعلى سلطتها إلى أقل مؤسساتها وأضعف دولها تتخذ موقفاً حازماً ضد الدولة السورية، لهذا كان مطلوباً لا بل ضرورياً أن يتجه لبنان بكل قياداته السياسية لاتخاذ قرار المشاركة في جنيف اثنين، ولو أن

● مصير زيارة السعودية

قالت مصادر سياسية رفيعة إن رئيس الجمهورية ما زال يدرس مع مستشاريه تلبية الدعوة لزيارة المملكة السعودية، فهو وإن كان قبلها من حيث المبدأ، إلا أنه لا يريد أن تستغل زيارته سعودياً، لأن السعوديين الذين يواجهون الكثير من الأزمات الداخلية والخارجية بعد التقارب الروسي - الأميركي والإعلامية، ليؤكدوا أنهم مازالوا فاعلين في اللعبة اللبنانية والإقليمية. من جهة ثانية، تؤكد المصادر أن السعودية ليس بإمكانها تقديم شيء للرئيس ميشال سليمان، الذي بدوره لا يستطيع أيضاً خلال الأشهر المتبقية من ولايته تقديم الجديد، لذلك فإن الزيارة إن تمت ستكون شكلية وبروتوكولية، وهو ما يحاول الرئيس سليمان الابتعاد عنه.

● من السعودية

● أكدت تقارير صحفية غربية أن الأمير بندر بن سلطان؛ رئيس الاستخبارات السعودية، موجود خلال هذه الفترة في الأردن لإدارة الأعمال الحربية في سورية وخارجها، ومنها حادثه إطلاق النار على الجنود الإيرانيين من قبل جنود باكستانيين على الحدود بين الدولتين، والتي تبين أنها من تنسيق بندر مع الاستخبارات الباكستانية.

● أفادت معلومات مؤكدة أن سلطات الأمن السعودي اعتقلت عدداً من الناشطين في حركة «الإخوان المسلمين» في جامعتي الرياض، وأم القرى في مكة المكرمة، من جنسيات سعودية وعربية.

على أبواب الاستقلال.. من يتذكر سعدى المنلا وسليم الداود؟

الداود الذي تحول إلى صلة وصل بين المسجونين في قلعة راشيا وحكومة بشامون، فكان يحمل دمه على كفه يتحرك في الليل والنهار لإبقاء التواصل بين قادة الدولة ومع الناس المنتفضة في الشوارع؟

من يتذكر هذين الرجلين؟ وهل تتذكر بلدية بيروت بعض قادة الاستقلال البارزين فتطلق أسماءهم على بعض الشوارع الرئيسية أسوة بقيادة الاستقلال الآخرين، كحال الرئيس صبري حمادة ومجيد أرسلان؟ بيد أن هناك جنوداً مجهولين من عامة الناس واجهوا المستعمر بصدورهم، وكتبوا بالدم الخطوة الحقيقية للاستقلال كحال شهيد عين عنوب.

أحمد شحادة

فيما تجري الاستعدادات للاحتفال بالعيد السبعيني للاستقلال، ثمة أسئلة، إذا كان المعنيون بالمناسبة سيتذكرون بعض من قام بدور كبير في تحقيق هذا الاستقلال.

ثمة رجال لعبوا دوراً هاماً في إنجاز هذا الاستقلال، لا يوتي على ذكرهم من بعيد أو قريب.. من هؤلاء يحضر أولاً راسم العلم اللبناني الرئيس سعدى المنلا، حينما كان نواب ستة وسابعهم رئيس المجلس النيابي صبري حمادة محاصرين في المجلس النيابي، وخرج العلم المرسوم بيد سعدى المنلا ليصير العلم الوطني؟ فهل يتذكرونه بوضع إكليل زهور على ضريح؟ وهل سنرى شارعاً باسمه في بيروت أو طرابلس المبتلية الآن بسياسيتها وقادة المحاور؟

من يتذكر النائب الراحل سليم

يقال

■ «غرفة سوداء»..

مشاركة لبنانية

كشفت مصادر أمنية عن تشكيل غرفة سوداء أمنية في العاصمة الأردنية عمان، يديرها ضباط أمنيون من السعودية والكويت والإمارات وقطر، وبريطانيا وفرنسا وتركيا والأردن، وضابط أميركي، وضابط لبناني سابق تابع لقوى 14 آذار، ينسقون على مدار الساعة بشأن سورية ولبنان، ويشرف على عملهم من الخارج ضباط من الموساد «الإسرائيلي».

■ اكتئاب سعد الحريري

لاحظ المقربون من الرئيس سعد الحريري أن حالة الاكتئاب لديه تتزايد يوماً بعد يوم، لا سيما أن السعوديين رفعوا منسوب الفوقية التي يعاملونه بها بالتوازي مع حالته المالية الأكثر تدهوراً، ما دفعه إلى الاستغناء عن موظفين كثر من دون منحهم حقوقهم، رغم نصحه وتحذيره من انعكاس ذلك على الانتخابات المقبلة.

■ سر المثلثين

أكدت معلومات أمنية أن الأشخاص المثلثين الذين ظهروا في شريط فيديو مدعين أنهم من «جبهة النصرة» و«داعش»، هم سوريون وفلسطينيون موجودون في أحد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، وينسقون مع بعض الفصائل «السلفية» الفلسطينية هناك.

■ هل تلحق

بمصير الشعب الثانية؟

توقع سياسي لبناني مخضرم أن يكون مصير أحد الأجهزة كمصير الشعب الثانية، التي أوصلها ما اعتبره «فائض الثقة والقوة» إلى تركيب أحداث وفبركة معلومات، إلى حد اتهام المخابرات السوفياتية عام 1969 بمحاولة خطف طائرة «ميراج» من لبنان، ما أثار السوفيات يومها، فطلبوا من حليفهم كمال جنبلاط عدم تأييد مرشح الشعب الثانية لرئاسة الجمهورية الياس سركيس، فكان فوز الرئيس سليمان فرنجية عام 1970 بفارق صوت واحد، وأول عمل قام به حل الشعب الثانية وملاحقة أركانها.

■ تحريض ضد ترايسي

تتعرض ترايسي داني شمعون لمضايقات وحملات تحريض مصدرها ألام عمها النائب دوري شمعون، بعد عزمها على الترشح للانتخابات النيابية المقبلة في مسقط رأس والدها دير القمر، في مواجهة عمها دوري.

■ ألقها السفارة على الطريق

تحاول صحافية لبنانية إعادة التواصل مع السفارة الأميركية، التي أهملتها بعد أن أهلتها وأشرفت على تقارير مصورة لها قبيل الحرب على أفغانستان، وقالت الصحافية أمام أصدقائها: «تخلت زوجي عن تاريخنا، وقدمنا خدمات أكثر من العمل الصحفي، والآن القونا على قارعة الطريق».

ميقاتي يريد تعويم حكومته دون أن يتحمل المسؤولية

أثار طلب «رجل الدولة» رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي عقد جلسة عامة للمجلس النيابي لتفسير مهمة تصريف الأعمال، الاستغراب والتساؤلات حول حقيقة وأسباب هذا الطلب، لأنه كان الأحرى به أن يراجع التجارب الحكومية، وأن يطلع وهو ما زال يحط يومياً في مكتبه في السراي الحكومي على محاضر جلسات مجلس الوزراء منذ تشكيل أول حكومة في لبنان برئاسة أوغست باشا أديب عام 1926 حتى اليوم، أي تجارب حكومات الانتداب الفرنسي، (1926-1943)، وتجارب حكومات الاستقلال حتى اتفاق الطائف (1943-1992)، وتجارب حكومات ما بعد إقلاع اتفاق الطائف (1992-2013)، وأن يطلع على الدستور اللبناني وتعديلاته منذ شهر أيار 1926 وحتى اليوم. وببساطة، فمهمة الحكومة، أي حكومة، سواء كانت تتمتع بكامل الصلاحيات أو في مرحلة تصريف الأعمال، هي تسيير أمور البلاد والعباد في أوسع أو أضيق نطاق، فالمهم أن لا

«تكريج» أعمال الدولة.. ثم ومن أهم صفات رجل الدولة دستورياً، وتحديداً رئيس الحكومة، سواء كان أصيلاً أو في طور تصريف الأعمال، أن يكون أولاً وقبل أي شيء آخر شاعراً بالمسؤولية الوطنية الكبرى الملقاة على عاتقه، بعيداً عن أي مصالح فئوية ضيقة، أو مذهبية، أو مناطقية صغيرة، وأن يبتعد عن المحاور وقادتها، سواء كانوا على تخوم باب التبانة، أو على حدود المذهب. في كل الحالات، على رئيس الحكومة، أن لا يكون همه فقط شادي المولوي على سبيل المثال لا الحصر، ربما مسألة الغاز والنفط أهم وأكثر وطنية.. باختصار، وكما يرى مرجع دستوري مرموق: فإن كل الممارسات التي قدمت منذ العام 1992 وحتى اليوم، ما خلا تجربة البروفيسور سليم الحص، صارت تفرض إعادة نظر باتفاق الطائف، الذي وضع السلطة في مجلس الوزراء مجتمعاً، وليس بشخص رئيسه..

محمد شهاب

سار «جنيف - 2»



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور

أولاً: تأليف حكومة وحدة وطنية أو حكومة «6-9»..
ثانياً: انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

بهاء النابلسي

«الأذاريون» أنهم سياسيون فاشلون، ويتعاملون بالكيدية مع التطورات.
أمام هذه المعطيات، يرى المراقبون أن ما سيشهد لبنان بعد «جنيف-2» مباشرة هو الآتي:

مواقف

■ الهيئة الوطنية لدعم الوحدة ومقاومة الاحتلال رأت في التفجير الممنهج للوضع الأمني في طرابلس، محاولة لتحويل المدينة إلى صندوق بريد لتوجيه رسائل في كل اتجاه، متهمة برصاص «قبضيات» المحاور المدعومين من شخصيات «مسؤولة» في المدينة، خدمة لأغراض لا تمت بصلة إلى مصلحة اللبنانيين عموماً، وأبناء طرابلس والشمال خصوصاً.

■ تجمع العلماء المسلمين لفت إلى أن الجريمة التي ارتكبها بعض الحاقدين في منطقة طرابلس بحق عمال أبرياء تبرز بشكل واضح عمق الأزمة التي وصلت إليها تلك المنطقة، نتيجة الأفكار الوافدة إليها، والتي لا تقيم أية حرمة للإنسان والإنسانية، مستغربة عدم دخول الأجهزة الأمنية لغاية الآن إلى عمق منطقة باب التبانة، ووقوفها كشاهد زور على ما يحصل هناك.

■ حركة الأمة شددت على ضرورة تشكيل حكومة وطنية تضم كل القوى السياسية، وتعالج القضايا الأساسية التي تهم المواطنين في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وتضع الخطط الإنمائية لرفع الحرمان والإهمال المزمن للكثير من المناطق اللبنانية، ولا سيما مناطق الشمال.

■ كمال شاتيلاً، رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن زيارة وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى القاهرة هدفها استرضاء مصر دون حل الخلافات الأساسية بين الدولتين بعد ثورة 30 يونيو 2013.

■ السيد جعفر العلوي أكد أن حكم الطغاة في البحرين بلغ حداً لم يبلغه غيرهم، فهم يقودون حرباً شعواء شاملة على شعبنا بالقتل والقمع والتعذيب وأحكام قضائهم القاسية، وهدم مساجدنا وهتك حرماننا ومقدساتنا هو السبيل الأوحى عندهم. ودعا سماحته الشعب البحريني لتحمل مسؤولياته والانطلاق من ثورة عاشوراء باتتباع نهجها وسبيلها، والاستبسال والنضحية والتفاعل مع القوى الثورية المؤمنة السائرة على خطى الإمام الحسين عليه السلام.

أي استقلال؟ جيش في وطن لدولة في كفن



عناصر من الجيش اللبناني خلال العرض العسكري في ذكرى الاستقلال 69

أن تفعل لتعويض الأرقام المخيفة التي تراكمت فوق المليارات الستين السابقة نتيجة توريط لبنان في الأزمة السورية، وبالتالي تعطيل الحياة السياسية والاقتصادية، والقضاء على ما تبقى من دولة المؤسسات في عضلاتهم على الوطن والمواطن، المستعرضين للجيش في عيد الاستقلال، وهم أنفسهم المعترضين طريق الدولة، لأن تكون دولة تستحق الاحتفال بالاستقلال؟

لا حل شعبياً لأزمة وطن بحاجة إلى دولة، ما دام الشعب موزعاً على الثلاث ثمانينات شئنا أم أبينا، مع عدم وجود عدل في التوزيع، لأنه لو أجريت الانتخابات النيابية بعيداً عن طائرات شحن الناخبين من الخارج، وشحن المقيمين بالملوثات المذهبية، وشحن الجيوب بأموال المهانة، لأفرزت ربما هذه الانتخابات إرادة شعبية تقارب الحقيقة، ولكن هناك بصيص من أمل، أن تقلب منصة استعراض الاستقلال على رؤوس منجلي الصفة، وتقلب الطاولة على كل اللاعبين بالوطن والشعب والجيش.

أمين أبو راشد

الانتحار المجاني، وهو الذي أدبر هارياً كي لا يتخذ في مجلس الوزراء قراراً بدخول الجيش سواء إلى عرسال أو طرابلس! وأمام الممّدين لأنفسهم والذين سيمدد لهم، سيراغب الشعب اللبناني من خلف الشاشات رجال دولة غير شرعيين وغير دستوريين، بعضهم يرفض تسليح ونهب ما كان يكفي لتسليح جيش الوطن دون وجه حق، في صور تذكارية لذكرى استقلال العام 2013، التي ستتميز عن سابقتها بأن دولة إقليمية واحدة كانت تدير شؤوننا في السابق، ودولتنا من طراز 2013 كل الدول تديرها، لا بل رجال مخابرات بات الملف اللبناني بعهدتهم، وأنا لن نشاهد على منصة الاحتفال بالاستقلال سوى وكلاء أو ممثلين أو إجراء لدى دول تدير بواسطتهم الشأن اللبناني ضمن دائرة الفراغ القاتل.

سواء شكّلت حكومة من «ثلاث ثمانينات» أو من «تسعين وستة»، وحلت عقدة تركيب الرقم 24 وتمخض جبل الحوارات والتدخلات والقرارات عن ولادة حكومة، ماذا بإمكانها كائناً ما كانت تركيبة «ثلاثيتها» هذه الحكومة

الأنضر المرقط زاد
انضار مجده في
عيون اللبنانيين
هذه السنة.. وأبيض
الرسميين بات
أقرب إلى الكفن

تحاول إعادة بناء هيكلتها السياسية وإنتاج دساتيرها، لكنها يوماً واحداً لم تكن بلا حكومة أو سلطة تنفيذية تتولى شؤون الناس، ربما لأنها رغم كل ما حدث فيها من ويلات وما يحدث ما زال لدى قادتها بعض من كرامة وطنية تمنع أي يد غريبة من مصادرة قرارها بإدارة الحياة اليومية لشعبها ضمن الحد الأدنى، ورئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان المتصل من مسؤولياته والمعتل للشؤون الحكومية، سيفق واثقاً يوم الاستقلال يستعرض أبطال الجيش اللبناني، وهو نفسه أحد زعماء الميليشيات الطرابلسية المانعة عملياً دخول الجيش إلى أزقة

مع بدء التحضيرات والتدريبات والتدابير المرتقبة لاحتفالية عيد الاستقلال، والتي لا تختلف عن سابقتها بشيء، ولا الأمور البروتوكولية أيضاً ستختلف، ومن ضمنها ما يفرض ارتداء البذلة البيضاء، على الأقل لمقدمة الرسميين الحاضرين استعراض الجيش اللبناني، فإن الأخضر المرقط زاد اخضرار مجده في عيون اللبنانيين هذه السنة، وأبيض الرسميين بات أقرب إلى الكفن، في دولة كفتت نفسها عندما كفت يدها عن اجتضان شعب ووطن، ولو خير الشعب اللبناني لقال «نعم» مدوية لدولة من جيش، ولتحمل دولة المكفنين بالأبيض أمتعتها وترحل.

حق لأي مواطن أن يصرخ في شهر استقلال الوطن، بوجه المقنعين ببذلاتهم البيضاء، وأن يسألهم: هل بإمكانكم مواجهة عيون السباع التي ستمر أفواجها أمامكم؟ سباع أردتموها رهينة قفص القرار السياسي، والذئاب تنهش في الوطن والسباع تغتال غدراً في ساحات الأمن بالتراضي، وممنوع عليها أن تحمي نفسها لتحمي الشعب والوطن والمؤسسات. يحضر استعراض الاستقلال رئيس حكومة تصريف أعمال، انصرف إلى أعماله تاركاً الوطن بلا حكومة، ويجلس إلى جانبه رئيس حكومة مكلف، ينتظر قرار رجل مخابرات في دولة إقليمية، «يتغندر ويتبندر» على الكرامة الوطنية ومفتاح تشكيل الحكومة في جيب «الشداشة»، والرئيس المكلف لم يكلف نفسه بعد تسعة أشهر الانتفاض على واقع مهين ويعتذر عن أداء دور هو غير قادر أن يشارك بكتابته ولا بالسيناريو ولا بالإخراج. تونس ومصر وليبيا واليمن دول ضربها «الربيع العربي»، وهي ما زالت

ميزة لبنان

سألنا السيد أبو نجم، عن التنوع المسيحي اللبناني المضر لناحية عدم الاتفاق في تحديد المخاطر استراتيجياً، بعكس اتفاق معظم النخب المسيحية في كافة الدول العربية على رؤية واحدة بغض النظر عن صوابية موقفهم أم عدمه؟ يقول أبو نجم: «مسار اللقاء المسيحي انطلق من لقاءات بيت عنيا، وكانت الفكرة تلحظ ضرورة توحيد الجهود المسيحية بعد سلسلة انكسارات شعر بها المسيحي في لبنان، بدءاً من التسعينات مروراً باتفاق الطائف وإنشاء التحالف الرباعي وغيره من المعطيات.. وبأسف نقولها، كان هناك عمل غير بريء لوضع اليد على البيئة السياسية المسيحية، وهذا الأمر وإن بدأ مع تطبيق اتفاق الطائف استمر بعد خروج السوريين من لبنان، فكان من الضروري خلق دينمائية داخل الوسط المسيحي حول الثوابت الاستراتيجية، والمطلوب هنا ليس إلغاء التنوع عند المسيحيين بقدر ما هو مطلوب من تحديد رؤية مستقبلية للمسيحيين باتفاق ورضى كنسي».

لا حدود لإيجابيتنا

يشدد أبو نجم على فكرة «التراكم الإيجابي» رداً على سؤال بإمكانية اللقاء المسيحي الضغط على الأحزاب المسيحية الكبرى في موضوع معين، قاصدين بذلك التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والمردة والكتائب، يقول: «الصوت طرح على الجميع، التيار والعماد عون كانوا من أوائل الملبيين، بعض الأحزاب تعاطت مع الموضوع بتحفظ أو لم تستجيب لدعوات التواصل والاجتماع، بغض النظر عن الأسباب نحن كلقاء مسيحي مشرقي ندعو جميع الأحزاب المسيحية وكافة القوى الفاعلة لمناقشة مقررات اللقاء، لا يوجد شيء مقدس، ولكن لنكن إيجابيين بتصرفاتنا ولكن أي نقد نقداً بناءً، التعديل والتشذيب ضروري أما رمي الشجرة بالأحجار فغير جائز».

ويضيف أبو نجم: «لنكن متفانلين وإيجابيين تجاه كل حركة مسيحية مشرقية تصب جهودها في خانة تثبيت وجودنا وتحسين دورنا السياسي، ومن بعد إطلاق هذه الوثيقة، يدنا ستبقى ممدودة إيجابياً تجاه جميع الأطراف الذين تخلوا عن تلبية الدعوات.. أما المشاركون في اللقاء المسيحي فهم من مشارب مختلفة، فالمهم بالموضوع التخلي عن صغائر الأمور لصالح الإستراتيجية الكبرى، إذ لا يجوز الاستمرار في اجترار لغة الماضي فيما المطلوب إيجاد حلول للمستقبل، حتى لا يتحول المسيحي المشرقي إلى مجرد أرقام في جالبات شيكاغو وباريس أو باريس أو لندن».

ويشير أبو نجم إلى أن اللقاء المسيحي المشرقي يحظى بدعم كلي من كافة الكنائس المشرقية وبكركي تحديداً، التنسيق كامل منذ بداية تحركنا، ونحن استظلمنا توجيهاتهم العامة، وبإمكاننا القول إن هناك تعاوناً وإنسجاماً بيننا وبين بكركي ومختلف الكنائس لأن همتنا واحد، ومصيبتنا واحدة»، ويلفت بونجم إلى كلمة العماد عون الشاملة والإستراتيجية مع تطرقها لمختلف الجوانب التاريخية والمستقبلية للموضوع المسيحي المشرقي، وتأكيده على محورية بناء الدولة المدنية بعد تهاوت الهوية العربية الجامعة لصالح هويات أخرى» يختم أبو نجم حديثه لجريدة «الثبات».

أجرى الحوار: بول باسيل

الوفد استقال.. الوفد لم يستقل ألاعيب تافهة.. ومواقف غائبة



الرئيس محمود عباس في رام الله محاطاً بالأسرى المحررين

يطقظون بالمساح

«كانوا يطقظون بالمساح...» هكذا وصف فرسان التفاوض الفلسطيني في أوسلو وسواها. كان الحديث يدور عن مفاوضات صهيانية جاؤوا إلى المفاوضات مسلحين بكل أنواع الخرائط والدراسات، ومفاوضين فلسطينيين جاؤوا خاوي الوفاض إلا من القدرات المفترضة، والمحفوظة في أذهانهم، ويحملون المساح لتزجية الوقت أيضاً. لا يمكن توقع إنجاز تفاوضي من أمثال هؤلاء، بصرف النظر عن الموقف من المفاوضات أصلاً، ولكن إن كان هناك دخول لهذا المعترك فليتم كما ينبغي، أي بالاستعداد الجيد له. كان الحديث عن «المساح» عام 93، وقت التفاوض على أوسلو، وما زال الوضع على حاله، لقد ذهب المفاوضون إلى الجلسات وأيديهم فارغة حتى من دراسة يتمية، أو قائمة واحدة للأسرى الفلسطينيين، والأدهى من ذلك أنهم وافقوا على تجزئة الإفراج عن مئة وأربعة من الأسرى منذ ما قبل أوسلو، إلى أربع دفعات، دون أن يكون لهم دور في تحديد التوقيت، أو تعيين الأسماء. يقول متابع للأداء التفاوضي الفلسطيني: كان هناك إدراك لدى السلطة، ومعرفة أيضاً بمدى الإصرار الأميركي على استئناف المفاوضات، وعرف هؤلاء أيضاً

ربما أراد الصهاينة هنا توجيه رسالة داخلية للمستوطنين وبعض شركاء ننتياهو في الائتلاف الحاكم، وتوجيه رسالة أخرى للمفاوضين تزيد من حرجهم، وتؤكد لهم أن أي كلام عن وقف الاستيطان أو تجميده، لا يمكن تمريره من خلال متابعة جولات التفاوض. يعرف الصهاينة حساسية موضوع الأسرى لدى عموم الشعب الفلسطيني، وهم يريدون الاستثمار إلى الحد الأقصى في قضية ذات أبعاد كثيرة ومتشعبة، وبحسب متابعين عن قرب لهذا الملف، يقوم الاحتلال بعملية ابتزاز دائمة، ويريدون فرض تنازلات جديدة على الجانب الفلسطيني الذي يعتبر الإفراج عن الأسرى إنجازاً يبرر به متابعة المفاوضات.

يتصور عريقات أن الضوضاء التي يثيرها بالحديث عن الاستقالة ونفيها، وعن الاجتماعات القيادية لدرس مستقبل المفاوضات ومصيرها، ربما يغطي على فضيحة وطنية وتفاوضية في الآن عينه، لسنا نريد الخوض في ما يحكى عن صفة مقايضة بين الإفراج عن الأسرى، والاستمرار في الاستيطان، بل في الطريقة التي يتصرف بها فرسان التفاوض، غير مستفيدين من دروس يفترض أنهم راكموها على مدى أكثر من عشرين عاماً، من البؤس التفاوضي.

شرعية وباطلة قانونياً، وبالطبع لم يأت على ذكر الاستقالة أو ما يشبهها.

من يصدق صائب عريقات؟

منذ بداية نشر التقارير المتعلقة باستقالة الوفد المفاوض، كان من الصعب على أي متابع أخذ المسألة على محمل الجد، خصوصاً عند القول: إن الاستقالة جاءت بسبب الأنشطة الاستيطانية، فمن المعروف أن وفد السلطة الفلسطينية عاد إلى المفاوضات وهو يعرف جيداً أن الاحتلال رفض رفضاً قطعياً التجاوب مع المطلب المتكرر بوقف الاستيطان أو حتى تجميده، كما أنه يعرف جيداً بأن النشاط الاستيطاني ظل مستمراً على الأرض ولم يتوقف للحظة واحدة، وعليه فإن السبب الذي سيق مسوغاً لتقديم الاستقالة يبدو غير مفهوم، ليس هذا وحسب، فالسيد عريقات، وهو المغرم بالتفاوض (دون إدراك فنونه ومقتضياته) ميال لمثل هذا النوع من الاستعراضات الفارغة، وفي تاريخه التفاوضي استقالات كثيرة، وحالات من «الحرء»، كان آخرها عندما احتج على عدم معرفته بما يدور بين رئيس السلطة، ووزير الخارجية الأميركية جون كيري من تفاهات، أثناء جولات الأخير المخصصة لإطلاق المفاوضات، لكن حرد السيد عريقات من النوع الذي لا يصل إلى مرحلة الغضب، يبقى حرداً يسهل التغلب عليه، خصوصاً مع رجل يؤمن بإيماناً عميقاً بأن «الحياة مفاوضات» ويتوهم لنفسه قدرات استثنائية على هذا الصعيد.

الاستيطان.. والأسرى

لكن للجولة الاستعراضية الخاصة بالاستقالة من المفاوضات ما يبررها، ليس لأن عريقات مستاء من الاستيطان، بل بسبب تصريحات لمسؤولين صهاينة، تربط بين الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، وبين استمرار الأنشطة الاستيطانية، حتى أن بين هؤلاء من قال: لقد أطلقنا عدداً من الأسرى، واتخذنا قراراً بتعزيز الاستيطان، والحقيقة أن الاستيطان لم يتوقف أصلاً.

نشرت وسائل إعلام فلسطينية وغير فلسطينية تقارير تفيد بأن رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات وعضو الوفد محمد اشتية وباقي أعضاء الوفد المفاوض، وضعوا استقالتهم من المفاوضات تحت تصرف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وذلك بعد وصولهما (عريقات واشتية) إلى قنعة بعدم جدوى التفاوض، وحسب التقارير المشار إليها، فإن عريقات واشتية حاولا أكثر من مرة ترك جلسة صاخبة للمفاوضات قبل يوم من الاستقالة، احتجاجاً على كيفية إدارة المفاوضات وتوجيهها بطريقة اعتبرها مضيعة للوقت. صحيفة القدس العربي نقلت عن مصدر فلسطيني قوله، إن الفلسطينيين أصيبوا بإحباط وغضب كبيرين بعد قرارين «إسرائيلييين» وهما: هدم 20 منزلاً في القدس وبناء وحدات استيطانية، وأضاف المصدر أن القيادة الفلسطينية تدرس إمكانية وقف المفاوضات واستئناف طلبات الانضمام للمؤسسات الدولية في الأمم المتحدة.

الاستقالة بحسب التقارير الصحافية وضعت بتصرف رئيس السلطة، ويدور الحديث عن اجتماعات قيادية لاتخاذ الموقف المناسب، لكن أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهؤلاء جزء من القيادة الفلسطينية، ويحضر الاجتماعات القيادية، نفوا قيام الوفد المفاوض بتقديم استقالته، حتى أن السيد واصل أبو يوسف: عضو اللجنة التنفيذية الموقرة، اعتبر نشر خبر الاستقالة في إعلام دولة الاحتلال، بمنزلة «حرب نفسية ضد الشعب الفلسطيني»، مضيفاً: «كل ما في الأمر أنه حتى اللحظة لا يوجد تقدم في المفاوضات».

صائب عريقات نفسه قال: «إن استمرار حكومة الاحتلال الإسرائيلية في البناء الاستيطاني في الأرض الفلسطينية المحتلة، يضع العراقيل أمام عملية التسوية على الأرض»، وأضاف عريقات أن «القيادة الفلسطينية» طلبت من واشنطن الضغط على «إسرائيل» لوقف الأنشطة الاستيطانية، مؤكداً أن كافة أشكال الاستيطان غير

الانتهاكات «الإسرائيلية».. ومجلس حقوق الإنسان

بعد ما يقارب الـ19 شهراً على مقاطعة مجلس حقوق الإنسان الدولي في آذار من العام 2012 بموجب قرار اتخذه وزير الخارجية «الإسرائيلي» السابق أفيغور ليرمان، ها هو كيان الاحتلال «الإسرائيلي» يعود إلى اجتماعات المجلس، وفق تسوية تمت بين الدول الغربية وحكومة كيان ننتياهو حسب ما سريته ووسائل الإعلام عن أن «إسرائيل» اشترطت على الدول الغربية أن تضمها كعضو دائمة في مجموعة الدول الغربية في مجلس حقوق الإنسان، والحد من استعمال البند 7 من إجراءات المجلس، والذي ينص على عقد جلسة منفصلة لوضع حقوق الإنسان في الضفة الغربية و«إسرائيل».

وهذا ما ذهب إليه المداولب الأخيرة في اجتماعات المجلس، حيث رفضت «إسرائيل» مجدداً سبع توصيات كانت قد تقدم بها عدد من الدول المشاركة في المجلس بسبب تضمها عبارة دولة فلسطين، وأجمت عن التعليق على 231 توصية تقدمت بها 73 دولة عضو ومراقب في المجلس، حيث ركزت هذه التوصيات على تحسين حقوق الإنسان للفلسطينيين، والارتقاء بمستوى تطبيق «إسرائيل» للاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية جنيف الرابعة بخصوص حماية المدنيين تحت الاحتلال وتطبيقها على الفلسطينيين، والمصادقة على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية واتفاقية مناهضة التعذيب.

إن المفارقة الغربية في عودة كيان الاحتلال «الإسرائيلي» لاجتماعات المجلس أنها تأتي في ظل استمرار انتهاجه سياسة الانتهاكات التي تحولت لسلك يومي لهذا الكيان بحق الفلسطينيين وحقوقهم وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم، وفي المقدمة منها استفحال وانفلات الاستيطان بشكل غير مسبوق، وهو الذي، أي مجلس حقوق الإنسان، اتخذ قراراً في آذار العام 2012 للتحقيق في الاستيطان والطلب من «إسرائيل» بضرورة إخلائها، فأين أصبح قرار المجلس بعد مضي ما يزيد على السنة والنصف؟ وما الذي تحقق من القرار؟ ووفق أي آلية والتزامات عاد الكيان لحضور اجتماعات المجلس؟ وعلى ماذا بنت العديد من الدول ترحيبها بهذه العودة؟ وعلى ماذا استند السفير الفلسطيني إبراهيم خريشي في شكره الدبلوماسيين الذين فاضوا «إسرائيل» وأفضت إلى عودتها، وبالتالي قوله إن «إسرائيل» لا تفهم إلا لغة الضغط؟ جملة من الأسئلة مطلوب الإجابة عليها من السفير الفلسطيني خريشي قبل مجلس حقوق الإنسان المطالب بدوره أيضاً بالإجابة عليها، في ظل ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة من انتهاكات وممارسات ترتقي إلى مستوى ارتكاب جرائم حرب بحق البشر والحجر والشجر وكل ما تقع عليه يد كيان الاحتلال، وليس آخرها ما وجهه ننتياهو إلى ضرورة الشروع ببناء جدار عازل في منطقة الأغوار الفلسطينية، والذي تزامن مع المصادقة على بناء 1500 وحدة استيطانية في حي شلومو في القدس الشرقية.

إن بقاء المحتل «الإسرائيلي» متفلتاً من القدرة على مساءلته ثم إخضاعه للمحاسبة وفرض العقوبات عليه بموجب القوانين والمحاكم الدولية، من شأنه أن يشكل تشجيعاً له في الإبقاء على انتهاكاته بمتعلقات عناوين القضية الفلسطينية، وهو الذي يسعى جاهداً لفرض وقائعه على هذه العناوين ويقوفاً إن عبر المفاوضات العقيمة الجارية راهنا، والتي أكدت وبعد مرور حوالي ثلث المدة الزمنية المقررة لها على عبثيتها، وتصب في صالح أجنداث كل من الكيان والإدارة الأميركية التي يحضر وزير خارجيتها إلى المنطقة من جديد في محاولة لإنقاذها من الانهيار بسبب استمرار الممارسات والانتهاكات «الإسرائيلية»، أو عبر الترجمات الميدانية في فرض نفسه على هذه العناوين، ولعل تصريح ننتياهو لخير شاهد على التوجهات «الإسرائيلية» عندما أكد «أن على الفلسطينيين أن يتخلوا عن مطالبهم»، إن موافقة السلطة على مقايضة الأسرى الفلسطينيين ما قبل أوسلو، مقابل التزام السلطة بعدم التوجه إلى المحاكم الدولية لمقاضاة كيان الاحتلال «الإسرائيلي» على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، إن لم يكن أيضاً مقابل الاستيطان حسب الرواية «الإسرائيلية» من جانب، وصمت السلطة من جانب آخر، هو من شجع هذا الكيان على التمادي في انتهاكاته وممارساته وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة والتاريخية المشروعة فوق أرضه فلسطين.

رامز مصطفى

دعوات إلى الانسحاب من المفاوضات العنيفة صوتاً لحق العودة في الذكرى الـ 69 لوعده بلفور

دون أي شرح أو تبرير مقنع للجماهير الفلسطينية تنازلات خطيرة ترسم أفقا سلبيا جداً للمرحلة القادمة، فهو لم يتمسك بشرط وقف التوسع الاستيطاني «الإسرائيلي» في الضفة الفلسطينية، بل على العكس سارع الاحتلال إلى مزيد من قرارات البناء وزيادتها عن المعدلات السابقة التي كانت مرفوضة ومطلوب تفكيك ما أقيم منها، وأصدر سلسلة قوانين لتحقيق تكريسها جزءاً باقياً مستمراً وعلى الفلسطيني القبول بإحاقه بـ «إسرائيل» بعدما قبل بتنازلات خطيرة، آخرها الموافقة على تبادل الأراضي، يضاف لذلك أن الطابع الممارس في التفاوض سرا، وانطلاقاً من قاعدة الخطة الاقتصادية التي طرحها وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

كذلك فقد كرس عملية استئناف التفاوض انشاقاً سياسياً خطيراً يطيح بمقومات ما تبقى من وحدة وطنية فلسطينية ويهددها لاحقاً، فاللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تأخذ قراراً بالمشاركة، كما لم توافق الفصائل الأخرى مما يهدد قضية اللاجئين التي أصيبت باهتزاز سلبي خطير في تصريح الرئيس الفلسطيني إلى حزب ميرتس «الإسرائيلي» (لقاء في رام الله 2013/8/23) بأنه لن يطالب بالعودة إلى يافا وعكا وصفد، وذلك في إعلان واضح بالخلي عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في مقابل بعض وعود اقتصادية وسياسية رخيصة.

ولا يزال المفاوضات الفلسطيني هو الطرف الأضعف في هذه المفاوضات شكلاً ومضموناً، فقد فرغ كل أوراقه المفترضة من مضمونها التي تجعل منه قادراً على التأثير في مجرى المفاوضات ولو بشكل نسبي كالمقاومة بأشكالها المختلفة، الوحدة الوطنية على المستويين السياسي والجغرافي والتحالفات الإقليمية والدولية..

وسيكون هذا الطرف مضطراً تحت تأثير سلة متكاملة من الضغوط السياسية والاقتصادية والمالية والأمنية، على التسليم بشطب حقوق اللاجئين (العودة) والاعتراف بيهودية الدولة على النقيض من مصالح الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948 لصالح الدولة المنتظرة والمتخيلة وهما في الأراضي المحتلة عام 1967، مما يهدد المجتمع الفلسطيني بانقسام وطني ومجتمعي وليس سياسياً فضائلياً كما هو حادث اليوم، ومهدداً حركة اللاجئين في صميم أهدافها ومصالحها وسعيها المستمر إلى تحقيق العودة إلى كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

خصوصاً في الضفة واستمرار الحصار على قطاع غزة.

وتخلل الندوات دعوة إلى التوجه إلى الأمم المتحدة ووضع مجلس الأمن ودول العالم أمام مسؤولية وقف الاستيطان تحت طائلة العقوبات على الاحتلال، ورفض الضغوط الأميركية والسعي للانضمام إلى مختلف المنظمات الدولية، بما فيها المحكمة الجنائية الدولية، والاتفاق على خارطة طريق وطنية لحماية المصالح والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومواصلة السعي لإنهاء حالة الانقسام، كونها تشكل المدخل من أجل إعادة بناء وتوحيد البيت الفلسطيني الداخلي واستعادة الزخم للحركة الوطنية الفلسطينية كحركة تحرر وطني، خصوصاً في ظل التصعيد الصهيوني المستمر والمضي في خطط التوسع الاستيطاني.

وفي السياق، كانت دعوة إلى الانسحاب الفوري من المفاوضات التي أصبحت مفاوضات عبثية وعقيمة يستخدمها الاحتلال كغطاء للاستيطان ونهب الأرض الفلسطينية، الذي لم يتوقف في القدس والضفة الفلسطينية، حيث إن الإمعان في تجاهل إرادة الشعب الفلسطيني قد يقود إلى نتائج لا تخدم أحداً وعلى السلطة الفلسطينية اتخاذ قرار شجاع يحترم إرادة الشعب بالانسحاب فوراً من المفاوضات واعتماد استراتيجيات نضالية بديلة تكون كفيلة بتغيير الواقع القائم على مختلف المستويات.. وكان المفاوضات الفلسطيني قد قدم

في ذكرى مرور 96 عاماً على صدور ما سمي بوعده بلفور (2-11-1917)، أقيم العديد من الندوات السياسية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية، كما أصدرت العديد من الفصائل والمؤسسات الفلسطينية بيانات ذكرت فيها بالوعد المشؤوم الذي شكّل بداية التحضير للمأساة الفلسطينية، التي ما زالت مستمرة باحتلال الأرض وجرائم القتل والحصار والتدمير والاعتقال والاستيطان الصهيوني، واستمرار تشريد أكثر من نصف أبناء الشعب الفلسطيني في المنافي والشتات، وحرمانهم من حقهم الطبيعي والقدس بالعودة إلى بلادهم في أشنع جريمة تهجير جماعي قسري عرفها التاريخ المعاصر.

وأكدت البيانات أن الشعب الفلسطيني لم ينكس راية النضال الوطني والقومي، فخاض على امتداد أكثر من قرن، أصعب معارك الدفاع عن وجوده وهويته وكيانه في وجه قوى البطش والجبروت الصهيوني، وقدم من التضحيات ما لا يقدمه شعب آخر في التاريخ، وما زال يواصل نضاله مسجلاً في صفحات تاريخه النضالي المزيد من التضحيات، على درب مسيرة الكفاح المتواصل..

وأجمعت البيانات على أن الجريمة التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني من قبل الانتداب البريطاني وتغطية الدول الكبرى على هذه الجريمة ما زالت متواصلة على جميع المستويات وتصعيد الاحتلال في ممارساته التي تصدم كل ضمير إنساني حي،

وعندما نتحدث عن أسرى ما قبل أوسلو، فهناك 26 أسيراً من أبناء القدس والأراضي المحتلة عام 48، والذين يعتبرهم الصهاينة «إسرائيليين» لا دخل للسلطة الفلسطينية بهم، وهذا يزيد من معدلات الابتزاز الصهيوني و«بذرائع قانونية».

يتحدث بعض المقربين من دوائر التفاوض، عن أن رئيس السلطة الفلسطينية، حاول ولمرات عديدة الحصول على وجود اسم واحد من هؤلاء الأسرى ضمن الدفعة الأولى، طلب هذا الأمر من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي عاد إليه في كل مرة حاملاً رفضاً من نتنياهو للفكرة، ثم تكررت المحاولة مع الدفعة الثانية دون جدوى.

الدفتان من الأسرى الذين جرى الإفراج عنهم هم من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة، وإذا كانت هناك دفعة ثالثة فيجب أن تتضمن بالضرورة عدداً من أبناء القدس والأراضي المحتلة عام 48، وستكون الدفعة الرابعة مشتملة على من يتبقى منهم، وهذا سيشكل امتحاناً صعباً، يريد الصهاينة معه الحصول على أثمان كبيرة، وهكذا تكثرت التصريحات الآن عن الاستيطان ومستقبل حدود الدولة الفلسطينية مع الأردن وغير ذلك من المواقف الصهيونية المتتابعة.

وهكذا يبدو واضحاً تحرك الصهاينة من خلال إستراتيجية واضحة، وتسليم الوفد المفاوضات بمجرد الدخول إلى المفاوضات مجدداً، ومن قبل بتجزئة الإفراج عن الأسرى، يحصد الآن مرارات التعامل مع الابتزاز الصهيوني.

والتعامل مع هذا الابتزاز لا يكون بمناورات «الحد»، والابتعاد عن ذكر الحقائق كما هي، ليجرب هؤلاء، وطالما أنهم يريدون الاستمرار في مهزلة المفاوضات وعبثها، أن يحسنوا التعامل لمرة واحدة، مرة واحدة فقط يعلنون فيها موقفاً جدياً ويتمسكون به، حتى الحصول على بعض المكاسب بمقاييس التفاوض نفسها، مثلاً: لا عودة للمفاوضات دون تبييض السجون، مثلاً: لا عودة للتفاوض دون وقف الاستيطان، لسنا نراهن على موقف من هذا القبيل، ولكننا نستطيع القول: من المعيب التعامل مع قضية الشعب الفلسطيني على هذا النحو البائس والمهين.

نافذ أبو حسنة



(أ.ف.ب.)

بأن حكومة نتنياهو لا تريد الترحيح عن موقفها بخصوص الاستيطان، وعليه كان يتوجب التركيز على موضوع الأسرى، بمعنى اشتراط الإفراج عن كافة المعتقلين ما قبل أوسلو، قبل الدخول إلى المفاوضات. ويضيف: كان بالإمكان تحصيل هذا المطلب، وما هو أكثر منه، عبر الضغط الأميركي الذي يتحدثون عنه، ويطالبون بتحريكه الآن، المشكلة هي في وجود أشخاص، لا يحسنون رؤية ما بين أيديهم من أوراق، وإذا رأوها لا يعرفون كيفية استخدامها.

في كل اتفاق يكون البند الأول وقف النار، والبند الثاني تبادل الأسرى، لم يوقف أوسلو النار الموجهة نحو شعبنا، وبعد عشرين عاماً يرفض الاحتلال الإفراج عن أسرى ما قبل الاتفاق، هذا يؤس غير مسبوقة، ومرة أخرى بصرف النظر عن الموقف من التفاوض مع الاحتلال من حيث المبدأ.

الابتزاز بالتجزئة

قضت التفاهات الخاصة باستئناف المفاوضات، بالإفراج عن 104 أسرى منذ ما قبل أوسلو، وقبل الوفد الفلسطيني بتجزئة الإفراج عنهم إلى أربع دفعات، ما فتح الباب واسعاً أمام الصهاينة لممارسة اللعبة التقليدية في الابتزاز والمراوغة، وقد كان الحديث عن المقايضة بين الإفراج عن الأسرى واستمرار الاستيطان نموذجاً على الابتزاز المشار إليه.



الحدود اللبنانية - الفلسطينية

لبنان ليس مطمراً للمخلفات الكيماوية



مختلفة، ولأن ذلك يستلزم معامل خاصة لإتلاف السلاح الكيماوي، بحيث يجب إضافة غازات خاصة للمساعدة على تحليله وتحويله إلى وسائل أقل ضرراً تحفظ لاحقاً في مناطق نائية كي لا تتسرب إلى التربة، وهذه التقنية غير مباحة في الشرق الأوسط.

ويضيف الخبراء أنه إذا وضعت الأسلحة الكيماوية، وبينها غاز الأعصاب، في مطامر من دون معالجتها في معامل متخصصة، فإنها قد تتسبب مع الوقت بكارثة بيئية، لأنها إذا تسربت إلى التربة، فستمتد إلى مسافات تفوق مئات الكيلومترات، وستلحق أضراراً كارثية بالبشر والحيوانات والمزروعات، وستظهر عوارضها مباشرة وستتراكم تدريجياً، ما سيصعب معالجتها.

لكن طمر السلاح الكيماوي تحت الأرض في صناديق إسمنتية مسلحة أو فولاذية، لن يؤثر في الإنسان، لأنه سيطمر في مكان بعيد، على عمق 40 متراً تقريباً، بعد أن يكون عولج في مصانع متخصصة.

وسائل فعالة

أما في حال كان الحرق هو الوسيلة التي استعملت لتدمير الأسلحة الكيماوية، فإن النفايات ستكون حتماً رماداً ساماً عادة يتم تخزينه في مواد غير قابلة للتفاعل ويطمر في مناجم الملح المستهلكة، لأن مثل هذا الرماد لا يتوجب أن يكون على احتكاك مباشر بالتربة خوفاً من إمكان تسربه إلى المياه الجوفية أو إمكانية انتقاله إلى النبات أو الإنسان أو الحيوان، مما قد يؤدي إلى الموت

مجلس الأمن الدولي، سمح للدول الأعضاء في المجلس بالمساعدة في نقل مخزون السلاح الكيماوي السوري المقدر بأكثر من ألف طن كي يمكن تدميره في أقرب وقت ممكن وبالطريقة الأكثر أماناً، وفي جو هادي لا تجري فيه عمليات عسكرية، ففي ظل ما تمر به البلاد من اضطرابات، هناك مخاوف من أن يهدد أي اقتتال عملية الحرق والإتلاف التي تقدر تكلفتها بـ400 مليون دولار.

طرق التلّف

في الواقع، هناك طريقتان لتدمير الأسلحة الكيماوية وهي: إتلاف المواد السامة كيميائياً، أو حرقها، أما الولايات المتحدة فتفضل عملية الحرق، في حين تستخدم روسيا طريقة التفاعل الكيماوي، يشير الخبراء إلى أن كلتا الوسيّلتين آمنة نسبياً، لكنها تتطلب استثمارات مالية كبيرة.

لأنه أسعار المعدات معروفة نوعاً ما، فعلى سبيل المثال، ثمن المصنع الروسي لإزالة المواد السامة يبلغ نحو 200 مليون دولار، في حين أن ثمن مجموعة المعدات اللازمة لتطبيق عملية الحرق أرخص، لكنها بحاجة إلى المزيد، وتكلف تقريباً نحو 200 إلى 250 مليون دولار، لكن هذا من دون احتساب تكلفة عملية جمع الأسلحة الكيماوية ونقلها، والحفاظ على سلامتها.

عملية معقدة

يلفت الخبراء إلى أن «إتلاف الأسلحة الكيماوية في الأراضي السورية عملية معقدة جداً، لأنها مخزّنة عشوائياً في مناطق

لبنان ليس مطمراً للنفايات السامة، سواء كانت نووية أو كيميائية، إلكترونية أو بيولوجية... هذا ما تشدد عليه وزارة البيئة اليوم في ظل الجدل المتنامي حول وجود نية دولية مبيتة لطمر الأسلحة الكيماوية السورية في لبنان.

أعاد هذا الجدل إلى الأذهان ما حدث في الثمانينات، حين تم طمر مستوعبات النفايات السامة في كسروان، مقابل ملايين الدولارات، وما حدث في التسعينات حين أقدمت بعض السفن، ومنها سفينة تشيكية، على رمي نفايات سامة في المياه اللبنانية.

بحسب خبراء في المجال البيئي، سيشكل طمر النفايات السامة أيضاً كانت نوعها ضرراً صحياً مباشراً يتهدد الشعب اللبناني بكامله نظراً إلى نسب السموم العالية التي تحتويها.

بعد الاتفاق الروسي - الأميركي على إتلاف السلاح الكيماوي الروسي بعد موافقة الرئيس السوري بشار الأسد، وصل مبعوثون من منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى سوريا لأداء هذه المهمة، وقد أكدوا أخيراً أن كل مخزون سورية المعلن من الأسلحة الكيماوية وضع تحت الأختام التي لا يمكن كسرها، لكن كيفية تدمير هذه الأسلحة بحلول منتصف 2014 تبقى موضع جدل.

بحسب قوانينها، تمنع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الدول من نقل مخزونها الكيماوي إلى دول أخرى لإتلافه، ولطالما كانت هذه المواد تتلف بالكامل في أراضي البلد الذي يمتلكها، هذا ما فعلته روسيا وكذلك الولايات المتحدة وليبيا وألمانيا. لكن بموجب القرار 2118 الذي اعتمد في

المائية، لذلك يجري الحديث اليوم عن احتمال موافقة ألمانيا على طمر السلاح الكيماوي السوري في أراضيها، خصوصاً أن لها تجربة سابقة في هذا المجال.

تاريخ المعاهدة

دخلت معاهدة الأسلحة الكيماوية حيز التنفيذ في مطلع عقد التسعينيات من القرن الماضي، وانضمت لها زهاء 189 دولة، وامتنعت 7 دول هي: سورية، أنغولا، جنوب السودان، بورما (ميانمار)، مصر، كوريا الشمالية، «إسرائيل»، عن توقيعها

في المدى القريب أو البعيد أو المتوسط وفق طبيعة الرماد، وفي أحسن الأحوال قد يؤدي إلى أمراض تعكر نوعية حياة المصاب.

أما إذا تم التلّف عبر التفاعلات الكيماوية فإن السائل الناتج عن ذلك يتم ضخه عادة إلى محطات لمعالجة النفايات الصناعية، وهذا غير متوفر في لبنان وسورية والدول المحيطة، لأن شبكات الصرف ومحطات التكرير قليلة جداً تستخدم للصرف الصحي المنزلي حصراً، وهي لا تفي بالغرض مطلقاً، بل تتعطل وتسبب تلوثاً في البحر والمجاري

حالات سابقة

سبق أن كشف النقيب عن قيام باخرة تشيكية بإفراغ حمولتها السامة في الحوض الخامس من مرفأ بيروت في العام 1987 وهي حمولة بلغت 15800 برميل و20 مستوعباً من النفايات الصناعية السامة، ومنذ ذلك الوقت بدأت آثار هذه المواد تظهر هنا وهناك، وفي العام 1994 سجلت عدة حالات خطيرة تمس الرعاة والماشية في عدة مناطق لبنانية. وفي الثمانينات، خلال فترة الصراعات الداخلية، حصل طمر لنفايات سامة في منطقة كسروان، ولا تأكيدات لغاية اليوم عما إذا كان تم إعادة تصديرها أو إذا كانت ما زالت موجودة.

علماً أن طمر السلاح الكيماوي لا يتم بطرق عادية، بل يحتاج إما إلى طريقة الحرق ضمن محارق خاصة وعلى درجة حرارة مرتفعة 1100 درجة مئوية وما فوق، وإما من طريق إبطال مفعولها، وبالتالي فإن رميه أو طمره من دون الأخذ بالاعتبار التدابير اللازمة سيسفر عن تداعيات صحية كبيرة للغاية يدفع ثمنها المواطن اللبناني.



مواقع سورية

بحسب التقارير المتداولة، يبدو أن موقع السفارة جنوب حلب يُعتبر أحد المواقع الرئيسية في إنتاج السلاح الكيماوي وتخزينه وتجميع المواد الكيماوية، كما أن موقع جمرايا شمال غرب دمشق أقيم في ثمانينات القرن العشرين بمساعدة الاتحاد السوفياتي، من أهم المواقع.

أما مواقع تخزين الأسلحة الكيماوية، فتشمل مخزن خان أبو شماس (20 كيلومتراً شرق دومير)، ومخزن فوركلوس (40 كيلومتراً جنوب شرق حمص)، ومصيف (40 كيلومتراً شمال شرق دمشق).

مكافحة التلوث، أما بقايا الخردة فيتم دفنها في مطمر خاص للنفايات. والمحلل الناتج عن عملية التطهير يتم تبخيرها بالكامل، والأملاح المتبقية من عملية التبخر يتم توظيفها في حاويات تمهيداً لدفنها، وتبلغ كلفة التخلص من المواد الكيماوية عادة مليون دولار للطن الواحد.

يذكر أن عملية إنشاء معامل خاصة للتخلص من الأسلحة قد يستغرق بضع سنين لتأهيلها، لا سيما أن كل منشأة لها خواصها ومميزاتها التقنية لتتماثل مع متطلبات مبادئ علمية معينة تخص عناصر ومكونات بعينها، حاويات تخزين المواد الكيماوية يجري حرقها وتحويلها إلى رماد بسهولة نسبية، أما الرؤوس الكيماوية المعدة للاستخدام فينبغي التعامل معها بحرص عالٍ وتفكيك موادها المتفجرة في معامل خاصة بذلك، بعد نجاح فرز المكونات المختلفة إلى عناصر معزولة ينفغي معاملة كل مكون على حدة، ومن أبسط قواعد السلامة العلمية التعامل مع المكونات الجامدة وغير الفعالة، كالمخيمات، والتي ينبغي معالجتها كعناصر ملوثة والتخلص منها وفق تلك القاعدة.

وقد أوضحت تقنية حرق المكونات الكيماوية متطورة ومفضلة على غيرها من أساليب، في الترسانة الأميركية، مثلاً، تم تخزين غاز الأعصاب، في أكس، في مدينة نيويورك بولاية انديانا في حاويات كبيرة بسعة طن، أفرغت عبر تقنية معينة لنحوها إلى عناصرها الأولية المكونة، ومن ثم ضخت بداخل مفاعل يخضع لمراقبة محكمة، تم تحليل الغاز المنبعث تحت حرارة عالية للغاية، ثم خضعت الحاويات الفارغة إلى عملية غسل مكثفة لتخليصها من العناصر الملوثة باستخدام تقنية الحرارة العالية.

من جهة أخرى، وفي العام 2002، استخدمت الولايات المتحدة تقنية التحييد الموصوفة اتبعها بتقنية المعالجة البيولوجية للتخلص من نحو 2.611 طناً من عناصر غاز الخردل المعد للذائف والطلقات في معامل التخلص من الأسلحة في مدينة بوبيلو بولاية كولورادو.

إعداد هناء عليان

لوجستية وأمنية إضافية قد تفاقم الأزمة مع المراقبين الدوليين المكلفين بالإشراف على عملية التدمير. البعض طالب بشحن المكونات الكيماوية خارج سورية للتخلص منها بسلاسة أكبر، بيد أن أيًا من الدول لم تعرب عن ترحيبها استضافة المواد الملوثة مؤقتاً على أراضيها وهذا الحال ينطبق أولاً على لبنان.

التخلص من الكيماوي

في زمن السلم، يتطلب التخلص من الأسلحة الكيماوية نهائياً سنوات عدة، فعلى سبيل المثال، كان لدى الجيش الأميركي في منطقة ألاباما ما يصل إلى 7 في المئة من مخزون أسلحته الكيماوية، وبدأ التخلص منها في العام 2003، لكنه لم ينته حتى الآن من تدميرها بالكامل.

أما في زمن الحرب، فيصعب تقدير المدى الزمني لإتلاف الأسلحة الكيماوية، ويعكف خبراء حالياً على درس السدرة الزمنية اللازمة لتدمير ترسانة سورية الكيماوية، لكن هذه المدة تتفاوت بين دراسة وأخرى.

وعلى سورية، وفقاً للمادة الأولى من اتفاق حظر الأسلحة الكيماوية، أن تتعهد بتدمير الأسلحة الكيماوية التي تملكها، وفقاً لمعدل وتسلسل التدمير المتفق عليهما، ويجب أن يبدأ هذا التدمير في موعد لا يتجاوز سنتين من بدء نفاذ الاتفاقية، وأن ينتهي في غضون ما لا يزيد على عشر سنوات، وهذه العملية تنطوي على 3 مراحل رئيسية هي: في المرحلة الأولى يتم تفكيك الأسلحة أو الأحواض المليئة بالمواد الكيماوية، ومن ثم يتم تجميعها بحسب نوع العناصر، ويتم فصل المادة الكيماوية عن المتفجرات أو الوقود وحاويات التخزين.

وفي المرحلة التالية يتم ضخ الأجزاء المنفصلة وحرقها في واحد من 3 أنواع من الأفران: محرقة للعامل الكيماوي السائل، فرن دوار لتدمير المتفجرات والوقود، فرن الأجزاء المعدنية، حيث تتم عملية التطهير عبر الحرق للحاويات الفارغة والذائف والقنابل، وفي المرحلة الأخيرة تتم تنقية بقايا الغازات وتنظيفها قدر المستطاع من خلال عدد من أجهزة



تجربة الولايات المتحدة ربما شكلت نموذجاً للعقبات التي واجهتها، وهي لا تزال تحتفظ بمخزون معتبر في ولايتي كولورادو وكنتاكي اللتين تشكوان من العقبات التقنية البارزة لإنجاز مهمة التخلص، تحزن بلدة بوبيلو بكولورادو نحو 2611 طناً من غاز الخردل، أما الترسانة في ولاية كنتاكي فقد بلغ حجمها نحو 524 طناً من الأسلحة الكيماوية المعدة للاستخدام والتي تحتوي على عدة أنواع من الغازات السامة والفتاكة وغازات الأعصاب، ونظراً لتنوع العبوات المعبأة فإن كل منها يتطلب إجراء محدد لتفكيكها.

أما النجاحات التي تحققت في الدول التي أخفقت في الوفاء بالتزاماتها، روسيا والولايات المتحدة والهند وكوريا الجنوبية وألبانيا، فهي تعود إلى عزمها في التخلص التلقائي من تلك الأسلحة، كذلك، وعلى الرغم من التزام ليبيا في العام 2004 بتدمير ترسانتها الكيماوية والسماح لمراقبي الأمم المتحدة التحقق من الجهود، إلا أن بعض مخزونها من غاز الخردل تبين أنه لا يزال بحالة جيدة بعد العدوان الأطلسي عليها في العام 2011، والحالة السورية لما لها من تعقيدات

للتخلص من تلك الأسلحة في العام 2015، أما الولايات المتحدة فطلبت التمديد لغاية العام 2023. يذكر أن جهود الهند وكوريا الجنوبية نجحت في التخلص من ترسانتهما الكيماوية، المتواضعة نسبياً، بيد أن الأمر تطلب زمناً إضافياً أبعد مما كان يعتقد، نظراً لما تطلبه من إنشاء معامل خاصة للعملية، تجربة البلدين ينفغي الاقتداء بها نظراً لحجم مخزونها الكيماوي الذي ربما يقارب حجم الترسانة السورية.



قبل أن تعود سورية وتوافق عليها أخيراً.

وقبل سورية، سبق أن وافقت الدول الموقعة على تدمير ترساناتها المتعددة خلال عشر سنوات من تاريخ توقيعها، والاحتفاظ بطلب التمديد لمدة خمس سنوات أخرى، أما الدول التي تخلفت عن الوفاء بالتزاماتها في الموعد الأصلي المدرج آنذاك والمحدد في العام 2007، فهي: الولايات المتحدة، روسيا، كوريا الجنوبية، الهند، ألبانيا، روسيا بدورها أعلنت أنها ستفي بالتزاماتها

توجه مصر الاستقلالي يدفع كيري للإقرار بنتائج «ثورة 30 يوليو»



الرئيس المصري المعزول محمد مرسي في القفص أمام المحكمة في أكاديمية الشرطة (أ.ف.ب.)

مطالبهم بال«تعجيزية»، لأن عودة مرسي إلى الحكم مستحيلة.

ويحصل ذلك في وقت تستمر فيه عملية ملاحقة قادة «الإخوان» لاعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة بتهمة التحريض على العنف، حيث تم القبض مؤخرًا على عصام العريان.

ثانياً: دخول مصر في مسار انتهاج سياسة خارجية مستقلة تخرجها من فلك التبعية للولايات المتحدة الأميركية، أو الخضوع لإملاءاتها عبر استخدام سلاح المساعدات، والمؤشر على هذا المسار الاستقلالي تشديد وزير الخارجية نبيل فهمي على هذا التوجه عشية زيارة كيري لمصر، الذي سمع الموقف نفسه خلال لقاءاته مع المسؤولين المصريين.

على أن عدم تطرق كيري، خلال المؤتمر الصحفي مع فهمي، إلى محاكمة مرسي، والتهرب من الإجابة على أسئلة الصحفيين

تتكشف الأحداث في مصر على نحو يؤشر إلى دخولها في مسارات حاسمة في كافة الاتجاهات، في وقت عكست زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للقاهرة، عشية محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي، اعترافاً بالحكومة المصرية المؤقتة، وبالتالي التسليم بما تمخضت عنه ثورة 30 يوليو من إسقاط لحكم «الإخوان المسلمين» وانتهاج سياسة مصرية جديدة بعيدة عما ترغب به أميركا.

وبدا واضحاً من مجريات الأحداث أن زيارة كيري جاءت لتؤكد العديد من الأمور الهامة، التي باتت تحكم توجهات مصر الجديدة، وهذه الأمور هي:

أولاً: إن مسار الحسم مع «الإخوان» في الميدان ومحاكمة قادتهم، وفي المقدمة محمد مرسي، لا تراجع عنه، وأن الحكومة المؤقتة ليست في وارد التساهل أو التراخي في هذا الموضوع، وهو ما تجسد في بدء محاكمة مرسي ومواصلة المواجهة مع شباب «الإخوان» والتصدي بقوة لاعتدائهم على جامعة الأزهر انتقاماً من دور شيخ الأزهر في الوقوف إلى جانب ثورة 30 يوليو.

هذا المسار من الحسم يساعد عليه استمرار «الإخوان» في سياسة معاندة الواقع وإضاعة كل فرص الحوار لإعادة تطبيع وضعهم والمشاركة في العملية السياسية الحاصلة، ما جعلهم يزدادون عزلة، على المستويين الشعبي والسياسي، حتى أنهم استعدوا حزب النور السلفي الذي وصف

مصر وطّدت علاقاتها مع روسيا لإيجاد خيارات أخرى لتلبية احتياجاتها العسكرية.. وعدم البقاء تحت رحمة الابتزاز الأميركي

مصر العسكرية»، وعدم البقاء تحت رحمة الابتزاز الأميركي، وقد عكست زيارة وفد الاستخبارات الروسية للقاهرة، قبيل زيارة كيري، وكذلك زيارة وفد سياسي وشعبي مصري لموسكو، هذا التوجه بوضوح. رابعاً: استعادة مصر تدريجياً

بعد ثورة 30 يوليو، والتي لا تنسجم مع توجهات الاستراتيجية الأميركية. ثالثاً: السير في خط تنويع علاقات مصر الخارجية، وهو ما تجسد في الاتجاه نحو توطيد العلاقات مع روسيا، لإيجاد «خيارات أخرى لتلبية احتياجات

بهذا الخصوص، وتأكيد على علاقات شراكة مع مصر، والقول إن وقف المساعدات ليست عقاباً للقاهرة، إنما هو محاولة لتلطيف العلاقة معها، وتجنب المزيد من التوتر بين البلدين، وبالتالي الإقرار بالحقائق الجديدة الحاصلة في السياسة المصرية

السعودية تفتح الصراع في اليمن على مدها.. وتوسع رقعة التوترات العربية

البحرين، بأشكال مختلفة (تذكروا أن معظم أبطال 11 أيلول من السعوديين). - إمداد المقاتلين في سورية بأسلحة ثقيلة وبأسلحة كيميائية. ويضيف هذا الدبلوماسية العربي من عندياته، إشعال المزيد من الحروب والأزمات أبرزها: - إشعال أوسع الفتن في اليمن. - تحريك سلفيي الأردن لإشعال حرب أهلية في الأردن. - تأجيج الأوضاع الداخلية المصرية. هل تنجح السعودية في سلوكها هذا؟ باختصار، يؤكد هذا الدبلوماسي أن واشنطن لن تلبى طلبات الرياض، التي ستجد نفسها عاجلاً أم آجلاً مضطرة للبقاء في بيت الطاعة الأميركي، وبالتالي لن تطول المدة التي ستعود فيها الرياض إلى مقعدها في مجلس الأمن، لكن بدبلوماسية أكثر هدوءاً، إذ ستعلم السعودية قريباً جداً أن «السحر ينقلب على الساحر»؟

محمد شهاب

الإرهابية الدموية على نحو ما جرى في تفجيرات الضاحية وطرابلس، وباختلاق الحروب «الأهلية» على نحو ما تحاول أن تشعل بين جبل محسن وباب التبانة، والحاضر الدائم في هذه التطورات، هو إشعال اليمن بسلسلة من الحروب والأزمات التي لا تنتهي. المشروع السعودي الدموي بدأ يتضح أمام الجميع، ولهذا ربما كان أمام السعودية عدة احتمالات كما يرى هذا الدبلوماسي أبرزها، ما جاء في مجلة «ذي فورن بوليسي» على لسان الكاتب سايمون هاندرسن: - تقرر السعودية خفض إنتاجها النفطي (تنتج يومياً 11 مليون برميل)، مما يؤدي إلى رفع سعر النفط بشكل مذهل. - لجوء الرياض إلى امتلاك قنبلة نووية، من خلال إغراءات مذهلة لباكستان التي ربما تبني لها صواريخ باكستانية ذات رؤوس نووية. - أن تلجأ إلى أساليبها المعتادة بالعمل ضد الأسطول الأميركي في شواطئ

المغربتين اليمنيين، في الوقت نفسه الذي كانت تضخ مليارات الريالات على الداخل اليمني، على بعض رؤوس القبائل والمشايخ، والأفراد فنجحت في خلق نوع من «التجمعات» الوهابية إن جاز التعبير، كحال عبد الوهاب الزندان وغيرهم، والتجمع اليمني للإصلاح الذي قام بعد الوحدة عام 1990.

وبعد قيام ما يسمى «الربيع العربي»، اندفعت السعودية لزيادة مساحات التوتر والخلافات حولها، لتكون لها اليد الطولى في مجريات الأمور.. وهكذا تقدم الأمير الأسمر الغامق المائل للزرقة بندر بن سلطان بصفته رئيساً للاستخبارات، ورفع وتيرة الموت والدم، من خلال الأزمة السورية، والتفجيرات الدموية اليومية في العراق، وتسعير الفتن في اليمن، ومحاولة وضع اليد على لبنان بمختلف الأشكال، سواء من خلال تشكيل حكومة للرياض اليد الطولى فيها، أو من خلال التفجيرات

بعد قيام الثورة، لم تترك المملكة السعودية وسيلة وأسلوباً إلا واستغلته لضرب وإجهاض الجمهورية الفتية التي قامت، ودفعت المليارات لشراء المرتزقة وتقليب الناس، وكانت الفترة ما بين 1969 - 1979 من أصعب الفترات على تلك البلاد، خصوصاً بعد اضطراب الجيش المصري للانسحاب بعد حرب 1967.

في هذه الفترة، سلسلة من الانقلابات المتلاحقة، والاعتياالات التي طالت رؤساء وقادة وناشطين، كان أبرزهم الرئيس العميد إبراهيم الحمدي، الذي وضع نصب عينيه النهوض بالجمهورية العربية اليمنية والاعتماد على طاقاتها البشرية، والعمل لاستغلال ثرواتها الدفينة، والنهوض بالقطاع الزراعي، وبناء قاعدة صناعية تتطور، من أجل تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم.

بعد هذه التطورات، عملت السعودية على نطاق واسع لنشر الوهابية، بدأتها من داخل السعودية نفسها من خلال

يرى دبلوماسي في الأمم المتحدة أن الرياض اعتقدت بأنها بلقطة «الأكشن» بالتخلي عن المقعد في المنظمة الأممية، سيجعل الجميع من الأميركي إلى الروسي وما بينهما من دول دائمة العضوية إلى غير الدائمة، سيهرولون لكسب رضاها، ويعيدون الاعتبار لسياساتها الطائشة التي لم تحصد سوى الفشل والإخفاقات في كل مكان، من سورية إلى العراق إلى فلسطين.. وحتى إلى أفغانستان وباكستان والصومال.. وليس انتهاء بالطبع باليمن، التي تبقى الوصية الدائمة من الأب عبد العزيز إلى أولاده وأحفاده، بأن «انتبهوا إلى اليمن ولا تجعلوها تستريح، فخيركم وشركم منها».

ولهذا يرى هذا الدبلوماسي أنه قبل الثورة اليمنية في 26 سبتمبر/أيلول 1962 كانت السعودية مرتاحة، في ظل نهج المملكة المتوكلية اليمنية، التي كانت تمنع على الشعب اليمني كل أسباب التقدم والتطور، حيث كان يحكمها الثالث الرهيب: الجهل والتخلف والمرض.

مسيحيو المشرق.. زوال الخطر الدايم



شخصيات سياسية ودينية خلال افتتاح المؤتمر العام الأول لمسيحيي المشرق

– وما أن سقط «المشروع الإخواني» على صخرة صمود الحلف المقاوم الداعم لسورية، ثم إسقاطه في الميدان السوري عبر هزيمته بالضربة القاضية في القصر، واستكمال المصريين القضاء عليه في ساحاتهم وشوارعهم، حتى استبدل الغربيون «المشروع الإخواني» للهيمنة على المشرق بـ«المشروع الوهابي» الذي لم يعمر طويلاً، فسقط بعد شهرين في الميدان السوري أيضاً، ولم تنفع محاولاته استجداء التدخل العسكري الأميركي بضربة عسكرية مباشرة لنظام الأسد لتعويمه.

– وهكذا، وبعد هذه التطورات الميدانية والسياسية التي تسارعت في وقت قياسي، يمكن القول إن مصير المسيحيين لم يعد مهدداً كما كان في السابق، بل إن سقوط المشروع الغربي في المنطقة بعناوينه الثلاث «الفوضى والإخواني والوهابي»، وتسليم الأميركيين بتراجع نفوذهم في المشرق، وتقاسمه مع الروس، يجعل من الخطر الدايم، الذي كان على المسيحيين معالجته، أقل من ذي قبل.

وتأسيساً على ما سبق، وبما أن جبهات مشاريع الاقتلاع باتت تعاني انهياراً دراماتيكياً في صفوفها، بات على المسيحيين المشرقيين تغيير استراتيجيتهم وكيفية التعبير عن مطالبهم، فالخوف والقلق والخطر المحقق بهم لم يعد يمسهم وحدهم، بل إن المسيحيين والمسلمين في هذا المشرق على حد سواء باتوا أمام خطر أصولي تكفيري يتغلغل في مجتمعاتهم ويهدد أمنهم وحرمتهم وكراماتهم، فإما أن يواجهوه معاً أو يسقطوا معاً.

د. ليلى نقولا الرحباني

مدروسة ومخطط لها، وشارك فيها الكثير من المسلمين والمسيحيين في العراق والمنطقة، ومنها بعض الجمعيات اللبنانية المعروفة.

– إن تعبير «الفوضى الخلاقة» الذي أطلقه الأميركيون، عني في ما عناه مقاتل إسلامي – إسلامي، أي تقابل سني – شيعي، وسني – سني، وسني – علوي.. وفي معركة «داحس والغبراء الإسلامية» كان لا بد أن يقتل المسيحيون لتخلو مناطق التماس المباشرة بين هذه المذاهب لكي يأخذ الاقتتال مداه، ويتوسع، وتتعمق الخلافات الإسلامية – الإسلامية بالدم والحديد والنار.

– وبعد التطورات التي حصلت في العالم العربي، وسعي الغرب إلى التحالف مع «المشروع الإخواني» الذي حاول أن يعيد عهد الخلافة التركية إلى سابق عهدها، والممارسة العملية التي أظهرت حجم الخطر المتأتي من هذا المشروع المدعوم أميركياً، والذي ظهر في سياسات إقصاء والغناء تام لكل مخالف للرأي، أو مختلف مذهبياً ودينياً، حينها كان الخطر على المسيحيين على أشده، فقد اعتبر الغربيون أنه بإمكانهم إيجاد وكيل جديد يؤمن لهم مصالحهم في المنطقة ويحفظ أمن «إسرائيل»، وما الوجود المسيحي المشرقي المهدد من جماعات لا تؤمن بحق الاختلاف سوى «خسائر وأضرار جانبية» في معركة الغرب ضد المشرق، ويجب أن يقدم المسيحيون قرابين على مذبح المصالح الغربية والأوروبية التي وعدت بأن تستقبل المسيحيين الهاربين من الاضطهاد كلاجئين على أرضها، وهكذا كان أمام المسيحيين – فيما لو نجح المشروع – الاختيار بين صفتين: «أهل نمة» في أرضهم، أو «لاجئين» في الغرب.

للمسيحيين في المشرق أسقطته التطورات المتسارعة التي أطاحت بمعدي مشاريع الاقتلاع والتهجير، ونستذكر منها ما يلي:

– تزايد الخطر على المسيحيين المشرقيين بشكل كبير بعد دخول الأميركيين إلى المنطقة واحتلالهم العراق عام 2003، وقد تبين من التطورات العراقية خلال سنوات عشر أن تهجير المسيحيين لم يكن عرضياً، بل كان سياسة منهجية

توالست المؤتمرات التي تعالج الهواجس المسيحية، والتي تبحث في قضايا الوجود المسيحي في هذا المشرق ودوره، والأخطار المحدقة التي تتهدده بعد بروز الحركات التكفيرية والتيارات الأصولية التي تمارس القتل والتنكيل والفظائع بالمسيحيين والمسلمين على حد سواء.

قد تكون هذه المؤتمرات المسيحية أتت متأخرة نوعاً ما، بالرغم من أن الحركة المسيحية الداعية إلى تثبيت المسيحيين في أرضهم، وحثهم على عدم الهجرة إلى الغرب، كانت قد بدأت منذ سنوات، خصوصاً في عام 2008، بنشوء جمعية «مركزية مسيحية المشرق»، التي حددت ضمن أهدافها العمل على تجذير المسيحيين في أرضهم وقراهم، ومحاولة تأمين عيش كريم ولأنق بهم، يحفظ لهم كرامتهم ووجودهم، وحددت عملها في دول المشرق المسيحي المهدد في دول ست هي: مصر ولبنان وسورية، والعراق والأردن وفلسطين.

نقول إن هذه الحركة المسيحية أتت متأخرة ليس لأننا نعتقد أنه فات الأوان بالنسبة إلى المسيحيين وبات تهجيرهم أمراً مفروضاً منه أو قدراً لا يمكن رده، بل لأن التطورات الحاصلة في المنطقة تخطت ذلك الخطر الدايم، وما كان يحاك

لدورها العربي، وتمثل ذلك في موقفها الداعم للتسوية السياسية في سورية، بعيداً عن التدخل الخارجي في شؤونها.

ومن الواضح أن هذه التحولات المهمة، تحصل على إيقاع فشل الحرب الغربية ضد سورية، والتوازنات الإقليمية والدولية الناتجة عنه، الأمر الذي يعزز من التوجهات الجديدة لمصر، ما اضطر أميركا، التي فشلت في محاولة ابتزاز مصر عبر سلاح المعونة وإثارة «الفوضى الخلاقة» بواسطة «الإرهاب القاعدي»، إلى تغيير أسلوب تعاملها الاستعلائي-الإملائي مع القاهرة تجنباً لخسارة العلاقة نهائياً معها.

أما الحديث عن المساعدات المالية السعودية لمصر وقدرتها على احتواء الموقف المصري لصالح السياسة الأميركية، فإنه لا يعدو وهماً يراود مخيلة وأحلام المسؤولين السعوديين، بدليل موقف مصر من الأزمة السورية، والمناقض لموقف السعودية، التي لن تكون قادرة على تحقيق ما عجزت عنه أميركا، وستجد نفسها أمام خيارين أحلاهما مر: فإن استمرت بمساعدتها المالية لمصر، فإنها تعزز نظاماً جديداً لا ينسجم مع سياستها، وإن أقدمت على وقف هذه المساعدات، لحسابات المصلحة الأميركية، فإنها ستجلب لنفسها خسارة العلاقة مع مصر، أكبر دولة عربية، مما يقود إلى مزيد من إضعاف دور السعودية، خصوصاً بعد فشلها المدوي في سورية.

حسين عطوي

في البحرين.. الملك يبحث عن شعب

المنامة – الثبات

لقد نفذ صبر الملك، وله كل الأعذار والاعتذار، فشعب البحرين معاند مكابر رافض ومصر على الحرية والديمقراطية، وبمنظور الملك فهذا الشعب قد أبلغ وحن قطفه، فلا غرابة أن يحيله جملة وتفصيلاً على محاكم أمن الدولة بتهمة التخابر مع دول أجنبية، وهي تهمة لا تؤدي إلا إلى قطع الأعناق، وملك البحرين لن يستحي، لكن من ينفذ الحكم وكل الشعب عميل إلا من أسلم نفسه طوعاً أو كرهاً لحب المال والجاه؟

ربما من حق ملك البحرين – كما يتزوج مثنى وثلاث ورباعاً – أن يشتري شعباً مثنى وثلاثاً ورباعاً، فلن يحتاج بعد الآن إلى قوات مكافحة الشعب، أو إلى محاكم، أو إلى زنازين تعذيب، لن يصل إليه تقريع وانزعاج من المنظمات الإنسانية ذات الصلة بحقوق الإنسان، ولن يواجه مقالات إعلامية تنهش عرض حكم جلالته.. لن يحتاج إلى قوات «درع الجزيرة» التي ستعود إلى مريضها تحسباً لهجوم إيراني، يكفي جلالته أن يتخلص من الشعب بتهمة جاهزة وهي وجود مؤامرة إيرانية ينفذها الشعب البحريني، والبقية محاكمة على السريع، وبعدها لا مجال لانتظار أشهر العدة، فالباحث سيتم سرياً عن شعب من كل أصقاع الدنيا، شعب يصفق، يغني ويمدح، شعب بلا لسان، وبلا وجدان، وبلا عين.. شعب يأكل ويشرب وينام، شعب «بحريني» بصحيح، وليس هذا «الشعب المشاغب الذي يطالب بالمستحيل».

فـ«عمالة» الشعب البحريني أصبحت على كل لسان، وخروجه على الملك ظاهرة تقض مضاجع كل حكام الخليج، رغم أنهم وفروا لهذا النظام ووضعوا تحت تصرفه قوة «درع الجزيرة»، ليتعامل مع هذا «العدو الداخلي» الذي احتل مملكة البحرين ليصبح بأعلى الصوت في ميدان اللؤلؤة أن للملك أن يتزحزح قليلاً ليجد الشعب متنفساً من الحرية والديمقراطية.

تهمة الشعب البحريني جاهزة، ولأنه يستعمل وسائل الاتصال الحديثة ويلجأ إلى الفضاء الافتراضي للتعبير فهو مدان بالعمل دون رخصة والتعبير في ملك الغير وتعكير صفو النظام في متاجر العمالة وبيع الذمة الأخلاقية والسياسية التي يطلق عليها بعض الظرفاء دول الخليج، وإذا دعيت أيها الشعب في البحرين غباوتك أو حسن نيتك، لا يهم فالنتيجة واحدة، إلى السهر ليلاً واستعمال «الفيس بوك» أو الإنترنت من دون ترخيص مسبق من سلطة مراقبة البث الفضائي التابعة لملك البحرين، فالظاهر أنك تبحث عن المتاعب، ولا حل أمام جلالته الملك المعظم إلا نقلك «وراء الشمس»، بحيث وكما قال طارق بن زياد في موقعة الأندلس الشهيرة للفاتحين: «البحر وراءكم والعدو أمامكم فما أنتم فاعلون؟» فملك البحرين يقول للشعب: «أنا أمامكم ووراءكم فماذا أنتم فاعلون؟»

ترميم العلاقات التركية العراقية.. وشروط النجاح

يطرح الكثيرون في مراكز البحث والدراسات أسئلة من النوع الغامض عن المآلات التي يمكن أن تتجه إليها العلاقات التركية العراقية بعد الأشهر الطويلة من العصف السياسي العدواني الذي انتهجته تركيا تجاه العراق،

ويث سموم التأليب على المستوى العالمي على بغداد، ومحاولة زرع الشقاق بين أبناء الوطن الواحد بسبب التناقض في النظرة إلى الأزمة السورية، التي بدأت ترسو على شاطئ لن يدخل السرور إلى قلب الثنائي المغرور رجب طيب

أردوغان ومنظره أحمد داود أوغلو. الاتجاه الذي تسير إليه السفينة السورية، مع الإصرار العالمي على ضرورة انتهاج سبل الحوار، وقع كالصاعقة على رأسي الثنائي المذكورين أنفاً، حتى أن بعض المصادر التركية تجزم

بأنهما باتا يتحسنان رقيبتهما سياسياً بعد أن أغرقا تركيا في يم تضره العواصف الهوجاء من كل صوب، لذلك اختارا اللجوء إلى فتح الدوائر التي أفلأها بنزقهما السياسي.

بأبعدها المتعددة، ستكون قبلة الهلثة لإعادة ترميم العلاقات مع دول الجوار التي خسرتها أنقرة الواحدة تلو الأخرى، وباتت جراء ذلك في شبه عزلة سياسية، فضلاً عن نبذها أوروبياً والقضاء دروس وعظات عليها في ضرورات التعامل مع الحركات الشعبية، ما جعلها تتيقن أن حلمها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مجرد وهم.

وإذا كانت مبادرة العودة إلى الانفتاح على العراق عبر إرسال وفد برلماني إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ثم اللقاء بين وزير الخارجية أوغلو وهوشيار زيباري، فإن ذلك لا يعدو كونه محطة على طريق احتواء التوتر بين البلدين بعد التسعير المذهبي الواجب دفن فتنته، بالإضافة إلى خطوات يجب الوصول إليها، وكانت من مسببات تدهور العلاقات، وما يمكن اختصاره بالآتي:

تسليم طارق الهاشمي؛ نائب الرئيس العراقي، الفار من وجه العدالة، والمتهم بجرائم قتل وتفجير، أو عدم استمرار منحه ملاذاً آمناً كانت وفرته له أنقرة لتوظيفه ضد العراق.

وقف شراء النفط من كردستان بطريقة غير مشروعة، ودون إذن الحكومة المركزية، وهناك الكثير من التفاصيل في العلاقات التي تسكنها الشياطين.

إن دوافع تركيا أردوغانية متعددة من أجل إعادة ترميم العلاقات، فهي باتت محاصرة بملفات داخلية وخارجية خانقة، من المعارضة المتعاطمة

66

أنقرة تضررت اقتصادياً جراء تدهور العلاقات مع بغداد.. رغم النهب التركي للمصانع السورية في حلب

66



وزيرا الخارجية العراقي هوشيار زيباري والتركي أحمد داود أوغلو.

بحجة التضييق على مصادر «حزب الله» المالية أميركا و«إسرائيل» تستهدفان مصالح المغتربين اللبنانيين في غرب إفريقيا

ضمن حملة معلنة لـ«تجفيف مصادر حزب الله المالية، وضرب بيئته الحاضنة في بلاد الاغتراب»، لجأت وزارة الخزانة الأميركية في مطلع حزيران الماضي، عن طريق مساعد وزير الخارجية الأميركي لـ«شؤون الإرهاب والمخابرات المالية»؛ ديفيد كوهين، إلى فرض عقوبات على أربعة مواطنين لبنانيين بتهمة «جمع الأموال، وتجنيب المقاتلين، وإرسالهم إلى سورية»، ولكن الخطوة تأتي بالفعل في إطار الضغوطات التي تمارسها الإدارة الأميركية و«إسرائيل» لضرب مصالح المغتربين اللبنانيين، والقضاء على نفوذهم السياسي والاقتصادي في غرب إفريقيا.

وتشمل التهم الموجهة إلى رجال الأعمال اللبنانيين، الإتجار بالمخدرات، وتبييض الأموال، بتوجيه وإشراف مباشرين من أعضاء ومؤيدي «حزب الله» في الولايات المتحدة وبلدان غرب إفريقيا، وعلى الأخص في سيراليون، والسنغال، وساحل العاج، وغامبيا، حيث يقيم المتهمون الأربعة، علي إبراهيم الوطفي، وعباس لطفي فواز، وعلي أحمد شحادة، وهشام نمر خنفر، الذين وصفتهم الإدارة الأميركية بـ«سفراء» الحزب في البلدان المذكورة.

وقد صرح كوهين أن «مهربي المخدرات يستخدمون دول غرب إفريقيا، التي يعرف عنها التراخي في تطبيق القانون، كنقطة شحن للتوسع

في أسواق أرحب في أوروبا والشرق الأوسط، وتغسل أرباح المخدرات عن طريق مقايضة منازل في لبنان، ومناطق أخرى بالشرق الأوسط، مع بعض الصناديق المالية المتصلة بحزب الله»، وادعى أن تلك الأعمال قد تزايدت مع تراجع مصادر الحزب من إيران بسبب ما تعاناه جراء «العقوبات الدولية».

تندرج هذه الاتهامات والادعاءات في إطار الحملة الدعاية لتشويه صورة «حزب الله» و«شبيحة» محور الممانعة والمقاومة الذي تمثله إيران وسورية وحركات المقاومة في المنطقة، ولم يخف كوهين، خلال مؤتمره الصحفي، ارتباط «حملة تفكيك شبكة الدعم العالمية لحزب الله وعملياتها الإرهابية»، بالمساعي الأميركية الجارية لإضعاف النظام الإيراني، ووقف دعمه المتواصل للحزب وللرئيس بشار الأسد.

لقد سبق للإدارة الأميركية أن فرضت عقوبات مالية في نيسان الماضي ضد شركتي صرافة في لبنان، بتهمة تورطهما بتبييض أموال تعود إلى ما تسمى «شبكة تهريب المخدرات الدولية التابعة لحزب الله»، كما بدأت الحملة قبل ذلك بتصفية البنك اللبناني الكندي، وتهديد مؤسسات مالية أخرى تعمل في محيط «الحاضنة الشيعية» للحزب.

في الواقع، لا تشكل الحملة المستجدة في هذا المجال سوى استمرار لسياسة اتبعها الكيان

الصهيوني ضد المغتربين اللبنانيين خلال العقود الثلاثة الماضية، في بلدان غرب إفريقيا، بمساعدة دبلوماسية وعسكرية من جانب الدول الأوروبية والإدارة الأميركية والأمم المتحدة، وقد كان لتراجع العلاقات العربية - الإفريقية دور كبير في استفحال التغلغل «الإسرائيلي» في تلك البلدان، خصوصاً بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، وإبرام معاهدة الصلح مع «إسرائيل» في أواخر سبعينيات القرن الماضي. ومنذ ذلك الحين، انتعش نشاط الموساد في بلدان الاغتراب اللبناني في إفريقيا، فدير الانقلابات العسكرية، وأثار القلاقل الأمنية والسياسية، ووجه التهم لكبار رجال الأعمال اللبنانيين بتورطهم بالأحداث، وحرص القوي المحلية ضد الجاليات اللبنانية، فتسبب بقتل أبنائها، وسجنهم، ونهب ممتلكاتهم، وحرقت محالهم التجارية، وحين استعادت تلك البلدان نوعاً من الاستقرار، وجد المغتربون اللبنانيون أنفسهم تحت رحمة المؤسسات «الإسرائيلية»، وفقدوا نفوذهم السياسي والاقتصادي بالكامل.

وعليه، لا يمكن لعاقل أن يتصور أن «حزب الله»، أو غيره من الأحزاب اللبنانية، يستطيع أن ينشط في بلاد الاغتراب في جو من الحرية والمرونة بالدرجة التي يروج لها الموساد «الإسرائيلي» وال«سي سي أي إيه» وسفراء أوروبا والولايات المتحدة، كما أن

إفريقيا بالتحديد لم تعد مصدراً هاماً لدخل عائلات المغتربين اللبنانيين، كما كانت الحال في سابق عهدها.

أضف إلى ذلك أن مصادر «حزب الله» المالية والتسليحية والخدمات العامة ما زالت متوفرة من مصادر أخرى لا علاقة لها بالاغتراب، وقد فند السيد حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، في خطاب سابق حول مصادر تمويل الحزب، كل الادعاءات الكاذبة، ورد بوضوح حول خلفية التشكيكات الأميركية و«الإسرائيلية» بقانونية استثماراته المالية ونشاطه التجاري.

إن التهم الموجهة للرعابا اللبنانيين العاديين، كما يجري في بلدان الخليج العربي، أو ضد الشخصيات الشيعية العاملة في قطاعي الصيرفة والتجارة، إنما تستهدف ابتزاز البيئتين الحاضنة للمقاومة، في الداخل والخارج، كي تتخلى عن تأييدها السياسي للمقاومة، أي بمعنى أدق، «تجفيف» المصادر البشرية وليس المالية، ولكن هذه التهم تضرب مصادر دخل اللبنانيين الذين يهاجرون طلباً للرزق، ولتحسين ظروف عائلاتهم المعيشية في الوطن المنكوب باقتصاده ومؤسسته الدستورية إلى حدود الشلل التام.

إيران تواجه تحديات بيئية واقتصادية

خصوصاً عندما تسقط الأمطار بمعدلات أقل من المتوسط، وهي معدلات لا تلبى متطلبات الأعداد المتزايدة من السكان. في شمال غرب البلاد، تضاءلت السدود الإيرانية مثل سد الكارون - 3، وتراجعت نظم الري، فانتشر الجفاف وضرب قسماً كبيراً من الأنهار الـ13 التي تصب في بحيرة أورميا، التي تعد أكبر بحيرة في منطقة الشرق الأوسط، والتي تقلصت بدورها إلى أكثر من 60 في المئة منذ العام 1995، في الجنوب الغربي، وبحيرة «بختيغان»، التي تعد ثاني أكبر بحيرة في إيران، قد جفت تماماً بسبب عوامل مختلفة أبرزها السدود.

خيارات صعبة

التنافس على المياه الشحيحة غدى الصراع داخل إيران وخارجها، في أوائل العام 2013، قام المزارعون خارج أصفهان بتدمير مضخة حولت مسار المياه من نهر محلي إلى المدينة، غضب المزارعون من فقدان المياه، ورفض المظاهرون السماح للسلطات بإصلاح المضخة.

في العام 2011، تبادلت قوات حرس الحدود الإيرانية إطلاق النار مع القوات الأفغانية بعد العبور إلى أفغانستان بسبب مياه نهر هلمند، ومن المتوقع أيضاً أن يفاقم تغير المناخ العالمي مشاكل إيران البيئية، والتغيرات في درجات الحرارة وهطول الأمطار ستقل فرص الحصول على المياه في إيران، خصوصاً في المناطق الريفية، ويمكن لارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار خفض غلة الحبوب لتصل إلى 30 في المئة بحلول العام 2050، كما أن تغير المناخ يمكن أن يقلل من مجموع الموارد المائية المتجددة في إيران من 15 إلى 19 في المئة بحلول العام 2040.

هنا مرتضى



الموارد المائية، وتلوث الهواء والتنوع البيولوجي وتغير المناخ.

إمدادات المياه

ترزح إمدادات المياه العذبة في إيران تحت ضغوطات لا يمكن تحملها، ويقدر الخبراء أن نحو ثلثي الأمطار تتبخر قبل أن تتمكن من تجديد الأنهار ورفدها، ونتيجة لذلك، تؤمن إيران أكثر من نصف احتياجاتها من المياه من خلال الاعتماد على مصادر المياه الجوفية، ولكن الاستخدام الكثيف سيستنزف بسرعة هذه الخزانات الجوفية، ووفقاً للمعدلات الحالية، فإن الإفراط في سحب المياه من الخزانات الجوفية يهدد بنفادها في غضون السنوات الـ50 القادمة. كما المياه الجوفية، فإن المياه السطحية تواجه ضغوطاً مماثلة، معظم الأنهار في إيران مغلقة هيدرولوجياً لاستخدامات مختلفة، وهذا يعني أن إمداداتها المائية ليست متجددة،

ويتزايد الخوف من أن تصبح الهضبة الإيرانية غير صالحة للسكن، فقد انخفضت المياه الجوفية، والتوازن المائي سلبى للغاية وينتشر على نطاق واسع، ولا أحد يفكر في هذا.

وأضاف «أن الصحاري في إيران أصبحت في انتشار، وبسهولة أستطيع أن أقول إن من أصل الـ75 مليون شخص في إيران، 45 مليوناً منهم ستكون ظروفهم في علم الغيب وغير مؤكد ما سيحدث لهم».

وتوقع «كالانتاري» أن تتسبب درجات الحرارة التي تفوق الـ40 درجة مئوية في أزمة المياه القادمة في إيران، وحذر من أنه إذا لم يتم إصلاح هذا الوضع، ستتحول إيران إلى صحراء قاحلة، وطالب المسؤولين الإيرانيون الشعب باستخدام المياه بعناية وحذر، ومن دون إسراف.

وتحتل إيران اليوم المرتبة 114 من أصل 132 بلداً تم تقييم أدائهم البيئي من خلال 22 مؤشراً بيئياً، بما في ذلك

في تقرير رسمي أعده بعض المسؤولين الإيرانيين في مجال البيئة، يتبين أن البلاد تواجه تزايداً حاداً في التحديات البيئية التي تعتبر أكثر خطورة على اقتصاد البلاد على المدى الطويل من الصراعات السياسية الداخلية أو الخارجية أو العداوات مع الغرب، التي يمكن لإيران تخطيها والتغلب عليها.

بحسب الإحصاءات، فإن أكثر من ثلثي أراضي البلاد، أي ما يصل إلى 118 مليون هكتار، تتحول بسرعة إلى الصحراء، إذن يبدو أن الوضع البيئي أكثر قنامة في إيران بكثير من الوضع السياسي، وهو قد يؤثر على الوضع الاقتصادي للبلاد، لذلك يحاول بعض المسؤولين الإيرانيين تسليط الضوء على هذه القضية ودعوة الحكومة إلى التعاطي معها بجدية، على رغم انشغالها بالمناورات الغربية لانتزاع سلاحها النووي.

بحسب المعطيات البيئية المتوفرة، يبدو أن إيران تسير بخطى ثابتة نحو كارثة بيئية واقتصادية في حال لم تتحرك على الفور، وذلك مع تصحر الأراضي وجفاف الأنهار وتراجع الزراعة.

في هذا الإطار، رسم «عيسى كالانتاري»: وزير الزراعة السابق، ومستشار الرئيس الجديد حسن روحاني، صورة قاتمة للوضع حين أكد أن «المشكلة التي تهددنا هي أكثر خطورة من إسرائيل والولايات المتحدة والنزاعات السياسية، هي مسألة بقاء الأمة، أرض إيران تصبح غير صالحة للسكن»، وتوقع أزمة مياه، بسبب انخفاض منسوب المياه الجوفية، وجفاف بحيرات طبيعية، وانتشار صحاري في إيران، وزاد: «أنا قلق جداً على الأجيال المقبلة، من دون إصلاح الوضع، ستصبح إيران أمة أشباح خلال 30 سنة».

وشدد على «أن أزمة المياه خطيرة للغاية، لأنها قضية الحياة في إيران،

والمطالبة بوقف الالتحاق بالسياسة الأميركية على عماها وفي خدمة «إسرائيل»، إلى القضية الكردية، والتورط في تسهيل مرور الإرهاب إلى سورية، إلى ملف الديمقراطية الوهمية، إلى ملف الأقليات الأخرى، فضلاً عن الوضع الاقتصادي الذي يشهد هزات متتالية، بعدما كان يزدهر بوتائر جيدة إبان العلاقات الطيبة مع العراق وسورية على وجه التحديد. لقد تضررت تركيا اقتصادياً جراء تدهور العلاقات مع العراق، رغم النهب التركي للمصانع السورية في حلب، لأن طريق انتقال البضائع عبر الأراضي العراقية أقل بوجه الشاحنات الآتية من تركيا.

إن العاملين الأساسيين اللذين دفعا حكومة أردوغان للسير خطوة إلى السوراء، هما تطورات الأزمة السورية وفشل الرهان التركي ضمناً بصدها، وبالتالي مع موقفها المتسرع من الثورة المصرية في أعقاب عزل محمد مرسي وإخوانه، وكذلك فتح كوة في جدار العداء الأميركي لإيران.

صحيح أن العلاقات التركية - العراقية دخلت طريق الاحتواء، لكن وبعتراف أوغلو وزيباري، فإن «الخلافات لا تزال قائمة، لكن هناك إرادة سياسية لتجاوز الخلاف عبر الحوار».

إن الحوار المذكور يبدأ وضعه على السكة الصحيحة مجرد لقاء نوري المالكي وأردوغان، وعندها ستكون تركيا تحت اختبار الثقة، وأخذاً بالاعتبار التنبيه من مجريات المرحلة السابقة، بحيث لم تكن تركيا على قدر العزم.

يونس عودة

العين العريضة

أحب المسافر أن يوضح للصحافي أمراً حيره منذ بداية المشوار، فخاطبه في لحظة الوداع قائلاً، «صرت أفضل السفر مشياً على الأقدام، أو راكباً على ظهر دابة، على أن أستخدم الوسائل الحديثة للتنقل والترحال، فهذه غير مضمونة، وبقاؤها أكثر عرضة للخراب والأعطال، وأختار عبور الحدودات بطرق غير شرعية، كي أتخاشى السؤال عن جواز السفر في موطن وعقر داري»، فرد صديقه مستغرباً، «لماذا ابتعت اليوم بطاقة سفر بالطائرة؟» قال، «للضرورة أحكامها يا صاحبي، فأنا ملزم بكسب الوقت، كي أنجز مهمتي في الأقاليم الغربية على أكمل وجه». تقبل الصحافي «أعذار» رفيقه، وابتسم ضاحكاً على «أحكام ضرورته المقلوبة»، ولكنه استبقاه، قبل الافتراق ليستوضح منه أمراً آخر، كي يزيل أي التباس قد يحصل في تفسيره لطبيعة المهمات الموكلة إليه،

لقد احتلت الأحداث المتلاحقة في الإقليم صدارة الأخبار العالمية في الأونة الأخيرة، وكان لم يزل المراقبون والمحللون يثيرون حولها النقاشات المسهية، فمنهم من اعتبرها بداية النهاية لعصر سواده الظلم والاستبداد، ومنهم من شكك بالأصابع الغربية التي تحركها من خلف ستار لغايات تزيد الأمة إرباكاً وتمزيقاً.

لم يكن المسافر قد حسم موقفه من الأحداث حتى تلك اللحظة، ولم يكن في برنامجه أن يجادل في الأمر، أو يحكم على مواقف مضيقه، ورجاؤه أن يستجيب هؤلاء لما في جعبته من خطاب يخلو، في عناوينه العريضة، من الكلام على مجريات الوضع، بل يعتبرها تحصيلاً خاطئاً لمقدمات خاطئة.

والاستنتاجات التافهة، فلن يسبح بملاحظاته الساخرة التي اعتاد أن يستفز بها رجال الأمن العام عند الحدود، فيعرض نفسه للترحيل، أو الاحتجاز ساعات عديدة قبل أن يسمحوا له بدخول البلاد، ففي انتظاره، هذه المرة، مهمات لا يصح تعطيلها، أو تأجيلها لأسباب عرضية يسهل تبديدها.

في قاعة الوصول، لمح المسافر أحرف اسمه مخطوطة بالقلم العريض على بافطة رفعها شاب «أسمر الجبهة...»، فأيقن أنه في الإقليم المحبب إلى قلبه، وألقى على المبعوث لاستقباله بتحية السلام، فبادلته الأخير بأحسن منها، وهنأه بسلامة الوصول، وأضاف، «أرجو أن لا تكون منهكاً من الرحلة، فأمامنا سبع ساعات من السفر بالقطار.. كن مطمئناً، لقد حجزت لك مقصورة للنوم، وستبدأ لقاءاتك في الصباح الباكر».

وقال، «لسنا على طريق إنشاء حزب جديد في الأمة، أليس كذلك؟» أعاد المسافر تأكيد ما اتفق عليه في الاجتماع الأخير في منزل الوزير السابق، «إن الأمة يا صاحبي هي الحزب والوعاء الجامع، ونحن نجهد للانضمام إليه.. فلنترسخ الفكرة في ذهنك، فتهندي بها في سعيك وخطابك».

تعانق الصديقان بحرارة، ثم انطلقا كل في طريق، متقدمين بحماسة المقاتل المنجى صوب الجهاد الأشمل، تحضيراً لجولات الفرص الأخيرة في صراع، قد تشعبت خطوطه واستطال أمده، مع عدو استطاع، حتى اليوم، اختراق الأمة بأدوات مصطنعة، وسلحها بثقافة زائفة، وفكر مشوش، وعمل غير صالح لا طائل منه إلا التفهق والانهيار.

هبطت الطائرة في مطار الإقليم المقصود، وقرر المسافر أن يتحمل إجراءات التفتيش السخيفة،

ملحمة جديدة
تسطر بالدم

حديقة اليسوعية مهددة بالإغلاق



في محاولة لتلبية طلبات المواطنين وإيجاد حل لأزمة السير الخانقة وعدم توافر مواقف كافية للسيارات، لا سيما ضمن العاصمة بيروت، حاولت بلدية بيروت استحداث بعض الخطط والبدء بتطبيق مشاريع في هذا الشأن، ومنها تحويل بعض الحقائق العامة إلى مراتب للسيارات تحت الأرض، على أن تعيد زرع الحقائق في مرحلة لاحقة، لكن هذه المشاريع تصطدم بمعارضة كبيرة من قبل سكان المناطق القريبة من الحقائق، لا سيما حديقة اليسوعية، حيث تسجل حركة اعتراض شرسة من قبل المواطنين الراضين قيام البلدية بسلبهم لحديقتهم الخضراء التي تكون من ضمن مساحات خضراء قليلة جداً باقية في العاصمة، ولعلمهم بأن بناء المراتب تحت الأرض، ثم إعادة زرع الحديقة وتأهيلها سيحتاج سنوات، خصوصاً في بلد كلبنا عادة ما تتم فيه المماطلة بتطبيق أي مشروع بضعفي المدة الموجبة له، انتفض الأهالي في وجه البلدية، لكنهم في المقابل قدموا خطاً ومشاريع أخرى يمكن اعتمادها لمعالجة الازدحام المروري ولاستحداث مواقف للسيارات.

إلى جانب الأهالي، يعترض الناشطون البيئيون، رافضين تحويل «حديقة اليسوعية» إلى محطة وقوف سيارات نظراً لصغر حجمها واحتوائها على أشجار معمرة وقطع أثرية، إذ إن عمر الحديقة يتجاوز المئتي عام، وقد جرت اعتصامات كثيرة في الحديقة ومحيطها رفعت خلالها لافتات ترفض حرمان السكان من حديقتهم.

عن الحل البديلة، يقول الخبراء إن «هناك العديد من الأراضي التابعة للبلدية في منطقة الجعيتاوي تحديداً، فلماذا لا يتم استثمارها؟ لماذا المشاريع تكون على حساب الحقائق والمساحات العامة؟ وإذا افترضنا نوايا البلدية صافية، فلماذا لم يتم العمل على موقف شارل حلو؟»

ويؤكد الخبراء أن البلدية تستطيع مثلاً شراء أراضٍ وإنشاء مبانٍ متعددة الطبقات تكون مواقف للسيارات، والأهم من ذلك اتباع سياسات تخفف من استخدام السيارات الخاصة وإنشاء النقل المشترك واعتماده للحد من أزمة المواقف وزحمة السير والتلوث.

وطالب الخبراء البلدية بالرجوع النهائي عن قرار إنشاء مرآب عام تحت حديقة اليسوعية، مهما كانت سعته المرتقبة، واستبداله بأخر باستملاك المساحات المناسبة خارج حي الحديقة أو عند تخومه.

وأكد الائتلاف المدني للحفاظ على حديقة اليسوعية، الذي يضم جمعيات بيئية، وخبراء بيئيين ومهندسين مدنيين، وممثلين عن أهالي «حي حديقة اليسوعية» وسواهم من أفراد المجتمع المدني والأهلي، أن جميع سكان وأهالي هذا الحي يرفضون رفضاً باتاً تنفيذ أي مرآب أو غيره من المنشآت تحت حديقة اليسوعية، طالباً من البلدية القيام بإعادة

تأهيل وتحسين الطرق الدائرية والأرصفت والصور الخارجي حول هذه الحديقة، مع صيانتها بشكل أفضل، وعموماً على صعيد كامل منطقة الرميل، وإضافة مساحات خضراء جديدة في جميع أنحاءها وغيرها من التحسينات الضرورية.

يتحدث الأهالي بسخط بالغ عن القرار ويحاولون إفهام المسؤولين أن الإنسان أهم من الحجر ومن مواقف السيارات، وينظر هؤلاء إلى المشروع بوصفه يصب في مصلحة المسؤولين وفي جيوبهم، ويجدون أن وعود البلدية بإعادة إعمار الحديقة أفضل مما كانت عليه، مجرد وعود واهية، ما يعكس انعدام الثقة بين اللبنانيين ومسؤوليهم وساستهم.

وتأتي مشكلة حديقة اليسوعية بعد مدة زمنية قصيرة عن محاولة البلدية قضم حديقة الصنائع لتحل مشكلة المواقف بوجود عشرات آلاف السيارات الخاصة التي تتخم العاصمة، لكن البلدية عدلت، بعد اعتراض المواطنين، عن إنشاء مرآب

تحت حديقة الصنائع، واتخذت قرار استملاك أرض جديدة في محيطها في منطقة الحمرا للغاية نفسها.

لكن كل الكلام حول انعدام الثقة بالبلدية ودعوتها إلى العدول عن مشروعها كما فعلت في حالة حديقة الصنائع، يرد عليه رئيس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد بالقول، إن «حديقة اليسوعية ستعود أفضل مما كانت عليه»، ويبرر مدى أهمية المشروع لسكان منطقة الأشرافية «الذين يعانون منذ سنوات طويلة من عدم وجود مواقف للسيارات، الأمر الذي وصل ببعضهم إلى بيع شققهم، مما قد يندرج بتغيير ديموغرافي في الأشرافية».

وتحدث رئيس بلدية بيروت بمنطق أن أهالي المنطقة لا يعرفون مصلحتهم، متهماً معارضي المشروع بمجافاة الحقيقة وتضليل الرأي العام، موضحاً أن المشروع يتمثل بتشديد مواقف السيارات تحت الحديقة التي ستعود أفضل مما كانت.

ويبدو أن هناك تجاذباً سياسياً حول مشروع حديقة اليسوعية بين فريق 14 آذار ممثلاً بأحزاب «الكتائب» و«المستقبل» و«القوات اللبنانية»، فيما يعارضه «التيار الوطني الحر»، الذي وبحسب الدكتور بلال حمد لو تقرر عمل «جنائن معلقة في بيروت فإنهم حتماً سيعترضون»، متهماً تيار العماد ميشال عون «بتضليل الرأي العام»، ونفى تهمة الناس للبلدية بتحقيق مكاسب مادية من المشروع، مؤكداً أن كلفته لا تقارن بالأرباح المتوقعة منه، كما أنه وعد الأهالي بوضع أسعار مدروسة للمواقف.

هبة صيداني

الأعمال في المنطقة، حيث يؤكدون «أن المواطن يبحث هناك أكثر من ربع ساعة أو نصف ساعة ليجد موقفاً لسيارته فلا يجد، فكل العقارات بيعت لتبنى عليها المساكن والمكاتب وبأسعار شبه خيالية، ويشيرون إلى أن من يزور حديقة اليسوعية ويحصى عدد روادها، لا يجد أكثر من 15 أو 17 متقاعداً أو ولداً لا يجد فيها ما يلعب به (ويتغاضى هؤلاء عن وجود ألعاب مخصصة للأطفال)، من حق المتقاعدين قبل غيرهم بحديقة، ولكن ماذا يمنع أن نحل مشكلة مئات العائلات التي تملك السيارات ولا تجد مكاناً لركننها، ثم نحل مشكلة المتقاعدين والمسنين والأولاد ليرتاحوا في الحديقة التي ستقام فوق المرآب».

يبلغ معدل الزيارات إلى حديقة اليسوعية التي تقع في قلب حي سكني بامتياز، ما لا يقل عن خمسين شخصاً في اليوم، وموقع المكتبة بداخلها، شجع الأهالي على التوجه إليها مصطحبين أطفالهم للعب والقراءة، كما تقابل الحديقة جمعية خاصة بالمسنين تدعى «جمعية المسنين واليتامي»، تديرها السيدة كفي خير الله، والحديقة هي فعلياً مقصد تسعين شخصاً مسجلاً بشكل رسمي في الجمعية، حيث إنهم بمعظمهم يأتون لأخذ قوتهم اليومي، والميسورين منهم للترفيه وقراءة الجرائد وقضاء النهار برفقة الأصدقاء. لكن في المقابل، هناك وجهة نظر مؤيدة لقرار البلدية، لا سيما من قبل بعض أصحاب المحال ورجال

إلى القابض على الجمس.. الصابر على نرف جراحه.. المصابر على التجريح والتشكيك والافتراءات، إلى المتعالي على الصغائر المذهبية والطائفية منها والسياسية.. إلى المتمرد على التسوية والسترد والتلكؤ والمداهنة والمواربة.. إلى الذائد عن الحياض، حامي الأرض والعرض من دنس المفتنين.. إلى العين الساهرة على الوطن، كل الوطن، لا يدركها نعاس، ولا ينال منها التعب أو الوهن..

إلى الجيش اللبناني: قائداً، ضباطاً، رتباً، وأفراداً، إليكم أخلص المشاعر، سواء أكانت في إطار التهنية بالإنجاز الذي حققتموه مؤخراً في طرابلس.. أو كانت في إطار التعزية بشهداء الواجب الأبرار الميامين.. فلتعلموا، أن الموت في سبيل الأوطان حياة لا تنقطع مجرد انفصال الروح عن الجسد! فهي مستمرة ما استمر الوطن! إذ لا وجود لوطن سيد حر، إلا بالمواطنين الأحرار، ومن أجد من المؤسسة الأم أن تدفع بالقرابين على مذبح الحرية.. فهي مدينة للوطن بالمهيج والأرواح قبل سواها.

أيها الأحرار.. لقد ابتلي لبنان، بمرض عضال مقيت يدعى «التعصب»، علينا اجتثاثه من بعض النفوس الذي يكاد يفتك بها، ولو تطلب الأمر «الميسم» فعندما تعجز العقاقير والمراهم والوصفات عن التغلب على الداء، فلا بد من اللجوء إلى المبيض لاستئصال شأفة العلة..

أما وقد بدأت أيها الحكيم، الواعد، العمل الجراحي! فلا تتردد بتعقب الأورام في سائر هذا الجسم المبتلي، علك تنقذه من موت محتم، ولو كلفك الأمر مزيداً من السهر والتعب والتضحية، والتعرض للنقد والتجني، أو تطلب الموقف الخروج على الرحمة والرفقة، وبعض اللياقات والمجاملات، فلا تثني عن تأدية الواجب الوطني والتاريخي الذي يناديك ويستصرخك، بأن تتبع الرأس بالذنب، فيرتاح لبنان ويشفى من علة لازمته قرون من الزمن، أو حتى القضاء عليه أرضاً وشعباً ومؤسسات.. لكن الله يقيض له في الوقت المناسب جماعة تجنبه شر الموت والتهلكة!

لعل أفضل الوسائل والأدوات هذه الحفنة من المتعصبين المتزمتين المغالين، المزروعين هنا وهناك وهنالك.. الرائين إلى الآخر المختلف عدواً مطلقاً، وجب القضاء عليه، لا الإبقاء عليه - وحواره وإصلاحه - إذا كان ثمة حاجة للإصلاح! وهذا نتاجهم ظاهر للعيان.

أيتها المؤسسة الأم.. إن تخلى عنك بعض الساسة في الزمن الصعب، لغايات في نفوسهم، أو لحسابات ضيقة لا نفقها.. فإن الشعب بسواده الأعظم يلتف من حولك، يشد إزرك، يقدر تضحياتك، يثمن عالياً صبرك وطول أناتك وإنجازاته.. لك منا، قائداً وضباطاً وأفراداً، الوفاء والاحترام والتقدير.. وللشهداء الانحناء بإجلال أمام عظيم تضحياتهم، في حين نربأ ببعض أفرادك الانزلاق إلى تصرفات غير لائقة.. في ساعة غضب.

نبيه الأعرور

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [5] بيانات ونداءات ومذكرات إسلامية بشأن الأحوال الشخصية

مصالح الطوائف الأخرى ولا بالأمر السياسي.

وبعد ما تقدم، فليسمح لنا أن نعرض له ما لا يخفي عليه مما جاء في المادة السادسة من صك انتدابكم للوصاية على هذا القطر الصادر من جمعية الأمم التي تنص فقرتها الأولى، تنشئ الدولة المنتدبة في سورية ولبنان نظاماً قضائياً يصون حقوق الأجانب والوطنيين صيانة تامة، وهذا قد تم ولا شأن لنا فيه لتعلقه بالأمور، ثم جاء في الفقرة الثانية من المادة المذكورة ما نصه، وضمن أيضاً للأهلين على اختلاف ملهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية.

وإذا كان الأمر كذلك، فكيف تكون أحوال هذه الطائفة الشخصية محترمة بعد صدور القرار رقم 60 الذي تصرف فيها تصرفاً مخالفاً لشرعيتها، تصرفاً لم يجزه صك الانتداب على أنه لو فرض المستحيل وكانت هنالك أسباب لم تقف عليها هذه الطائفة اقتضت تغيير أحكام أحوالها الشخصية التي تضمنتها لها الفقرة الثانية من المادة السادسة المذكورة، فإنه والحالة ما ذكر، لا مندوحة من عرض هذا التغيير المخالف لصك الانتداب المراد إدخاله فيها على مجلس جمعية الأمم للحصول على موافقته عليه وبرضاه قبل نشره ولا أمر بالعمل بموجبه وتبليغه للمحاكم الشرعية، والنص فيه على معاقبة من يخالفه عملاً بأحكام المادة الثامنة عشرة من صك الانتداب المذكور التي نصها (أن رضى مجلس جمعية الأمم لكل تغيير يراد إدخاله على نصوص هذا الانتداب واجب لا مندوحة عنه) ونحن لا نظن أن جمعية الأمم تقره على ما هو عليه مع احتجاج الطائفة الإسلامية، والذي لا ريب فيه عندنا أن فخامتكم من أشد المحافظين على تطبيق صك الانتداب، وهذا أيضاً هو المبدأ الذي جرى عليه أسلافكم، وبرهاناً على ذلك نورد ما جاء في قرار مفوضيتكم رقم 753 المؤرخ في 2 آذار 1932 ما نصه في حيثياته (وبما أن من مصلحة المسلمين الأدبية والمادية أن تطبق أحكام الشريعة تطبيقاً تاماً) كما جاء فيها أيضاً ما نصه (وبما أن من خصائص ممثل الحكومة أن يتخذ كل التدابير التي تنطبق على أحكام الشريعة الغراء)، وعليه فلا يمكن لفخامتكم التسليم بوضع القرار رقم 60 المذكور موضع التنفيذ قبل عرضه على مجلس جمعية الأمم والحصول على رضا، وقبل أخذ رأي لجنة علماء رؤساء وحكام الطائفة الإسلامية، وهذا هو المأمول من عدلكم وإنصافكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.
يتبع
إعداد: أحمد زين الدين

ضجة، فقد أصاب منها القرار رقم 60 أعز تعاليمها الدينية وخالفت أحكامه الكريمة، وأحكام السنة المطهرة وما تفرغ عنها لفقده اجتماع المسلمين منذ القديم على مراعاتها واحترامها والعمل بموجبها في العقائد والعبادات والأحوال الشخصية، وليس للمسلم إذا خالف كل ذلك عبادة ولا دين ولا نسب ولا ميراث، على أنه لا يخفى يا صاحب الفخامة أن القوانين لا تسن إلا لأسباب موجبة تقتضيها، والمسلمون في هذه البلاد يتساءلون ما هي الأسباب الموجبة التي جعلت أحكام دينهم وأحوالهم الشخصية تنقلب رأساً على عقب، وما هي الدواعي التي دفعت إلى اشتراع القرار رقم 60 المخالف لأحكام شريعتهم الغراء، إن المسلمين يا صاحب الفخامة يجدون أنفسهم إذا ما أذعنوا لأحكام قرار الطوائف ورضوا به، ولم يقاوموه، خارجين عن دينهم، مناقضين قواعدهم، فتمسكهم بمعتقداتهم وتقديسهم لتقاليدهم المبنية على ثلاثة عشر قرناً، كل ذلك يجعلهم يقفون وقفة الرجل الواحد مطالبين بإلغاء القرار رقم 60.

والمسلمون يستغربون أن يصدر مثل هذا القرار المنافي للاحترام الواجب للمعتقدات الدينية، دون أن يعود واضعوه إلى رؤساء الدين الموكول إليهم أمر النظر في الأحوال الشخصية، إذ لو رجع مشترعو القرار المذكور إلى هؤلاء الرؤساء لما صدر القرار على وجهه الحاضر، ولما جاء مخالفاً للرغبات الإسلامية، تلك الرغبات القائمة على أقدس شيء عند المسلمين.

يا صاحب الفخامة: إن دولتكم العظمى قد نزلت في أقطار إسلامية أخرى أخص بالذكر منها تونس ومراكش بصورة الحماية التي هي أقوى من الوصاية والانتداب، فلم تتعرض قط في تلك الأقطار للأحوال الشخصية أو لما رسخ في التقاليد الدينية، فحري بالدولة التي اتخذت لنفسها هذا المبدأ أن تبقى محافظة عليه في هذا القطر الإسلامي الذي يهيمها، ولا شك أن تزيد مودة أصدقائها فيه، وأنها لتزيد هذه المودة بإبقاء أحوال المسلمين الشخصية على ما كانت عليه، ولا نظن أن نظام الأحوال الشخصية الإسلامية مخالف لا للسلامة العامة ولا للمصالح الفرنسية في هذه البلاد حتى يصار إلى تغييره وتبديله.

إن حليفكم الدولة الإنكليزية وقد نزلت في مصر منذ نصف قرن، لم تتعرض في أي شيء للشعائر الدينية الإسلامية، فأحكام الأحوال الشخصية للمسلمين لا تزال معمولاً بها على مذهب واحد هو المذهب الحنفي بدون أن يضطدم العمل بها بشيء من



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد

الأمل الوطيد بأن ترفع إلى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان لتحقيق أمنية المسلمين في هذا الشأن الماس، الذي نعتقد إنكم تعبرونه من الاهتمام ما عرفه عنكم الخاص والعام.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.
ومما جاء في مذكرة هيئة العلماء إلى المفوض السامي الفرنسي ما يأتي: نتشرف بأن نرفع لمقامكم السامي ما يأتي:

إن القرار رقم 60 المؤرخ في 13 آذار 1936 والمعدل بالقرار رقم 146 بتاريخ 18 تشرين الثاني 1938 الذي أصدرته مفوضيتكم العليا نظاماً للطوائف، قد أحدث نشره وإيجاب العمل به والنص بمعاقبة من يخالفه، ضجة كبرى في الطائفة الإسلامية، يخشى بحق أن يكون لها نتائج غير مستحبة إذا لم يتدارك الأمر بإبطال ما كان في القرار المذكور مخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية إبطالاً تاماً.

هذا ما تأمله الطائفة الإسلامية من عدلكم وأنتم الممثلون لأمة اشتهرت بالتساهل الديني، وكان لموقفها الحيادي من الأنظمة الدينية في جميع الأقطار الإسلامية الواقعة تحت حمايتها أجل الأثر في نفوس المسلمين عامة والعرب خاصة.

ليس من المستغرب يا صاحب الفخامة أن تقوم في الطائفة الإسلامية

– يهيمها أن تلفت نظر فخامتكم إلى ما تراه في نظام الطوائف الذي أعلنته المفوضية من مخالفة لهذه الاعتبارات جميعاً، وترجوكم أن تأمروا حالاً بإبطال مفعول ذلك النظام، مستنديين في هذا إلى رغبة المسلمين التي نعبر عنها بجلاء ووضوح في المذكرة الفقهية التي سترفعها هيئة العلماء إلى فخامتكم، ونعتقد أننا في كلمتنا هذه لا نعرب عن رأي الطوائف الإسلامية وحدها، بل يشاركنا فيها سائر الطوائف في البلاد التي يهيمها أن يبقى بيننا وبينها أفضل صلات الأخوة، في حين أن نظام الطوائف لا يعاوننا على ذلك وفي انتظار صدور أمركم بحسن الالتفات إلى هذا الخطاب نرفع إليكم الاحترام.

18 شباط سنة 1936
هيئة العلماء»

وجاء في كتاب سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد إلى المفتي العام لمراقبة الأوقاف والسجل العقاري ما يأتي:

«لسعادة المفتش العام لمراقبة الأوقاف والسجل العقاري السيد جينادري:

نرسل إليكم بالكتاب المتضمن بيان المواد التي لا تنفق مع الشريعة الغراء المذكورة في قانون الطوائف مع مذكرة نداء من قبل هيئة العلماء، ولنا

لخص المفتي محمد توفيق خالد ما يمكن قبوله من «أحوالنا الشخصية» بما يأتي:

أولاً: لا يجوز للمسلم أن يخرج من طائفته إلى طائفة غير محمدية لأن خروجه إلى طائفة غير محمدية يعد ارتداداً، لأن الفرق المحمدية هي طائفة واحدة.

ثانياً: إن الأولاد القاصرين يتبعون بصورة دائمة المسلم من الأبوين.

ثالثاً: إن من يعتنق الديانة الإسلامية تجري عليه أحكام الشريعة الإسلامية، ومن يعتنق مذهب فرقة من الفرق الإسلامية تجري عليه الأحكام المعتبرة لتلك الفرقة.

رابعاً: إن عقد زواج يجري وفقاً للشريعة الإسلامية يعتبر صحيحاً، والأولاد الذين يتناسلون منه هم شرعيون، ولكن الأحكام التي تترتب على هذا الزواج تجري على الزوجين اللذين هما من طائفة واحدة أو فرقة واحدة بحسب قانون الطائفة أو الفرقة الشخصي.

وعليه، فإن المحكمة القضائية العليا لا تبقى لها وظيفة إلا في قضية تعيين المرجع وفقاً للقانون، وأما الدخول في الأساس فإنه من وظائف الأحوال الشخصية، وعلى كل حال فإن القرار لم يبين العدد الذي تتألف منه هذه المحكمة ولا الطوائف ولا الفرق التي تكون في هذا العدد، ولهذا فإننا نحفظ بالاحتجاج على كل ما لا يتفق مع المصلحة الإسلامية في تأليف هذه المحكمة.

ولقد وضعت هيئة العلماء المسلمين في لبنان مذكرة إجمالية يتشرفون برفعها إليكم.

هذا وأني لما تيقنته واستبشرت به من أقوالكم وتصريحاتكم التي أعلنتموها مراراً ولما أعلمه من الصداقة التي تحفظونها للمسلمين، ومن احترامكم لتعليم دينهم وشريعتهم، بادرت لتطمين إخواني وأبنائي المسلمين، والتأكيد لهم أن لا ريب مهتمون بقضيتهم وناظرون بعين العدل لمطلبهم الحق، متداركون ذلك الأمر العظيم، أمرون بتوقيف العمل بأحكام القرار رقم 60 وتعديله المذكورين حفظاً لتقاليد الكرامة، وإني واثق بأن إجاباتكم لنداء المسلمين سيكون فاتحة الأعمال الإصلاحية التي ترجوها البلاد من فخامتكم.

كما صدرت سلسلة نداءات وبيانات ومذكرات دفعت إلى سلطات الانتداب في هذا المجال كان أبرزها:

«حاضرة المفوض السامي للجمهورية الفرنسية المحترم:

إن هيئة العلماء في بيروت – استناداً منها على العهود والقوانين الدولية والمحلية المؤيدة لاحترام العادات والتقاليد والمذاهب الدينية

أسوأ أنواع الرجال.. بين الحذر والتجنب

بشكل عام، تميل المرأة إلى الوثوق بالكلمات، في حين يميل الرجل ويعتمد بشكل أساسي على الأفعال، ولا يثق إلا بها، فالمرأة عندما يتكلم معها الرجل بعذوبة تميل إلى تصديقه على الفور، حتى وإن كان كلامه المعسول لا يتفق مع تصرفاته، في حين أن الرجل يحلل تصرفات المرأة وردة فعلها، ولا يهتم لما تقوله، لكنه يعتمد على الأفعال في تكوين الرأي.

التناقض بين الأقوال والأفعال يعد مشكلة في أي علاقة ارتباط، لذا احترسي وكوني حذرة في التعامل إذا أحببت أحد هؤلاء الرجال:

- الذي يطلب منك المساعدة حتى يصبح جاهزاً: هذا النوع من الرجال يكون دائماً منخرطاً في مشاعر عدم الإحساس بالأمان، ويتكلم غالباً عن مشكلاته، ولن يتكلم عن مشكلاتك أبداً، لكنه يحتاج إلى أنثى بجانبه كي يشعر كم هو مهم، لذلك فهو يحتفظ بها عن طريق عبارة «كوني معي حتى أصبح جاهزاً»، لكن اعلمي أنه لن يصبح جاهزاً في يوم من الأيام، ولا يمكنك الاعتماد عليه كزوج في المستقبل.

- الرجل الذي يترك المرأة تتحدث في أمور الزواج وينصت لها، ستركك تتحدثين عن أمور الزواج والخطط المستقبلية، لأنه يعرف أنك تحلمين بهذا، ويناقش معك التفاصيل: أين يقع بين الزوجية، ونوع الأثاث الذي يفرش داخل بيتكم، وعن أسماء الأولاد البنات، وكل شيء، وعندما تسألينه بماذا تحلم أنت؟ سيقول لك: «أي شيء تحلمي به حبيبتي».. كل هذا الكلام

جميل، ولكن انظري إلى أفعاله، فإن لم تجدي أي فعل منه فاعلمي أن هذا الرجل لن يصلح أن يكون زوج المستقبل.

- الرجل الذي يطالبك بأن تتحملي معه جميع الأعباء، هو نوع يجد الأعذار المنطقية والسرود المناسبة للهروب من الحديث عن مسؤولية الزواج، متحججاً بانشغاله بالعمل أو بمشاكله العائلية، أو مع أصدقائه، والقاعدة الذهبية تفيد بأن الرجل

كثير الأعذار والتبريرات غالباً ما يكون كاذباً.

- الرجل الذي يدعو للاستمتاع أولاً، ويظل معك فقط من أجل الاستمتاع ليس أكثر، معتبراً العلاقة معك فيها الكثير من التشويق والإثارة، ومغامرة بالنسبة إليه، يخوضها كي يتسلى، لن تجدي لديه أي خطط مستقبلية لبناء حياة مستقرة، ولا يحلم بطفل منك.. هذا النوع لن تكفيه امرأة واحدة أبداً، فقد اعتاد على الاستمتاع والمغامرات

والتشويق. وكلما تحدثت معه في أمور الزواج تغيرت تعبيرات وجهه مردداً جملة هذا النوع من الرجال: «أنت تفسدين اللحظات الحلوة»، ويدعوك بـ«النكدية».. هذا النوع الخبيث يحاول أن يكسب الحوار لصالحه، لتبتدي أنت بمصالحته، وإن لم تبادري بذلك يتركك ويذهب لمغامرة أخرى وتجربة أكثر متعة.

وهناك أنواع من الرجال تجنّبهم من البداية:

- ضعيف الشخصية: مهما كنت قوية فأنت بحاجة إلى رجل قوي يقف إلى جانبك ويحميك.. رجل يملك القرار، فإذا كان زوجك ضعيف الشخصية فلن تتمكني من مواصلة الحياة معه، فقبل الزواج كان يعتمد على والده أو والدته أو أصحابه في اتخاذ القرار، وبعد الزواج سيتقل الحمل في الاعتماد عليك.

- الفاشل: الرجل الفاشل في عمله وفي إدارة حياته سيجعل حياتك جحيماً، بل وسيكره نجاحك، وفي بعض الأحيان سيحركك معه للفشل، فلا تنزعجي من الرجل المشغول بعمله بالساعات، فهذا دليل على نجاحه.

- المدمن: ليس القصد هنا إدمان الكحول والمخدرات فقط، فهي من المحرمات ولا داعي لمناقشتها، لكن الإدمان أيضاً يشمل انشغاله الدائم والمستمر بالأمور الأخرى.. يجب أن تأخذي الأولوية في حياته.

- الكاذب: اعلمي أن الكذب هو الكذب، ولا يوجد ما يسمى بالكذبة البيضاء لإنقاذ الموقف، مهما كان صغيراً، فمن يكذب في الأمور البسيطة يكذب في الكبيرة، فالرجل الكاذب لا أمان له.

- اللعوب (متعدد العلاقات): هذا النوع من الرجال من السهل أن تقعي في عشقه، فليده القدرة على اللعب على أوتار المشاعر بكل سهولة، وأنت لست الأولى التي يفعل معها هذا، ولن تكوني الأخيرة، فمن اعتاد على العلاقات الكثيرة لن تكفيه امرأة واحدة..

ريم الخياط



أنت وطفلك

أغذية تقوي ذاكرة ابنك

تشككي العديد من الأمهات من عدم تركيز أبنائهن في الدراسة، وعدم استيعاب دروسهم، ومن ضعف ذاكرتهم، لذلك ينصح اختصاصيو التغذية هؤلاء الأمهات بإعادة تنظيم أسلوب تغذية أبنائهن، والاهتمام بتناول الأغذية التي تساعد على تقوية الذاكرة وتنشيط الذهن، فالأغذية التي تحتوي على فيتامين (C) تساعد بشكل فعال على تنشيط الذاكرة وتقويتها، كالبرتقال والليمون والأناناس، كما أن تناول الأطفال للموز والفراولة والعنب يؤدي الدور نفسه، وذلك لاحتوائهم على عدد من الفيتامينات والمعادن التي تعمل على تنشيط الذاكرة.

كما ينصح أيضاً بضرورة تناول الخضار الطازجة، لا سيما التي تحتوي على مواد مضادة للأكسدة، مثل الخس والملفوف والخيار والجزر، والسلطة بشكل يومي، وذلك لاحتوائه على عدد كبير من الأغذية المضادة للأكسدة.

إضافة إلى ذلك، لا بد لكل أم أن تهتم بتقديم الغذاء المتوازن لطفلها، ولا بد أن تحتوي الوجبات

الرئيسية على نسب متساوية من الحبوب الكاملة والخضار والفاكهة والحليب واللحوم، لأنها تحفز الذاكرة.

خبراء تغذية الأطفال يلفتون إلى أن تناول البقوليات بشكل منتظم أساسي لمن يعانون من ضعف الذاكرة، كما أن تناول الألبان بجميع منتجاتها واللحوم وبدائلها لها دور هام في تحفيز الذاكرة وتقويتها، وذلك لاحتوائهم على فيتامين «ب»، وأيضاً تناول الأسماك وجميع المنتجات البحرية يعتبر بديلاً للجوز، وله الفائدة نفسه.

إضافة إلى ما تقدم، فإن لتناول الملوخية أهمية كبيرة بالنسبة إلى من يعانون من ضعف الذاكرة، فهي تعمل على تنشيط الذاكرة والقدرات الذهنية، ويرجع ذلك إلى غناها بعنصر الفسفور.

في المقابل، يحذر اختصاصيو التغذية من الإفراط من تناول الدهون والنشويات لأنها ترفع نسبة الدهون في الدم، فتضيق الشرايين ولا يصل الدم والغذاء إلى المخ، مما يؤدي إلى ضعف الذاكرة.

مَنْ الإتيكيت

• عידان السوشي

- تُشبه عيدان السوشي بوظيفتها الشوكية، فأنت تضعينها في فمك وتلامس لعابك بشكل كامل، لذا لا يمكنك استعمالها في الأطباق العامة كي لا تلامس قطع السوشي الأخرى.

- عيدان السوشي ليست لعبة عزيزتي، فلا تمرريها على شعرك، لا تقضي أطرافها بأسنانك، ولا تلمسي أطرافها بيدك.

- كي لا تتسخ العيدان التي تستعملينها، فمكانها يكون في القاعدة الخاصة بها: تثبتينها فيها حين لا تريدين استعمالها.

- ليست عيدان السوشي الغرض المثالي لتصبحينها معك إلى المنزل كتذكارة من المطعم الياباني، لأنها لا تغسل وتحتفظ ببقايا ورائحة السمك.

- استعملي دائماً عودَي السوشي معاً، فلا تستعملي واحداً منهما لشك قطع الطعام وتناولها، فهذا خطأ فاضح.

• تناول الحساء

- الأداة المناسبة لتناول الحساء هي المعلقة من دون شك، لكن في حال تعثر عليك تقطيع الجبنة السائحة كما في وضع حساء البصل مثلاً، يمكنك الاستعانة بالشوكية والسكين لتقطيعها إرباً صغيرة، بعدها استغني عنهما لتستخدمي المعلقة، وذلك منعا لتكاثر الأدوات حولك على المائدة.

- نتناول الحساء لا نشربها، تذكري دائماً هذه القاعدة، لأن ذلك يعني أننا نرتشف الحساء من دون إصدار أي أصوات، من جهة أخرى إياك أن ترفعي «الزبدية» وتتناولي الحساء منها مباشرة، فذلك خرق مباشر لأداب اللباقة.

- غالباً ما تقدم قطع «الكروتون» أو قطع الخبز المحمص مع الحساء، فإذا قدمت في وعاء مشترك بينك والآخرين، فلا تنسي أن تستعملي الملقط لسحبها من الطبق، من ناحية أخرى، ضعي 3 إلى أربع قطع من «الكروتون» في طبقك لا أكثر، وكلها قبل أن تتلاشي كلياً.

زيت الذرة عدو قلب الإنسان

معظم المنازل والمطاعم تستخدم زيت الذرة في القلي، وهو الزيت الأكثر ضرراً لصحة الإنسان، فقد حذرت دراسة حديثة أن زيت الذرة يحتوي على الدهون المشبعة التي تسبب أمراض القلب، كما أنه لا يحتوي على الدهون غير المشبعة التي يحتاج إليها الإنسان، بل غني بالدهون المشبعة المتعددة التي تؤدي إلى خفض الـ«HDL» الكوليستيرول الجيد والـ«LDL» الكوليستيرول السيئ.

وكان معدو الدراسة قد أشاروا في وقت سابق إلى أن زيت الذرة الذي تم إثبات اتصاله بالبدانة، هو أحد المكونات الرئيسية في جميع أنواع الأطعمة تقريباً التي يتم بيعها في المطاعم، وقد ركز العلماء على البطاطا المقلية، بما أنها تساهم بـ 20٪ من الوحدات الحرارية في الوجبات السريعة، وظهر أن 7 من أصل 10 من سلاسل المطاعم العالمية تباع البطاطا المقلية بزيت الذرة، مقابل 20٪ فقط من المطاعم الصغيرة الخاصة، في حين تستخدم 11٪ من المطاعم الصغيرة و7٪ من المطاعم الكبرى مزيجاً يحتوي على أكثر من 50٪ من زيت الذرة، كونه من الزيوت الرخيصة والفقرية غذائياً والمنتشرة،



ويشرح علماء التغذية: المأخذ العلمي الوحيد على زيت الذرة احتواؤه على كثير من الأحماض الدسمة متعددة رير المشبعة «POLYUNSA - URATED FATTY ACIDS»، والتي أشارت الدراسات إلى

الأميركية من أقوى منتجي الذرة، مما جعلهم يروجون لزيت الذرة بشكل هستيري في نهايات القرن الماضي، مما جعله في المقدمة كعادة الرأسمالية الأميركية عندما تروج لفكرة مريحة.

لأن نكهة زيت الذرة المحايدة لن تغطي حتى على أكثر الأطباق حساسية، مثل السمك أو الخضار، وأيضاً فإن نقطة تدخينه عالية نسبياً، مما جعله محبباً للاستعمال، من دون أن ننسى أن الحقول

أن هذه الدهون الموجودة في الذرة مرتبطة بسرطان البروستاتا، ومسبب لسرطان الثدي عند النساء، إضافة إلى أن استخدام زيت الذرة بكثرة في الطبخ والقلي يعرض الأشخاص لخطر البدانة، وما يرافقها من أمراض، كالسكري والذبحة الدماغية، وارتفاع الكوليستيرول الضار، وتصلب الشرايين الذي يتسبب من جراء تعرض الزيت للأكسدة عند استخدامه في القلي على درجات حرارة عالية، كما أن الإفراط في استخدامه يعجل في ظهور علامات الشيخوخة لدى النساء.

لتجنب الأضرار السابقة التي قد تزيد احتمالية حدوثها بوجود العامل الوراثي في العائلة، وقلة الحركة، وافتقار النظام الغذائي للألياف والفاكهة، ينصح اختصاصيو التغذية باستخدام زيت الذرة في آخر مرحلة من مراحل الطبخ، كي لا يتعرض للحرارة العالية، كما يوصون بالمشي يومياً لمدة نصف ساعة، وتناول وجبات صغيرة، والابتعاد عن الدهون في الطعام.

في المقابل، يرى بعض الأطباء، وبناء على خلاصات دراسات وأبحاث، أن الزيوت النباتية، ومنها زيت الذرة، غير مضر بالصحة، لأنها لا تحتوي على الدهون المشبعة التي تكثر في المصادر الغذائية الحيوانية كالزبدة والسمن، ويؤكدون أن أي أضرار صحية محتملة الحدوث من جراء استخدام زيت الذرة تكمن في استهلاكه بكميات كبيرة، والسقلي بالكمية نفسها أكثر من مرة واحدة، مشيرين إلى أن زيت الذرة له فوائد عديدة لصحة الإنسان، حيث إنه يقي ويعالج بعض الأمراض، كالتهابات المثانة، وتخفيض نسبة الكوليستيرول في الدم، وينشط الجسم ويمنع الورم واحتباس الماء، كما أن تناول ملعقة واحدة من زيت الذرة يومياً يقلل من خطورة الإصابة بأمراض القلب، بسبب احتوائه على الدهون غير المشبعة، كما أنه يساهم في خفض نسبة الكوليستيرول وعلاج تصلب الشرايين، وبما أنه لا يحتوي على الكوليستيرول الضار الذي يسبب مشاكل الشرايين والقلب، ولا على أحماض أحادية عديمة التشبع، فلا يشكل أي ضرر على جدران الأوعية الدموية للجسم، خصوصاً أنه غني بمادة التوكوفيرول، وهي المادة التي تمنع الأكسدة داخل الجسم، مما يحمي الإنسان من مخاطر الشوارد الحرة التي تسبب تدمير خلايا الجسم، وإصابة كثير من أعضائه بالخلل الوظيفي.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ل	ك	ن	د	ر	ي	ة		
ل	ا	ر	ع	ت	ب	ا	ر	ك	
ا	ل	د	ر	س	ا	ي			
ب	ي	ب	ا	ي	ع	ت			
و	ي	ن	ب	ن	ي	ة	س		
ا	ر	ع	ق	م	ل	ا			
ء	ع	ل	ي	و	ل				
ا	ا	ا	ج	و	ا	ر			
ر	ذ	ا	ذ	س	ن	ق			
غ	ا	ج	ا	ل	ح	ر			

- وبمعنى اعتمد عليه
6 كرية الرائحة / متشابهات
7 طيب الطعم ورائحة / عاصمة اوروبية (معكوسة)
8 نصف يرجو / حمام بخار حديث / نصف تالي
9 المرأة التي لا زوج لها أو الرجل الذي لا زوجة له / خالون من النجاسة.
10 فاكهة كالخوخ / زناد (مبعثرة).

- 4 نصف قارب / نصف أرسل
5 مسرحية سياسية قدمها دريد لحام
6 هودة / نصف ناشط
7 مدينة أسبانية في أفريقيا محاطة بأراض مغربية / يقترب كثيرا في القيمة أو العدد
8 خلف (بالعامية) / مناسبة تعود بشكل مستمر / نصف راجع
9 رئيس أميكي سابق اشتهر بفضيحة لونسكي
10 مدينة ترفيهيه اميركية كبيرة منها نسخة في فرنسا
عمودي

- 1 قارن في الحجم ليري مدى التطابق / سقوط
2 جعل الآخر شريكا / نظام نقل الرسائل
3 مشاركة في الأفكار حول موضوع ما / ما بعده.
4 مجموع احتياجات المكتب من الورق والأقلام وغير ذلك / حرفان من كلمة (كزبرة).
5 نصف مركز / وضع الشيء في الركن

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 قائل العبارة: «البحر من ورائكم والعدو أمامكم»
2 أعطى رأيا خبيرا / إعادة تدوير المواد الطبيعية
3 البلد الوحيد في العالم الذي لا يضع اسمه على طوابع البريد / حرف نفي.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	1	7	6		9				
		4	2	9		7	8		
9		2			5	4			
7					8	5	4	2	
									6
5	4	9		2					
		1	5			6		4	
		7	6		3	9	2		
						4	1	7	

هل ينجح عنتر و«سوني» في قيادة منتخب لبنان إلى نهائيات كأس آسيا؟

أبطال أوروبا



فرحة لاعبي بايرن بالنتائج



مهاجم ريال مدريد غاريث بايل مسدداً برأسه أمام لاعب جوفنتوس بول بوغبا

إرباك كويتي

لا يبدو منتخب الكويت في أفضل حالاته، قبل مواجهة لبنان، فالغيابات والاعتذارات الكثيرة دعت الجهاز الفني بقيادة المدرب البرازيلي جورفان فييرا إلى تأجيل التدريبات، أكثر من مرة، لإعطاء اللاعبين قسطاً من الراحة لا سيما أن نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، والذي جمع الكويت والقادسية استنفد كثيراً من طاقة اللاعبين.

هذا ومن المقرر أن يخوض منتخب الكويت مباراة ودية الجمعة المقبل أمام ماليزيا على أن يغادر بعد المباراة إلى أبو ظبي للدخول في معسكر تدريبي حتى 13 الجاري، حيث يعود إلى الكويت استعداداً لمواجهة لبنان وتايلاند في 15 و19 الجاري في إطار منافسات المجموعة الثانية للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس آسيا في أستراليا.

وضمنت قائمة الأزرق اللاعبين: محمد فريح، طلال نايف، سليمان عبد الغفور، فهد الرشيد، نواف الخالدي، عادل مطر، سعود الأنصاري، سيف الحشان، صالح الشيخ، عامر معتوق، مساعد ندى، طلال العامر، أحمد عجب، أحمد الضفيري، فهد عوض، وليد علي، جراح العتيقي، حسين حاكم، شريدة الشريدة، عبد الهادي خميس، مصعب الكندري، فهد الهاجري، عبد العزيز المشعان، حسين فاضل، يوسف ناصر.

تشكيلة منتخب لبنان

لحراسة المرمى: عباس حسن (الفسبورغ السويدي)، لاري مهنا (الأنصار)، ربيع الكاخي (الإخاء).
الدفاع: علي حمام وليد إسماعيل (النجمة) حسن ضاهر (الساحل)، نور منصور ومحمد زين العابدين طحان (الصفاء)، المعتز بالله الجندي (دبا الفجيرة الإماراتي) بلال شيخ النجارين (الظفرة الإماراتي)، محمد علي خان (بي كي هاكن السويدي)، محمد حمود (الأنصار).
للمدافع: رضا عنتر (شاندونغ الصيني)، حمزة سلامي (الصفاء)، محمد شمس، عباس أحمد عطوي (النجمة)، خضر سلامي (نقط ميسان العراقي)، عباس علي عطوي (العهد)، ربيع عطايا (الأنصار).
للمهاجمين: حسن معتوق (الفجيرة الإماراتي)، حسن شعيتو وحسين عواضة (العهد)، محمد حيدر (الاتحاد السعودي)، عدنان حيدر (ستابيك النروجي)، محمود كجك (الأنصار)، حسن سعد (كنساس الأميركي)، محمد غدار (من دون ناد).

ثقتة، كما سيلعب إلى جانب رضا حسن شعيتو «موني» عباس عطوي (النجمة) أو عطوي (العهد).

وينتظر اللبنانيون الكثير من حسن سعد المعروف بـ«سوني»، هو من مواليد 1992 في ديربورن في ولاية ميتشيغن الأميركية، ويلعب في مركز المهاجم مع سبورتنغ كنساس سيتي بعدما قدم إليه من ميتشيغن ولغرينز. وبدأ سعد لعب كرة القدم في ثانويته، حيث كان من ذوي المهارات، وكسر الأرقام القياسية في تسجيل الأهداف مسجلاً 76 هدفاً في سنته الأولى، و172 في سنته الثانية، إلى 51 تمريرة حاسمة، الأمر الذي جذب الأنظار الأوروبية إليه، لكن ناديه الحالي الذي يلعب في دوري المحترفين (MLS) ظفر بخدماته عام 2011.

وخضع «سوني» لفترة تجربة مع ماينتس الألماني، لكن العقد مع الفريق الألماني لم يرض والد اللاعب، فبقي نجله في الولايات المتحدة، وخاض «سوني» عدة مباريات مع منتخب الولايات المتحدة للشباب (دون 20 سنة).

وسيقود قلب دفاع الظفرة الإماراتي بلال نجارين دفاع المنتخب اللبناني إلى جانب محمد علي خان المحترف في بي كي هاكن السويدي، وعلى الأطراف سيلعب علي حمام إلى اليمين ووليد إسماعيل يساراً.

أما في الهجوم فتبدو الخيارات المتاحة أمام جيانيني عديدة بوجود محمد غدار الذي تألق في مباراة الذهاب، حيث سجل الهدف اللبناني، وحسن معتوق الخطير على الجناحين، وربما يختار المدرب الإيطالي في هذه المباراة اللاعب عدنان حيدر المحترف في النروج.

وما تزال جميع الاحتمالات واردة في المجموعة الثانية التي يتصدرها المنتخب الإيراني بـ7 نقاط، أمام الكويت (5) ولبنان (4)، فيما لا تملك تايلاند أي نقطة.

ويملك منتخب لبنان فرصة جيدة لبلوغ النهائيات، فهو سيلعب مع الكويت على أرض الأخيرة في 15 تشرين الثاني الجاري، قبل أن يستقبل إيران المتصدرة في 19 منه في بيروت. وسبق للبنان أن انتزع فوزاً غالياً من الكويت على أرضها بهدف نظيف لمحمود العلي في تصفيات كأس العالم، حين تمكن أيضاً من التغلب على إيران بهدف لرضا عنتر، الذي سيقود «أبناء الأرز» مجدداً في سعيهم للتأهل إلى نهائيات كأس آسيا للمرة الثانية، بعد الأولى في العام 2000 حين استضاف لبنان النهائيات على أرضه.

بحلوله وصيفاً لغوانغزو الذي أحرز اللقب بقيادة المدرب الإيطالي مارتشيلو لوبي، وسجل عنتر ثمانية أهداف، إضافة إلى صناعته لعدد كبير من الأهداف.

وتضاف إنجازات عنتر مع شاندونغ إلى سجله الاحترافي الناجح في البوندسليغا، حيث لعب لهامبورغ وفرايبورغ وكولن على مدار 8 سنوات قبل أن ينتقل إلى الدوري الصيني وينجح بعد أقل من موسم ونصف بإحراز لقب الدوري والكأس لفريق شاندونغ ليونينغ، ويعتبر عنتر أفضل لاعب أجنبي لعب في صفوف شاندونغ عبر التاريخ، وكذلك أكثر من سجل الأهداف في تاريخ النادي.

وعلى رغم أن رضا ليس مهاجماً لكنه يتمتع برؤية واسعة للملعب، وينقل الكرة من مكان إلى آخر بسهولة، وكذلك يتميز بسرعة الانتقال من الهجوم إلى الدفاع والقيام بدور صانع الألعاب ولاعب الارتكاز كذلك الكرات الرأسية، كما يملك عنتر «كاريزما» القائد الحقيقي داخل المستطيل الأخضر، ما جعله يحظى بثقة المدربين.

وستعاون رضا في منطقة البناء والتموين في وسط المنتخب اللبناني، عناصر جديدة، فبدلاً من هيثم فاعور وحسين دقيق، سيكون حمزة سلامي مساعد دفاع الصفاء الذي منحه المدير الفني الإيطالي جيوسيبي جيانيني

لن يكون منتخب لبنان في لقاء الإياب أمام الكويت على أرض الأخيرة، ضمن تصفيات كأس آسيا، كما كان في مباراة الذهاب في بيروت، بوجود نجمين من طراز عالمي هما رضا عنتر و«سوني»: اللاعبان قادران على القيام بأدوار في غاية الأهمية، فرضا هو ضابط الإيقاع وميزان المنتخب الذي افتقده لبنان في المباريات الماضية، حيث بدا واضحاً الفراغ الذي خلفه اعتزاله اللعب دولياً.

أما «سوني» فهو هدف طال انتظاره من الجمهور اللبناني، وقد سبقته سمعته إلى لبنان، علماً أنه برهن عن إمكانات عالية في المباراة الوحيدة التي خاضها مع المنتخب حتى الآن، والتي جمعت لبنان وعمان ودياً وانتهت تعادلية 1 - 1، في أيار الماضي، حيث سجل هو نفسه هدف لبنان.

ويعود عنتر إلى المنتخب بمعنويات عالية بعد أن اختير كأفضل لاعب في مركزه في خط الوسط من قبل رابطة الدوري الصيني للمحترفين.

ولعب عنتر 128 مباراة مع فريقه شاندونغ وهو رقم قياسي للاعب الذي اعتبر أفضل أجنبي في تاريخ النادي، كما اختير كواحد من أفضل 10 أجناب لعبوا في الدوري الصيني.

وتمكن رضا عنتر من قيادة شاندونغ إلى دوري أبطال آسيا للموسم المقبل



سوني

تأهل مبكر لبايرن ميونيخ ومانشستر سيتي



مهاجم مانشستر سيتي الفارو نيفريدو مراوغاً في مباراة فريقه مع سسكا موسكو

في الدور الأول بعد 3 هزائم متتالية، وفي المجموعة ذاتها، حقق اولمبياكوس اليوناني فوزاً مهماً على بنفيكا البرتغالي في أثلينا بهدف نظيف، ليرفع رصيده إلى 7 نقاط، ويخطو خطوة هامة نحو حجز البطاقة الثانية للمجموعة.

وفي المجموعة الأولى، أخفق مانشستر يونايتد في تجديد الفوز على مضيفه ريال سوسيداد، واكتفى بتعادل سلبي باهت، وكان يونايتد عانى الأمرين ذهاباً وفاز بشق الأنفس بهدف من النيران الصديقة سجله المدافع اينغيو مارتينيز خطأ في مرعى فريقه. وفي المجموعة ذاتها، تعادل شاختار دانييتسك مع باير ليفركوزن سلباً، وأخفق شاختار الذي بلغ ربع النهائي عام 2011، في الثأر لخسارته المدوية 4-0 ذهاباً في ليفركوزن، علماً أنه لم يفز على أرضه على أي فريق ألماني في أوروبا منذ تغلبه على اينتراخت فرانكفورت في كأس الاتحاد الأوروبي عام 1980. ويتصدر يونايتد المجموعة الأولى بـ 8 نقاط أمام ليفركوزن (7) وشاختار (6) وسوسيداد (نقطة واحدة).

جلال قبطان

ماريو ماندزوكيتش وتوماس مولر وماريو غوتسه. وضمن بايرن ميونيخ تأهله بعد فوزه على بلزن وتعثر سسكا موسكو أمام مانشستر سيتي 2 - 5، ليبلغ الفريق الإنكليزي الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخه ويضع حداً لفشله مرتين بقيادة مدربه السابق روبرتو مانشيني. ويتصدر بايرن المجموعة الرابعة بـ 12 نقطة أمام سيتي (9) وسسكا موسكو (3) فيما لا يملك بلزن أي نقطة.

وفي المجموعة الثالثة، تعثر باريس سان جرمان أمام أندرلخت البلجيكي واكتفى بالتعادل معه 1 - 1، ليتأجل إعلان تأهله إلى الدور الثاني، إلى الجولة المقبلة.

وتضم صفوف سان جرمان، الذي رفع رصيده إلى 10 نقاط في صدارة المجموعة الثالثة، ترسانة هامة من النجوم الكبار في مقدمهم إبراهيموفيتش والأوروغوياني ادينسون كافاني والبرازيلي لوكاس والأرجنتيني ايزيكييل ليفيتزي ومواطنه خافيير باستوري وجيريمي مينيز والإيطالي ثياغو موتا ومواطنه ماركو فيراتي وبلان ماتويدي.

وشكلت المباراة مناسبة لأندرلخت ليحصد نقطته الأولى

ويملك كوبنهاغن وغلطة سراي 4 نقاط خلف الريال (10 نقاط) فيما يحتل جوفنتوس المركز الأخير (3 نقاط). وفي المجموعة الرابعة، جدد بايرن ميونيخ فوزه على فيكتوريا بلزن بنتيجة 1 - 0، وحجز بطاقته إلى ثمن النهائي، ورفع بايرن ميونيخ عدد انتصاراته المتتالية إلى 9 وعادل بالتالي الرقم القياسي لبرشلونة.

وكان الفريق البافاري أكرم وفادة الفريق التشيكي ذهاباً ودك شباكه بخماسية نظيفة، وهو خاض مباراة الإياب بمعنويات عالية بعدما عادل رقم هامبورغ التاريخي بفوزه الصعب على مضيفه هوفنهايم 1-2 السبت الماضي حيث رفع رصيده إلى 36 مباراة من دون خسارة (حققها هامبورغ بين كانون الثاني 1982 وكانون الثاني 1983)، ولم يخسر بايرن منذ سقوطه أمام باير ليفركوزن 1-2 في 28 تشرين الأول 2012 وخاض بعدها 36 مباراة.

ويملك الفريق البافاري الأسلحة اللازمة للاحتفاظ بلقبه بطلاً لأوروبا خصوصاً بوجود قوته الضاربة في الهجوم بقيادة الفرنسي المتألق فرانك ريبيري والهولندي اريين روبن والكرواتي

واصل ناديا بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب ومانشستر سيتي الإنكليزي نتاجهما الرائعة في المسابقة القارية العريقة، وحجزاً بطاقتيهما إلى الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، قبل جولتين من نهاية دور المجموعات.

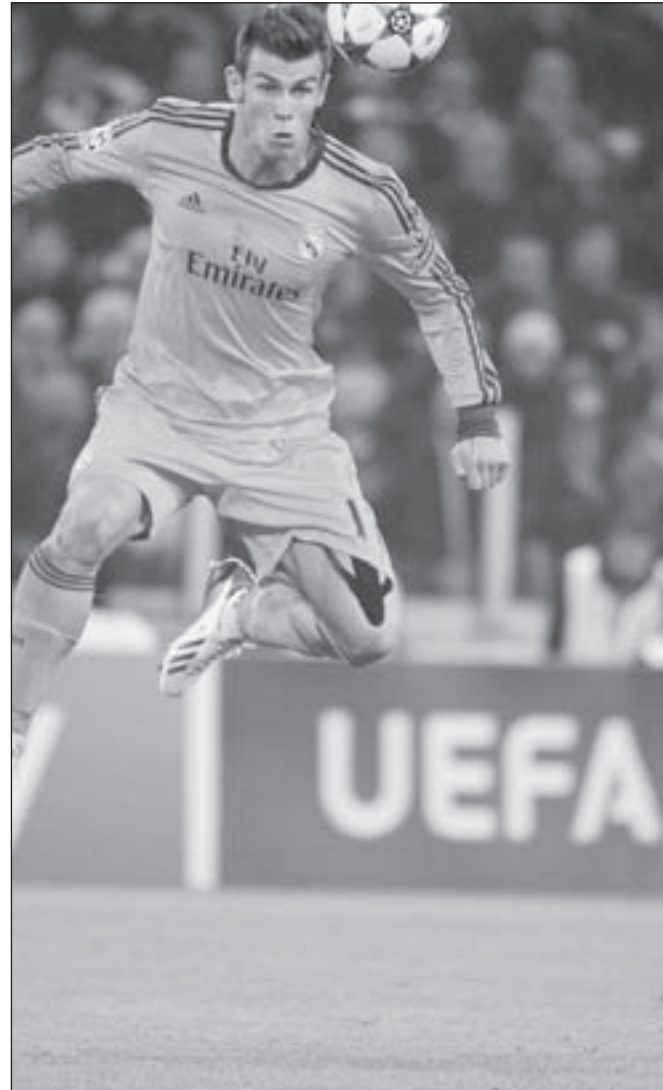
وخرج فريقا جوفنتوس وريال مدريد «حباب» بتعادلهما 2 - 2 على أرض ملعب «جوفنتوس ارينا» في تورينو، وسجل للريال رونالدو وبايل، ولليوفي ارتورو فيدال (من ضربة جزاء) وفرناندو لورنتي.

وكان الريال بحاجة إلى الفوز ليتأهل رسمياً إلى الدور الثاني، علماً أن هذه النتيجة أهلتها عملياً بعد أن رفع رصيده إلى 10 نقاط، فيما رفع جوفنتوس رصيده إلى 3 نقاط وأصبح في حاجة للنقاط الست من مبارياته الأخيرتين كي يضمن التأهل.

وأخفق جوفنتوس في الثأر لخسارته 2-1 ذهاباً على ملعب سانتياغو برنابيو وإنعاش آماله في بلوغ الدور الثاني للمسابقة التي يحلم بلقبها الأول منذ 1996 والثالث في تاريخه. وأكدت المباراة أهمية الدور الذي يلعبه هدف الريال وهداف المسابقة حتى الآن السدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو (8 أهداف) في فريقه، إلى جانب الويلزي غاريث بايل الذي استعاد توجهه في المباريات الأخيرة لفريقه.

واكتسبت المواجهة طابعاً مميزاً لمدرّب ريال مدريد الإيطالي كارلو انشيلوتي الذي أشرف على جوفنتوس بين 1999 و2001 دون أن يحرز معه أي لقب ثم تواجه مع «السيدة العجوز» في نهائي المسابقة عام 2003 وقاد ميلان لإحراز اللقب بضربات الترجيح قبل أن يضيف مع «روسونيري» لقباً آخر عام 2007 على حساب ليفربول الإنكليزي، كما أن مساعد انشيلوتي هو الفرنسي زين الدين زيدان الذي تألق في صفوف «بيانكونيري» بين 1996 و2001 وكان زميلاً في الفريق للمدرّب الحالي أنطونيو كونتي.

وفي المجموعة ذاتها، ثار كوبنهاغن من غلطة سراي فأسقطه بهدف نظيف بعد فوز الأخير عليه في اسطنبول 3 - 1.



كاريكاتير



سوق للزواج في شنغهاي

كيلوغراماً، وهو مالك عقارات، تطلق مؤخراً ولكن ليس لديه أطفال، إلا أن المشكلة الوحيدة تتمثل بأن راتبه يبلغ ما قيمته 800 دولار فقط شهرياً، ما لا يُعتبر كافياً وفقاً لمعايير مدينة شنغهاي الصينية.

«مرحباً بكم في سوق الزواج في شنغهاي».. تستقبل هذه العبارة زائري السوق في منتزه شنغهاي، الذين يأتون في نهاية كل أسبوع، ومن بينهم الأمهات والآباء والأقارب، ووسطاء الزواج للعثور على زوج أو زوجة لابنائهم.

بعضهم يكتب المقاييس على الملصقات بخط اليد، وتتضمن الطول والعمر، والمدخول الشهري، والتعليم، ومسقط الرأس، وبعدها يضعون الملصقات على المظلات أو أكياس التسوق، وقد يحمل البعض الآخر من الأشخاص دفتر ملاحظات بيده حتى يكتب تفاصيل ما يجمعه من معلومات حول الأزواج المحتملين لابنه أو ابنته.

وعادة، يربي الأهل أبنائهم في الصين على تحصيل التعليم، والعمل قبل العثور على الحب.

يذكر أن الرجال يمكنهم التسجيل مجاناً، فيما يُفرض على النساء رسم قدره 500 دولار.

يبتسم الصيني «ليو جيانل» بينما يحاول إيجاد عريس محتمل لابنة أخيه التي تطلعت مؤخراً، وذلك في بحر من إعلانات الزواج الشخصية التي يغطي عليها اللون الأبيض.

يضع قلم رصاص بيده، ويكتب تفاصيل صفات العريس المحتمل، الذي يبلغ من العمر 33 عاماً، فيما يبلغ طوله 1.7 متراً، ووزنه 63



ملياردير أميركي يشعر بـ«الذنب» بسبب ثرائه

وأضاف: «لنعترف أنت وأنا والأثرياء الآخرون بأننا نشأنا في العصر الذهبي للإقراض، بحيث أن أولئك الذين يقترضون الأموال أو يدفعون الغرامات على توسيع الأصول المالية، كانت لديهم فرصة أفضل بكثير لتحويلها إلى ثروة كبيرة من أولئك الذين استخدموا أيديهم عن توفير لقمة العيش».

وأردف قائلاً: «تهانينا.. دَخْنَا السيجار واستمتعوا بنبينا شاتو لافيت من إنتاج العام 1989، لكن اعترفوا (أيها الرفاق) بأن ثرواتكم سببها أنكم ولدتُم في أربعينيات وخمسينيات وستينيات القرن الماضي، وأنه توافر لكم شرف ركوب موجة الائتمان وطفرتة في العقود الثلاثة الماضية».

اعتذر الملياردير الأميركي بيل غروس؛ الرئيس التنفيذي لشركة «بيمكو» لإدارة الاستثمارات في كاليفورنيا، عن ثرائه وثورته التي جمعها على حساب العمال.

ودعا غروس البالغ من العمر 69 عاماً ويحتل المرتبة 641 في قائمة «فوربس» للأثرياء، لإجراء إصلاحات في قطاع الضرائب، وقال إن على الأكثر ثراء البالغة نسبتهم 1 في المائة أن يدفعوا ضرائب أكثر، طالباً من «الأعمام ذهب البخلاء» في العالم، الذين ينتقدون ما يعتبرونه أمراً غير منمّر ولا منتج، أي الضرائب، ويتهربون من دفع الضريبة على ثرواتهم في ظل ارتفاع تاريخي لأرباح الشركات والدخل «أن يعيدوا النظر في تفكيرهم مرة أخرى».

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

